

الضباط المتهمون فى قضايا التعذيب يهددون بالكشف عن المسئولين الكبار
صفحة ٤

قبل افتتاح العام الدراسى ٣ مليون صبى بلا مدارس
صفحة ٣



الحكومة تحرم الفلاحين من غذائهم الرئيسى
صفحة ٦

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٩١١٤ - ٧٤٢٣٠٦ - ٧٤٤٠٨
الرقم البريدى ١١٥١١







■ العدد ٢٥٩ الاربعاء ٢٤ من سبتمبر ١٩٨٦ م ■ ٢٠ من محرم ١٤٠٧ هـ ■ ١٢ صفحة ـ ١٠ قروش ■

24 SEPTEMBER 1986 - NO 259 ■ AL AHA LI ■

إدارة ريجان وراء تأجيل زيارة مبارك لواشنطن

علمت « الاهالى » أن الادارة الامريكية هى المسئولة عن أرجاء زيارة الرئيس مبارك لواشنطن رغم تزكية رئيس وزراء إسرائيل شيمون بيريز بإنجاز لقاء بين الرئيسين الامريكى والمصرى فى أول فرصة .

حمل السفير الامريكى الجديد فرانك ويزنر خلال تقديم أوراق إعتماده إلى الرئيس مبارك رسالة من ريجان تضمنت طلبا منه بإرجاء اللقاء لحين الانتهاء من مشكلة المحكمين حول طابا ، ومن توحيد صيغة مصر وإسرائيل والولايات المتحدة حول قضية المؤتمر الدولى .

وكان ريجان وبيريز قد إتفقا خلال لقائهما فى واشنطن على أن يكون المؤتمر الدولى مجرد مظلة للمفاوضات المباشرة ، وعلى ألا يضم الاتحاد السوفيتى ما لم يستأنف علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل ، وما لم يفتح ملف هجرة اليهود السوفيت إليها .. وكان وزير خارجية مصر ، الدكتور عصمت عبد المجيد ، قد أكد فى تصريح رسمى منذ أيام أنه لن يكون هناك مؤتمر دولى من أجل السلام فى الشرق الاوسط بدون إشتراك الاتحاد السوفيتى، وان القضية الفلسطينية مازالت تحتل مرتبة الاولوية .

مبارك — بيريز — ريجان

وقد أرادت القاهرة إشراك وزير خارجية الولايات المتحدة ، جورج شولتز ، فى قمة مبارك - بيريز بالاسكندرية ، ولكن الجانب الامريكى فضل عدم الاشتراك والتريث لحين ظهور نتائج اللقاء الثنائى .

الاهالى .. دائما أصدق :
تردد المحكمين فى قبول المهمة

جنيف : جميل عطية إبراهيم :

نشرت الصحف السويسرية الاسبوع الماضى إعتذار رجل القانون السويسرى العالمى بيير جرابيير عن قبول مهمة التحكيم فى مشكلة طابا بسبب كبر سنه (٧٨ عاما) .

وكانت مجلة المصور قد نشرت (٥ سبتمبر) أن إسرائيل أثارت إعتراضا على روبير جرابيير الذى كان الطرفان المصرى والاسرائيلى قد إتفقا على إختياره رئيسا لهيئة التحكيم بدعوى إذاعة المصور لاسمه فى عدد سابق لها وكان د . نبيل العربى رئيس وفد مصر فى مباحثات طابا قد أعلن أن جرابيير لم يعتذر لانه لم يتم الاتفاق عليه أصلا .

كما كان المحامى فريدريش شندلير من زيورخ قد أعلن قبل ٦ أيام أن الجانبين المصرى والاسرائيلى قد عرضا عليه الاشتراك فى المحكمة وأنه لم يبت فى الامر بعد .

كانت الاهالى قد ذكرت أن الاتفاق حول طابا لم يكن قد أنجز قبل مجىء بيريز إلى الاسكندرية فى حين كان شرط مصر السابق ألا تتم القمة إلا بعد إتمام الاتفاق . ويأتى تردد المحكمين السويسريين فى قبول الاشتراك فى عملية التحكيم ليؤكد صحة ما ذكرته الاهالى .

"البؤساء" تأليف على لطفى

في امتحانات القبول التى تجرى حاليا بمعهد السينما اجاب احد الطلبة المتقدمين عن سؤال حول مؤلفى الافلام التالية كما يلى :
فيلم بداية ونهاية تأليف نجيب محفوظ
فيلم الحرامية تأليف يوسف ادريس
فيلم البؤساء تأليف الدكتور على لطفى

القاهرة تحقق فى تسرب أسلحة مصرية الى جنوب السودان

أكدت مصادر مطلعة فى عاصمة أفريقية «للاهالى» أن الحكومة المصرية قد تلقت قبل أسبوعين من القيادة السودانية ما يفيد عثور السلطات هناك على كميات من الاسلحة مصرية الصنع من البنادق الالية والرشاشات والهاونات والذخائر داخل مخزن تابع لجيش تحرير جنوب السودان الذى يقوده جون قرنق .

وقد أجرت الحكومتان المصرية والسودانية إتصالات مع بعض الدول الافريقية المتاخمة للسودان . والتى حصلت خلال العام الحالى على بعض الاسلحة المصرية لمعرفة ما إذا كانت بعض تلك الاسلحة قد تسرب منها إلى الجنوب السودانى . أو أن تكون إحدى حكومات هذه البلاد قد قامت بإعادة بيعها الى متمردى الجنوب .

من ناحية أخرى تجرى السلطات المصرية تحقيقا واسعا داخل مصر لمعرفة ما إذا كانت هذه الاسلحة قد خرجت من داخل البلاد وتحديد المسئولين عن ذلك . وقد بدأ حصر عقود التسليح التى أبرمت خلال الشهور الثمانية الماضية وتم إستجواب بعض مسئولى الانتاج .

هذا وقد تشكلت لجنة عليا للاشراف على التحريات والتحقيقات الجارية لكشف غموض الحادث .

إتحاد المحامين العرب يندد ببيان السوق الاوروبية

ندد إتحاد المحامين العرب الذى يرأسه فاروق أبو عيسى ببيان دول السوق الاوروبية المشتركة الذى يسعى لربط ما يسمى بالارهاب الدولى بمنظمة التحرير الفلسطينية وليبيا وسوريا .

وأدانت الامانة العامة للاتحاد موجة التفجيرات التى شهدتها مؤخرا العاصمة الفرنسية لما تتركه من آثار سلبية على إستقرار وأمن الجاليات العربية فى فرنسا . لكن الامانة تؤكد فى نفس الوقت أن التوتر الذى يشهده المجتمع الدولى بفعل تصاعد عمليات العنف يعود للسياسات العدوانية والارهابية لكل من واشنطن وتل أبيب التى تسعى بدأب لسد كل أفق لحل عادل للقضية الفلسطينية .

كما دعا إتحاد المحامين العرب المنظمات العربية الشعبية لتوحيد جهودها لدعم نضال الشعب الفلسطينى وحقه فى ممارسة الكفاح المسلح لتحرير أرضه المغتصبة . كما ناشد تلك المنظمات للتنسيق مع المنظمات الدولية لمواجهة الحملات الاعلامية الغربية وعمليات التفجير المشبوهة التى تسعى لربط ما يسمى بالارهاب بالعرب والمسلمين .



فاروق ابو عيسى

فى ذكرى عبد الناصر :
مؤتمر سياسى بنقابة المحامين

يتحدث خالد محيى الدين مساء الاحد القادم فى مؤتمر جماعة المحامين الناصريين بنقابة المحامين بمناسبة الذكرى السادسة عشر لرحيل عبد الناصر .

يشارك فى المؤتمر فريد عبد الكريم رئيس الحزب الناصرى تحت التأسيس ، وأحمد الخواجة نقيب المحامين .

انتخابات الحزب الواحد

بدأ الحزب الحاكم يستعد لمنافسة نفسه فى إنتخابات مجلس الشورى . قدم المرشحين ، وأعد اللجان ، ولم يبق غير الخبر السعيد : فوز الحزب الوطنى فى الانتخابات التى أجراها بنفسه .. لنفسه !

ومع ذلك فإن انتخابات الحزب الواحد تثير اكثر من قضية ..

أولها : جدوى ذلك المجلس الذى لايملك سلطة ولا يضع تشريعا .. ولا ينبغى أن يضيع فى ظل مجلس آخر إختص بذلك .

ثانيها : ذلك النظام من الانتخابات الذى إحتجت عليه احزاب المعارضة ، والذى إخترعه عقل يريد ان يحتكر السلطة ويستبعد الاخرين بدعوى ان كل شىء بالقائمة وعلى الناخب أن يختار حزبا لا ان يختار مرشحا . وطبقا لهذا النظام يجرى استبعاد مرشحين فازوا بثقة المواطنين ويجرى إدخال مرشحين خسروا الانتخابات .. ويجرى إحتكار المقاعد واستبعاد أحزاب بأكملها .

أما القضية الثالثة ، فهى حكاية كل انتخاب جرى فى ظل النظام الحزبى الذى أكمل هذا العام عشر سنوات .. نعنى : نظافة الانتخاب ، واذا كان الحزب الوطنى لن يحتاج هذه المرة لاستخدام الفتوات وافتعال المعارك واحتجاز أنصار المرشحين الآخرين والتغاضى عن حوادث قتل المنافسين .. إذا كان الحزب الوطنى لايحتاج ذلك فى هذه المرة فانه بلاشك سوف يحتاج لموظفين وخبراء من ذوى الهمة لتكون نسبة الحضور وفق المطلوب وكلمة « نعم » وفق المراد . وبالطبع لايهم أن يذهب المواطنون أو لايذهبون . لايهم ان يوافقوا أو يعترضوا فالحكومة سوف تقوم بالواجب .

و .. تبقى قضية الديمقراطية التى يتهموننا كما يتهمون كل احزاب المعارضة بتشويهها من خلال دعوة المواطنين لمقاطعة الانتخاب .. ونحن نقول نعم : .. أنتم اصحاب الديمقراطية .. لأنكم لن تخترعوا قانونا يسمح باحتكار المقاعد .. ولم تزوروا انتخابات من قبل .. ولم تضيقوا الخناق على المواطنين وهم ينتخبون .. ولم تمنعوا المستقلين من حق الترشيح !!

نعم .. أنتم الديمقراطيون ، ولذلك فقد دخلتم الانتخابات وحدكم !

الاهالى

اتهام خطير لوزير التموين فى مجلس الشعب
الوزير يصدر قرارا لصالح أكبر مستورد للسكر فى مصر

تفجرت أزمة كبرى فى إجتماع لجنة الصناعة بمجلس الشعب الذى عقد يوم السبت الماضى وذلك بعد توجيه الاتهام الصريح لوزير التموين بأنه أصدر قرارا لصالح أكبر مستورد للسكر فى مصر ..

وقد بدأت الازمة عندما تحدث ممثل غرفة الصناعات الغذائية عن أن هناك مستوردا كبيرا هو على الصفتى قام بإستيراد ٦٦ ألف طن سكر مخالف للمواصفات . وقام المستورد بالاتفاق مع المسئولين بهيئة السلع بأن تقوم الهيئة بإعادة بيع هذا السكر للمصانع لاستخدامه فى تصنيع الحلوى ، ولما رفضت المصانع إستلام هذا النوع من السكر لعدم مطابقته للمواصفات فوجىء أصحاب المصانع بقرار وزير التموين برقم ٤٥٠ لسنة ١٩٧٦ يقضى بإلزام كافة المصانع بتوريد كل كميات السكر المستوردة إلى هيئة السلع التموينية ، على أن تقوم الوزارة بتحديد حصص محددة يتم توزيعها على كل مصنع .

وقال ممثل الغرفة وسط ذهول نواب الحزب الوطنى أن هذا القرار الغريب قد خلق من البلبلة داخل المصانع التى رفض أصحابها إستلام حصص من السكر مخالفة للمواصفات ..



د . ناجى شتلة

واعترض رشدى عليلى رئيس هيئة القطاع العام للسلع الغذائية على ما قاله ممثل الغرفة إلا أن د . فاروق جرانة رئيس اللجنة طلب من ممثل الغرفة الاستمرار فى شرح جوانب الاتهام .

وقررت اللجنة تقصى الحقيقة فى هذا الاتهام فى إجتماع خاص يحضره الوزير ..

تقرير رسمى : الديون أصبحت خارج حدود الامان

أحال د . عاطف صدقى رئيس جهاز المحاسبات تقريرا لمجلس الشعب كشف فيه أن الدين العام فى مصر أصبح خارج حدود الامان لانه أصبح يمثل ٢١٠.٥٪ من الناتج المحلى الاجمالى . وهناك إتفاق دولى على أن الامر يكون فى حدود الامان إذا كانت هذه النسبة تتراوح بين ١٥٠٪ و ٢٠٠٪ ..

زيادة إنتاج البطاريات المصرية لكسر إحتكار - كلورايد الاستثمارية

قرر المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة - برغم الضغوط التى يمارسها عبد العزيز حجازى بإعتباره رئيسا لشركة كلورايد للبطاريات - إعادة تشغيل مصنع البطاريات بتقديم الذى كان قد توقف بسبب إحتكار شركة كلورايد إنتاج البطاريات ..

وقد عقد الوزير إجتماعا فى الاسبوع الماضى مع مجلس إدارة مصنع البطاريات بالمطرية وطالب العمال بزيادة حجم الانتاج لمواجهة عملية الاحتكار والمغالاة فى سعر البطاريات كلورايد التى شكا المواطنون من إرتفاع أسعارها إلى ٨٥ جنيها .. فى حين أن سعر البطارية من إنتاج مصنع البطاريات المصرى يبلغ ٤٥ جنيها ..

الداخلية تستعد للإنتخابات بحملة على المعارضة
قادة وأنشطة المعارضة تحت الرقابة البوليسية المكثفة

مازال موقف أحزاب المعارضة الموحد من مقاطعة الانتخابات الشكلية لمجلس الشورى والتى أصرت الحكومة على إجرائها بالقائمة المطلقة يثير ردود أفعال عصبية داخل دوائر الحزب الحاكم والحكومة .

فقد عقد اللواء زكى بدر وزير الداخلية فى الاسبوع الماضى إجتماعا مع مديرى الامن بالمحافظات ، طلب فيه منهم وضع جميع تحركات وأنشطة الاحزاب المعارضة تحت المراقبة ومحاولة التضييق المستمر عليها لمنعها من أى نشاط جماهيرى قد يترتب عليه مقاطعة المواطنين للإنتخابات التى ستجرى فى بداية أكتوبر المقبل .

وحدد وزير الداخلية تسع محافظات هى : القاهرة والاسكندرية وكفر الشيخ ودمياط والسويس والمنيا والقليوبية وأسيوط وأسوان إعتبرها بؤرا نشطة للمعارضة وطلب الوزير من مديرى الامن بها تكبير فرق الامن اللازمة ووضعها فى حالة تأهب دائم .

كما علمت « الاهالى » أن الوزير قد حدد فى الاجتماع - مقدما - التهم التى ستوجه إلى العناصر المعارضة التى سيتم إعتقالها وهى تهم :

إثارة الجماهير والتحريض على الازدراء بالنظام وتحقيره ، والدعوة إلى العصيان المدنى العام والتحريض على الاضراب فى المرافق العامة ، وتشكيل خلايا غير شرعية بهدف قلب نظام الحكم .

والملفت للنظر أن هذه التهم المسبقة قد تضمنها بيان وزارة الداخلية الذى صدر بعد عملية القبض على عدد من المعارضين التى عقبت الاجتماع بأيام .

وأكد وزير الداخلية فى الاجتماع على ضرورة إخضاع قادة المعارضة وتحركاتهم وإتصالاتهم تحت الرقابة المكثفة وتقديم تقرير يومى إلى غرفة عمليات خاصة ملحقة بمكتبه تتولى تحليل المعلومات الواردة وإبلاغ مديرى الامن لاسلكيا بالتكليفات والاوامر اللازمة . كما طلب من مديرى الامن رفض أى طلب لاى حزب معارض لعقد أية مؤتمرات أو ندوات جماهيرية «حتى تتم الانتخابات فى هدوء ودون منغصات» - على حد قوله !! .

اتهام اعضاء التجمع المقبوض عليهم بالدعوة لمقاطعة انتخابات الشورى

كتب - عمر أحمد عمر

بدأت مباحث أمن الدولة فجر الجمعة الماضى حملة إرغام المواطنين على حضور إنتخابات الشورى . فألقت القبض على عدد من أعضاء حزب التجمع فى عدة محافظات وإتهمتهم بدعوة المواطنين إلى مقاطعة الانتخابات . ووجهت النيابة تهمة التحريض على كراهية نظام الحكم وترويج المبادىء التى ترمى إلى تغيير الدستور إلى المقبوض عليهم .

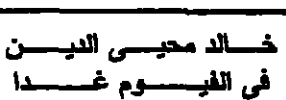
ففى المنوفية ألقى القبض على على الصباغ وعلى عزام عضوى اللجنة المركزية للتجمع وأفرج عنهما بعد ساعات من مبنى المباحث بالمحافظة دون عرضهما على النيابة .

وفى الاسكندرية ألقى القبض على كل من أحمد خالد وطارق درويش وجمال حسن وسعيد الصباغ وأبو بكر محمد أعضاء إتحاد الشباب التقدمى وإسماعيل سليمان عضو اللجنة المركزية للتجمع وأمرت النيابة بحبسهم خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق .

وشملت قائمة المقبوض عليهم فى الدقهلية كلا من أشرف الشافعى وعادل فتحى فرج وحامد عبد القادر وعادل فرج وسيد فتحى أعضاء إتحاد الشباب وأمرت النيابة بإستمرار حبسهم خمسة عشر يوما وتمكين عادل فتحى من حضور إمتحان بكالوريوس العلوم - الدور الثانى .

وفى القاهرة ألقى القبض على عبد العزيز خيرى أمين اللجنة النقابية للعاملين بشركات التأمين وعمر سوكة وفرج محمد فرج وعلى محمد حسان .

« البقية ص ٦ »



خالد محيى الدين فى الفيوم غدا

يقيم حزب التجمع بالفيوم مؤتمرا جماهيريا غدا (الخميس) بمدرسة النهضة الابتكانية بسنورس بمناسبة عيد الفلاح ومرور ٣٤ عاما على صدور أول قانون للإصلاح الزراعى فى مصر ..

يتحدث فى المؤتمر خالد محيى الدين الامين العام للحزب وشاهندة مقلد أمين مكتب الفلاحين ، وحسين عبد ربه عضو الامانة العامة ، والشيخ محمد عراقى أمين إتحاد الفلاحين المصريين (تحت التأسيس) .

يبدأ المؤتمر فى السادسة مساء عقب زيارة خالد محيى الدين لمسجد .....

الحزب الحاكم يعبىء العمال للإنتخابات

تجمع ٣٠٠ قيادة من كافة المستويات بالحزب الوطنى فى حلوان للاعداد لتنظيم رحلات عمالية منظمة لعمال حلوان للادلاء بأصواتهم فى إنتخابات الشورى ..

وقد قاد د . محمد محجوب أمين الحزب بحلوان مظاهرة غريبة فى الهجوم على كل زعماء المعارضة . إلا أن بعض القيادات الحزبية وعلى رأسهم منافسه مصطفى منجى قد رفضوا الاستجابة لهذه الحملة . وقال :

إننا لا ننتظر ان يتوجه العمال بهذا الاسلوب إلى الانتخابات وعلى قيادات الحزب أن تبحث كيف تضع حلولا عملية لتخفيف المعاناة عن العمال الكادحين قبل أن تطلب منهم التوجه إلى إنتخابات لا يوجد فيها سوى حزب واحد .

وتقرر أن يعقد مؤتمر عمالى يوم ٢٨ سبتمبر الحالى فى المساكن الاقتصادية بحلوان لتأكيد الدعوة إلى حضور العمال لانتخابات الشورى ..

صندوق النقد الدولى مُصِرّ على شروطه رغم وساطات الولايات المتحدة والدول الاوربية

توجه إلى واشنطن يوم الاحد الماضى وفد إقتصادى مصرى على مستوى عال لحضور الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولى والبنك الدولى .

ويضم الوفد الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط والدكتور محمد صلاح الدين حامد وزير المالية وعلى نجم محافظ البنك المركزى .

وكان فريق من الصندوق قد زار القاهرة فى الاسبوع الماضى لدراسة الاصلاحات الاقتصادية الاخيرة ، وقد كتبت البعثة تقريرا لتقديمه إلى إجتماع واشنطن .

وتتفاوض مصر مع الصندوق بشأن إتفاقية تبلغ قيمتها مليار دولار . ومع البنك الدولى بشأن قرض قيمته ٨٠٠ مليون دولار لتمويل مشروعات فى مجال الزراعة والطاقة والصناعة .

ولاينتظر إبرام أى إتفاق جديد بين مصر والصندوق خلال الجولة الحالية من المفاوضات ، لان الجانبين إتفقا خلال زيارة الدكتور عبد الشكور شعلان مدير إدارة الشرق الاوسط ، لمصر مؤخرا على جولة جديدة من المباحثات سوف تتم فى شهر ديسمبر القادم فى القاهرة .

« البقية ص ٦ »

ضابط شرطة يعتدى على مواطنين بالطريق العام ويحرض جنوده على قطع أيديهم !

إعتدى ضابط شرطة بقسم النزهة ، بالضرب المبرح على المواطنين مدحت سعيد وأسامة جودة ، أثناء سيرهما فى ميدان سانت فاتيما لشراء خبز .

طلب الضابط من الشابين البطاقات الشخصية وبعد الاطلاع عليها وجه إليهما ألفاظا نابية ، ولما إعترض أحدهما أمر جنود دورية اللاسلكى بضربه . وتوجه خاله المحامى محمود عبد الوهاب موسى إلى القسم للاحتجاج على سلوك ضابط الشرطة فنال نفس الجزاء ! .

اثبت مستشفى هليوبوليس الاصابات التى لحقت بالمواطنين . بعد توقيع الكشف الطبى .

وقد إصطحب ضابط الشرطة ثلاثة من جنوده إلى المستشفى وأمرهم هناك بإحداث إصابات بآلة حادة بأيديهم ، حتى يبدو الامر مشاجرة ، كانت فيها الشرطة فى وضع الدفاع .

شاهد ثلاثة من أطباء المستشفى الجنود وهم يلحقون بأنفسهم الاصابات فأبلغوا مدير المستشفى ، وتم تحرير محضر بالواقعة .

توجه وفد كبير من المحامين إلى قسم شرطة النزهة للتضامن مع زميلهم المحامى المعتدى عليه ، وحرروا محضرا بالحادث .

الإعتداءات مستمرة على مفتشى التموين

أصيب مفتش تموين بالمنصورة بإرتجاج شديد فى المخ بعد أن أعتدى عليه أحد التجار أثناء حملة تموينية على سوق المنصورة يوم الخميس الماضى .

توجهت قوات من الامن المركزى إلى السوق وإشتبكت مع الباعة ، ووقعت إصابات عديدة بين الجانبين ، ونقل ٦ منهم إلى المستشفيات .

وفى المحلة الكبرى .. إستدعت الشرطة مفتش تموين آخر ، وقيدته بالحديد بعد أن حرر محضر ضد الجمعية الاستهلاكية بالمحلة التى يتولى إدارتها عدد من كبار المسئولين بمجلس محلى محافظة الغربية ، وجاء فى المحضر الذى كان قد حرره المفتش أن الجمعية لاتوزع حصص الدقيق التى تتسلمها إلى المواطنين .

التفاصيل ص ٤



د . رفعت المحجوب — د . مصطفى كمال حلمى

إستمرار « المحجوب » وترشيح « حلمى » للشورى

تقرر إعادة ترشيح د . رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب للدورة الجديدة التى ستبدأ خلال شهر نوفمبر القادم . وذلك رغم إعتراض عدد كبير من أعضاء الحزب الحاكم على ترشيحه مرة أخرى .

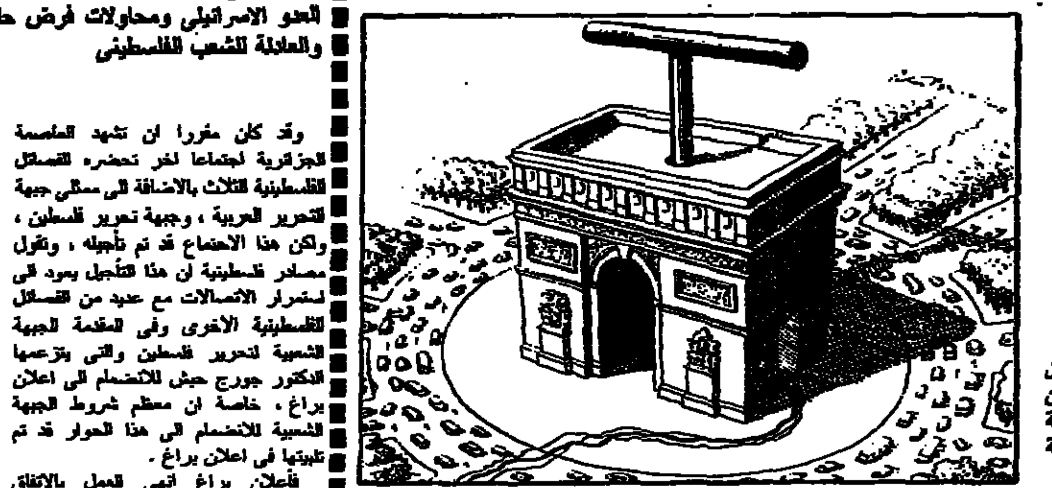
كما إستقر الرأى بين دوائر الحزب الحاكم على ترشيح د . مصطفى كمال حلمى عضو المكتب السياسى للحزب ونائب رئيس الوزراء « سابقا » بدلا من د . صبحى عبد الحكيم .

وقد استقبل عدد كبير من قيادات الحزب الحاكم نبأ ترشيح د . مصطفى حلمى بالارتياح بإعتباره من بين الذين تضمنتهم قائمة الحزب فى الانتخابات التى ستجرى أول أكتوبر القادم .



وصل الخريف مبكرا الى فرنسا هذا العام محملا بعواصف العنف والنار والدم وتحولت العاصمة الفرنسية وضواحيها الى مسرح سياسي لمجموعة من عمليات العنف خلال الاسبوعين الماضيين وعلى الفور سارعت وسائل الاعلام الفرنسية والغربية الى الربط بين وقائع السلوك العنيف. وبين العرب وسارعت بعض الجهات الى اعلان مسئوليتها عن هذه الحوادث والمطالبة بالافراج عن جورج ابراهيم عبدالله زعيم منظمة الالوية اللبنانية المسلحة او لجنة التضامن مع السجناء السياسيين العرب في فرنسا .

محمد عبد الفتاح



هدف موجة العنف الاخيرة في العاصمة الفرنسية « عن التايمس البريطانية »

وثمة غموض شديد يحيط بالعمليات الاخيرة كنتيجة لنقص المعلومات الفرنسية عن الجهات او المنظمات التي قامت بها .

والامراء ان تحديد اسباب اختيار فرنسا كمسرح لعمليات السلوك العنيف في هذه الاونة بالتحديد قد يفتح المجال عن سعة لمعرفة الجهات التي قد يحتمل قيامها بها .

وبادىء ذي بدء لابد من الاشارة الى مجموعة من الملاحظات المبدئية التالية :

● ان بعض المصادر الفرنسية تحاول اسناد تهمة «الارهاب» بالعرب او ايران لكن هذه المحاولة لم تستند الى مسئولية جنائية محددة تسوغ المسئولية السياسية المدعاة .

● ان تحليل نمط العنف المستخدم في الوقائع الاخيرة يغلب على بعضه نمط العنف العشوائي - نسبيا - باستثناء حادث اغتيال الملحق العسكري في بيروت وهي اساليب تستهدف اثارة نوعية خاصة وذلك طبيعة حادة من الرعب النفسي وموجة عاتية من توقع السلوك العنيف في اي مكان واي وقت الامر الذي يشيع درجة عالية من الاحساس بعدم الاستقرار والامن .

واذا تجاوزنا الملاحظتين السالفتين بحثا عن محاولة لتحديد الجهة التي قامت بالاعداد والتخطيط والتنفيذ لايام خريف النار الفرنسي فثمة عدة احتمالات مطروحة في هذا الصدد ونعرض لها فيما يلي :

● ان القائم بهذه العمليات هي الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل عبر اجهزة مخابراتها وبمعاونة «لوجستيكية» من بعض المنظمات اليمينية المتطرفة في فرنسا وفي هذا النطاق اشار اندريه لاجواني احد اقطاب اليسار الى امكانية تورط اسرائيل والمخابرات المركزية في حوادث الاعتداء الاخيرة وهذا القول لايساق على عواهنه وانما ثمة معطيات سياسية وموضوعية تسوغه كاحتمال جدي وتتمثل فيما يلي :

أ - رفض فرنسا السماح للطائرات الامريكية (اف ١١١) بالمرور في المجال الجوي الفرنسي اثناء عمليات الهجوم على ليبيا التي تمت منذ فترة قريبة واضطرارها للطيران لمسافات طويلة فوق الاطلنطي .

ب - زيارة ف. ولتر رجل المهمات الخاصة - سابقا - والمندوب الامريكي في الامم المتحدة الى فرنسا بهدف حث المسئولين فيها على التنسيق لمواجهة عمليات مايسمى بالارهاب - في المفهوم الامريكي .

ج - اثبات ان اسلوب فرنسا التوفيقي في التعامل مع بعض المنظمات الراديكالية العربية لابعاد فرنسا عن مسرح عملياتهم في مقابل اطلاق سراح بعض المسجونين او امدادهم ببعض الادوات - لن يؤدي عمليا الى ابعاد فرنسا كمسرح لموجات العنف القادم من الشرق الاوسط (!)

د - ان هناك بيئة سياسية واقتصادية واجتماعية فرنسية موالية لاجراء عمليات عنف تستهدف تحويل السلوك السياسي الفرنسي داخليا وخارجيا وتتمثل في موجة عنصرية عارمة تضع العربي كموضوع للكراهية والازدراء وكسبب لازمة البطالة الطاحنة التي يعاني منها الاقتصاد الفرنسي وفي هذا تتلاقى اهداف منظمات اليمين المتطرف واهداف امريكا واسرائيل لابعاد وطرد العرب واتخاذ اجراءات ادارية وامنية وتشريعية متشددة في ظل قيادة شراك للحكومة خاصة وانه ليس من مؤيدي الحريات المدنية بشكل كبير .

وداخليا تستهدف امريكا التأثير على الخريطة السياسية الفرنسية بدفع القوى السياسية - والشارع السياسي - الى المزيد من الاندفاع نحو اليمين واثبات فشل سياسات الحزب الاشتراكي وابرز رموزها الان في السلطة هو الرئيس ميتران بعد الانتخابات الاخيرة للجمعية الوطنية .

ه - سارعت الولايات المتحدة بالموافقة على القرار الذي اتخذته فرنسا بضرورة حصول الاجانب على تأشيرات دخول باستثناء رعايا دول السوق الاوربية وسويسرا كما اشارت المصادر الامريكية عبر سفارتها في باريس الى ان الادارة الامريكية سبق وان شجعت فرنسا وحلفاءها الاخرين على اتخاذ اجراءات اكثر حسما ضد الارهاب .

ثانيا : فيما يتعلق بالدور الاسرائيلي فيرمي الى التأثير على السياسة الخارجية الفرنسية تجاه المنطقة وموقفهم من مسألة المؤتمر الدولي والتأثير عليها واقليميا باستبعاد القوات الفرنسية العاملة في اطار القوات الدولية في الجنوب اللبناني فضلا عن الصاق تهمة الارهاب بشكل واقعي ومحدد على العرب وبعض الدول في الشرق الاوسط وجاء قتل الكولونيل كريستيان جوتيير من اجل دفع فرنسا على اتخاذ مجموعة من الاجراءات العسكرية ضد شيعة الجنوب او سحبها لقواتها .

ثالثا : هناك احتمال ثاني يطرحه البعض وهو أن يكون الايرانيون عبر بعض الجماعات الشيعية اللبنانية هم الذين يقومون بهذه الاعمال بهدف منع اي تطوير للعلاقات الفرنسية العراقية في ظل حكومة شراك مهندس العلاقات الفرنسية العراقية ايام ديستان .

والوقاية من مخاطر ذلك على توازن الضعف في الخليج والحرب العراقية الايرانية وثمة من يرى ان هذا احتمال يحد منه ان العلاقات الايرانية مع فرنسا قد تطورت اخيرا وطرد الادارة الفرنسية لبعض العناصر المناوئة للحكم الايراني ومحاولة فرنسا ان تلعب دور شبه متوازن نسبيا كعادتها لامكانية التأثير على طرفي الحرب ثم ان هناك عناصر موالية لها في الجنوب تظاهرت اخيرا في مدينة صور (٥٠ الف متظاهر) تأييدا لبقاء قوات الطوارىء الدولية مع مظاهرات أخرى في بيروت الشرقية «القسم المسيحي (!)» تأييدا كبقاء القوة الفرنسية واحتجاجا على الاعتداءات المتكررة عليها .

رابعا : ثمة منظمتان اعلنتا عن مسئوليتهما عن حوادث التفجيرات الاخيرة في باريس وضاحية «لاديفانس» هما :

١ - لجنة التضامن مع المعتقلين السياسيين العرب ومن الشرق الاوسط .

٢ - حركة انصار الحق والحرية والبعض يرى ان الاولى هي الاسم الحركي الجديد لمنظمة الالوية السورية اللبنانية المسلحة

ويشير المراقبون والخبراء الى ان هناك قوى أخرى وراء تحريك هاتين المنظمتين وتحاول استغلال الوجود الظاهر لقضية جورج ابراهيم عبدالله قائد الالوية الثورية في الضغط على فرنسا لتغيير سياساتها الشرق اوسطية والخوف من هذه المنظمة ناتج عن انها تستطيع من خلال الدعم اللوجيستيكي الفرنسي الداخلي القيام بعمليات واسعة النطاق حيث تلتقي بعض اهدافها الراديكالية مع بعض المنظمات الفرنسية او الاوربية كالعمل المباشر الفرنسية والالوية الحمراء الايطالية وبادر ماينهوف الالمانية الغربية .

ولكن ثمة مصادر ترى ان هذه المنظمة قد حلت منذ عامين وفقا لمعلومات جزائرية - مدت بها الادارة الفرنسية - وانه من الممكن ان تعمل عدة اجهزة مخابرات ودول وراء ستار اسماء بعض المنظمات الحقيقية او التي لاوجود تنظيمي وشعبي لها للقيام باعمال عنف «ارهابية» (!) اذا جاز استخدام هذا التعبير الغربي - تستهدف تعديل سلوك سياسي ما او صياغة سياسة بديلة لدولة او جماعة ما . وقد تستخدم امريكا واسرائيل مثل هذه الاسماء الراديكالية - المنسوبة لجماعات في الشرق الاوسط لاثارة رعب اليمين والمواطن الفرنسي لاحداث تأثير سياسي داخلي على نحو ما أشرنا سلفا .

ويمكن القول ان ثمة احتمال قيام اكثر من جهة بهذه العمليات في نفس الوقت لتحقيق اهداف متباينة كمنظمة العمل المباشر في اعتداءاتها على مواقع تمثل رموزا للدولة الفرنسية والنظام الرأسمالي واجهزة مخابرات لاثارة الذعر والخوف العام .

ايا ماكان الامر فأن هذه الموجة العاتية من العنف لابد وان يكون وراءها تخطيط لسياسة مايجري الاعداد لها للتطبيق في المنطقة العربية وتتخذ فرنسا المحطة الاولى لها ولن يكون وراء ذلك الا القوى المعادية لمصالح الشعوب العربية جمعاء وهذا ماسوف تجيب عنه اساليب الصراع وسياسات الدول المعنية اقليميا ودوليا في الاجل القريب .

اتفاق براغ

محطة هامة على طريق الوحدة الفلسطينية

يعتبر اتفاق «براغ» الذي توصلت اليه منظمة «فتح» والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني ، تطورا هاما على الطريق لاستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية ، وترتيب شئون البيت الفلسطيني من الداخل بعد ان مزقته الخلافات السياسية والتنظيمية ، واريق الدم الفلسطيني ببندقية فلسطينية في وقت تحتاج فيه القضية الفلسطينية الى توحيد ارادتها وبندقيتها في مواجهة العدو الاسرائيلي ومحاولات فرض حلول سياسية لا تلبي المطالب الرئيسية والعادلة للشعب الفلسطيني

وقد كان مقررا ان تشهد العاصمة الجزائرية اجتماعا اخر تحضره الفصائل الفلسطينية الثلاث بالاضافة الى ممثلي جبهة التحرير العربية ، وجبهة تحرير فلسطين ، ولكن هذا الاجتماع قد تم تأجيله ، وتقول مصادر فلسطينية ان هذا التأجيل يعود الى استمرار الاتصالات مع عديد من الفصائل الفلسطينية الاخرى وفي المقدمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتي يتزعمها الدكتور جورج حبش للانضمام الى اعلان براغ ، خاصة ان معظم شروط الجبهة الشعبية للانضمام الى هذا الحوار قد تم تلبيتها في اعلان براغ .

فاعلان براغ انهى العمل بالاتفاق الاردني - الفلسطيني ، واعلن في نفس الوقت ان اي علاقة مع الاردن تقوم على اساس مقررات الرباط التي تعتبر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

ووقف العمل بالاتفاق الاردني - الفلسطيني يعني الوقوف في وجه محاولات الاردن التي شاركت فيها القاهرة واطراف دولية اخرى لحمل المنظمة على قبول قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ، لكي تشارك في المفاوضات . ورفض اعلان «براغ» رفضا قاطعا قبول القرار ٢٤٢ بنسف تلك المحاولات مرة جديدة ، وفي المقابل اعلنت المنظمات الفلسطينية الثلاث ضرورة العمل على عقد المؤتمر الدولي للسلام والذي تشارك فيه المنظمة على اساس مستقل ومتكافىء مع سائر الاطراف .

وقد ادى اعلان وقف العمل بالاتفاق الاردني الفلسطيني ، الى غضب الحكومة المصرية ، وانتظار المنظمة بان هذا القرار سيؤدي الى البحث عن بديل فلسطيني يقبل المشاركة في المفاوضات على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ضمن وفد اردني - فلسطيني مشترك .

ويبدو مؤكدا ان العلاقات المصرية - الفلسطينية قد دخلت منحنى حرجا بعد قمة مبارك - بيريز فقد هاجمت تصريحات فلسطينية القمة ، وجاءت نتائج تلك القمة التي ركزت على تبادل التهاني بالتوصل الى احالة اتفاق طابا للتحكيم ، ثم تراجع بيريز عن تصريحاته حول عقد المؤتمر الدولي

واعطاء تفسيرات مغايرة للموقف المصري ، جاءت تلك النتائج في غير صالح العلاقات الفلسطينية المصرية ، من حيث فشل الدور المصري في اقناع اسرائيل بتقديم تنازلات اساسية فيما يختص بوضع الضفة الغربية وغزة ، وايضا فشل القاهرة في اعادة العمل بالاتفاق الاردني الفلسطيني ؟ سواء في اقناع الملك حسين بذلك ، او الضغط على المنظمة التراجع عن موقفها من الاتفاق .

تعزيز العلاقات مع سوريا

واذا كانت علاقات المنظمة مع الاردن ومصر قد دخلت مراحل مظلمة ، فان الدولة العربية الوحيدة التي اشار اليها بيان «براغ» من حيث ضرورة تعزيز العلاقات معها هي سوريا كما لوحظ اختفاء الانتقادات الفلسطينية لسوريا الى حد كبير ، واهتمامها بحل الخلافات معها ولعب الجزائر والاتحاد السوفيتي دورا هاما في سبيل اصلاح العلاقات الفلسطينية السورية .

وهنا تجدر الاشارة الى اللقاء الذي تم على هامش قمة عدم الانحياز في «هراري» بين العقيد معمر القذافي وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير ؟ وينتظر ان يزور القدومي ليبيا خلال ايام ، في اطار محاولات اخرى لاستعادة العلاقات الفلسطينية الليبية .

ويزيد من صعوبة الموقف الفلسطيني استمرار الحرب العراقية - الايرانية للعام السابع على التوالي ، وتأثير تلك الحرب على دول مجلس تعاون الخليج التي تخشى من آثار استمرار تلك الحرب مع انخفاض عائدات البترول الى حد كبير ، وبالتالي هبوط حجم الدعم المادي والتأييد السياسي الذي كانت تقدمه للمنظمة .

وادت تطورات الاحداث في اليمن الجنوبية ، ثم اثار الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس ، وانشغال السودان بترتيب شئونه الداخلية ، واخيرا استقبال الملك الحسن رئيس لجنة القدس لشيمون بيريز في المغرب ، ادت تلك التطورات الى زيادة ازمة منظمة التحرير فيما يتعلق بعلاقاتها العربية بشكل عام وهذه الازمة او حالة الحصار التي تعانيها ، هي بالقطع سببا رئيسيا للبحث عن وحدة الثورة الفلسطينية على اسس جديدة تضمن للاطراف الفلسطينية تكاتفها واستقلاليتها

أحمد سيد حسن

نقاط اتفاق براج

اجتمعت في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ من ١ - ١٩٨٦/٩/٥ ، وفود قيادية تمثل حركة «فتح» والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني ، في اطار استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية . واتفقت على ضرورة تعجيل المساعي الهادفة لاستعادة وحدة جميع الفصائل والقوى الوطنية في اطار المنظمة على الاسس والمبادىء التالية :

١ - التزام بالبرنامج السياسي بالمنظمة وبقرارات المجالس الوطنية ورفض اي خروج عنها .

٢ - تأكيد رفض الحلول المنفردة والجزئية كخطة كامب ديفيد ومشروع ريجان والحكم الذاتي ورفض القرار ٢٤٢ والتأكيد ان الحل الوحيد يتمثل في حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

٣ - العمل على عقد المؤتمر الدولي في الشرق الاوسط ذي الصلاحيات الكاملة والفعالة والذي تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على اساس مستقل ومتكافىء مع سائر الاطراف .

٤ - التمسك بالمنظمة باعتبارها ممثلا شرعيا وحيدا ومقاومة اية محاولة لاصطناع البدائل ورفض الانابة او التفويض او المشاركة في التمثيل الفلسطيني .

٥ - انطلاقا من التمسك بهذه الثوابت الوطنية ، فقد اكدت حركة «فتح» ان اتفاق عمان الموقع في ١١ شباط (فبراير) ١٩٨٥ لم يعد العمل به قائما وان هذا الاتفاق لم يعد يشكل اساسا لسياسة منظمة التحرير الفلسطينية وتحركها وممارساتها على مختلف الاصعدة الفلسطينية والعربية والدولية وان العلاقات الثنائية بين المنظمة والاردن تقوم على اساس قرارات قمة الرباط .

٦ - تعزيز وحدة جميع القوى الوطنية داخل الارض المحتلة ضد سياسات العدو وضد التدخلات الاردنية

٧ - تعزيز العلاقة مع جميع حركات التحرر .

٨ - تعزيز التضامن العربي على قاعدة قرارات القمم العربية

٩ - الحرص على العلاقة الاخوية مع سوريا على قاعدة التضامن النضالي والتكافؤ والاحترام المتبادل .

١٠ - توطيد العلاقات مع قوى التحرر والتقدم العالمية وخاصة الاتحاد السوفيتي .

١١ - تطوير اوضاع المنظمة باعتبارها اطارا لجبهة وطنية عريضة وتشكيل هيئاتها القيادية وفق البنود التنظيمية لاتفاق عدن - الجزائر .

واتفقت الاطراف على ان التمسك بهذه الثوابت والاسس الوطنية يزيل العقبات التي تعرقل دفع عجلة الحوار الوطني لاستعادة الوحدة ، وتوجهت الاطراف المجتمعة الى سائر الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية للمباشرة في حوار وطني مفتوح لجميع الفصائل والقوى الوطنية من اجل التوصل الى اتفاق وطني شامل يكون اساسا لانعقاد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني تستعاد فيها الوحدة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

سياستنا الخارجية

القبول الشكلي الذي يستهدف نقيضه مضمونا !

ليس هناك ما هو اخطر من ان يكون هناك قبول شكلي او لفظي بأمر ما بقصد العمل على تصفيته مضمونا !

لم تكن اسرائيل تعترف قط بوجود قضية فلسطينية . وكانت جولدمائير زعيمة الحزب الذي يرأسه الان شيمون بيريز تقول انه لايوجد «شعب فلسطيني» ، بل فقط قضية «لاجئين» على البلدان العربية ايجاد حل لاعادة توطينهم !

واصبح بيريز لايملك القدرة على استمرار نفي كل وجود للقضية الفلسطينية . ولكنه مازال يتمسك برفض اي اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية رغم ان استطلاعات الرأي تقول أن ٩٣٪ من فلسطينيي الضفة والقطاع ، وليس فقط فلسطينيو المهجر ، يرفضون تمثيلهم عن غير طريق المنظمة التحرير .

كذلك لم يعد شيمون بيريز يرفض مبدأ عقد «مؤتمر دولي للشرق الاوسط» . ولم يعد مصطلح «المؤتمر الدولي» - كمصطلح «منظمة التحرير» - مرفوضا رفضا باتا في ادبيات السياسة الاسرائيلية . ومع ذلك يعمل بيريز على تجريد «المؤتمر الدولي» من كل مضمون ، حتى يصبح قبوله الشكلي بمبدأ «المؤتمر» اسلوبه لتصفية ماقصد بعقده مضمونا !

ان المقصود «بالمؤتمر الدولي» هو وضع حد لاسلوب معالجة ازمة الشرق الاوسط بالصفقات المنفردة والمفاوضات المباشرة التي تعمل على تعميق التناقضات العربية - العربية ، بدلا من التغلب على التناقضات العربية - الاسرائيلية .. ويقول شيمون بيريز انه يقبل مبدأ «المؤتمر الدولي» فقط لكي يكون «مظلة» للمفاوضات المباشرة لابديلا عنها .

والمقصود «بالمؤتمر الدولي» هو اشراك كافة الاطراف المعنية بالنزاع ، الكفيلة بالتأثير على مجرياته ، وتجنب ان تكون مصائر النزاع حكرا لامريكا خالصا .. ويقول شيمون بيريز انه يقبل مشاركة الدولة العظمى الاخرى في المؤتمر الدولي فقط مقابل تخلي الاتحاد السوفيتي عن مبدأ تعليق استئناف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل على ازالة آثار العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ، وفقط مقابل التدخل في شئون الاتحاد السوفيتي الداخلية ، وفتح ملف قضية هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل !

والمقصود «بالمؤتمر الدولي» هو ان تتسع المفاوضات لتشمل كافة الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير ، بوصفها المؤهلة وحدها للتحدث باسم «القضية الفلسطينية» ، لب النزاع وجوهره .. ويتمسك شيمون بيريز باستبعاد المنظمة استبعادا كليا .

لاشك ان التخلي عن الموقف السابق الرافض لمبدأ «المؤتمر الدولي» تماما ، والذي لم يكن يعترف بأي وجود «للقضية الفلسطينية» على الاطلاق .. خطوة ، ولكنها على وجه القطع ليست بالضرورة خطوة ايجابية .

ذلك ان هذه الخطوة تحكمها من قبل اسرائيل نية بيّتة لافساد «المؤتمر الدولي» ، ولتصفية «القضية الفلسطينية» بطرق اكثر ملاءمة للمعطيات الراهنة المواجهة .

ومن هنا توقف اي انجاز على طريق عقد «المؤتمر الدولي» ، وعلى طريق حل «القضية الفلسطينية» ، على قدرة الاطراف العربية على التعامل مع هذه المعطيات بما يفسد مؤامرات اسرائيل ، بدلا من ان يتحقق لها المزيد من النجاحات في استثمار كل ظرف جديد لصالحها .

محمد سيد أحمد

العرب والعالم

بيريز في واشنطن

في زيارته التي اعقبت لقاء القمة بينه وبين الرئيس مبارك اعلن شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي في واشنطن ان المؤتمر الدولي ليست له قوة تفرض على اسرائيل ما لا تريد كما انه ليس بديلا للمفاوضات المباشرة والثنائية بين اسرائيل والدول العربية كما اكد بيريز ان المؤتمر الدولي يمنح اسرائيل مجالا سياسيا واسعا للمناورة السياسية واكد انه لن يحضره الرافضون وقال بيريز ان عودة العلاقات الاسرائيلية السوفيتية وتساهل الاتحاد السوفيتي في هجرة اليهود منه الى اسرائيل هما شروط اسرائيلية للموافقة على مشاركة الاتحاد السوفيتي في المؤتمر الدولي .

وجدد بيريز رفضه لما سبق ان رفضه في قمة الاسكندرية اقامة دولة فلسطينية او اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى لو قبلت بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وهو تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

بيريز ريجان

وكان الرئيس الامريكي ريجان قد اعلن في مؤتمر صحفي مشترك مع بيريز في البيت الابيض موافقته على الشروط الاسرائيلية للموافقة على مشاركة السوفييت في المؤتمر الدولي وقال ريجان ان على السوفييت ان يغيروا سياستهم قبل ان يمكنهم المشاركة في اي مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط .

واكد بيريز في نفس المؤتمر ان الخطوة القادمة في عملية السلام ينبغي ان تكون اجراء مفاوضات مباشرة بين الاطراف .



نميري

قاضي جنوب الخرطوم يصدر امرا بالقبض على جعفر محمد نميري

اصدر قاضي جنوب الخرطوم قرارا بالقبض على جعفر نميري رئيس السودان السابق المقيم بجمهورية مصر العربية وقد تمكنت الحكومة السودانية من الحصول على مستندات بخط يد نميري نفسه تثبت تورطه في اتصالات تهدف الى قلب نظام الحكم الجديد في السودان وذلك اثناء تواجده في مصر .

وقام المحامون المصريون بتسليم امر القبض القضائي الى محكمة القضاء الاداري المصري وطالبت تطبيق اتفاقية تسليم المجرمين الموقعة بين مصر والسودان وعدم انطباق شروط اللاجيء السياسي على نميري وقد اجلت المحكمة نظر الدعوى الى ٤ نوفمبر القادم .

انتخابات جديدة في اليمن الجنوبي

تجري اليمن الجنوبية انتخابات برلمانية في كل انحاء البلاد في اكتوبر القادم بعد ان تم تأجيلها ١١ شهرا بسبب التوتر داخل الحزب الاشتراكي الحاكم والذي ادى الى نشوب اقتتال دموي في يناير الماضي .

وسيتم انتخاب مجلس شعبي جديد مؤلف من ١١١ عضوا وتلك هي ثاني انتخابات في اليمن الجنوبية منذ استقلالها عن بريطانيا عام ١٩٦٧ .

القذافي يتوسط لحل تمرد جنوب السودان

قام الزعيم الليبي معمر القذافي بزيارة لاثيوبيا تنفيذا لتعهده للقادة السودانيين بالتوسط لانهاء التمرد الذي يقوده جون قرنق رئيس جيش تحرير الشعب السوداني في الجنوب .

وكان القذافي قد اعلن في الخرطوم في الاسبوع الماضي في احتفال جماهيري ان قرنق مناضل وليس عميلا لامبريالية كما ابدى انزعاجه من اعلان الحكومة السودانية عن نيتها اللجوء الى القوة لانهاء التمرد في جنوب السودان . وقال القذافي انه سيناشد اثيوبيا التي تدعم حركة قرنق ان توقف هذه المساندة كما انه سيناشد قرنق وقف الاعمال العسكرية .

وكانت الجماهيرية الليبية قبل الاطاحة بنميري قد ساندت حركة قرنق عسكريا الا ان هذه المساعدة قد توقفت تماما في اعقاب انتفاضة الشعب السوداني في ابريل عام ١٩٨٥ .

وكان الصادق المهدي قد قال في نفس المهرجان انه يسعى لتسوية سلمية وعادلة لمشكلة الجنوب لكن اذا كان ذلك امر غير ممكن فسنلجأ للقوة ..

جورباتشوف : دانيلوف جاسوس والضجة استهدفت اثارتنا

قال الزعيم الفلسطيني ميخائيل جورباتشوف ان قضية المراسل الصحفي الامريكي «نيكولاس دانيلوف» المتهم بالتجسس في موسكو تستغل لتشويه صورة الاتحاد السوفيتي .

وقارن جورباتشوف قضية دانيلوف بقضية الجاسوس الامريكي الطيار «جاري باورز» الذي اسقطت طائرته فوق الاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٠ وبالضجة التي اثيرت حول اسقاط طائرة الركاب الكورية عام ١٩٨٣ .

وقال جورباتشوف «ان الاتحاد السوفيتي لن يسمح لنفسه ان يستثار برد الفعل على الاتهامات الموجهة لدانيلوف» واضاف اننا لن نتوتر ايها الرفاق ولن نفعل ذلك ولن يثيرونا .

وقال متحدث باسم الخارجية السوفيتية ان الاتحاد السوفيتي سوف يرد على القرار الامريكي بطرد ٢٥ من العاملين السوفيت بالامم المتحدة .

وبعد انتهاء اجتماع وزيري الخارجية السوفيت «شيفر نادزه» والامريكي جورج شولتز ازدادت التوقعات بامكانية التغلب على الازمة الحالية في العلاقات السوفيتية - الامريكية واكد «شيفر نادزه» ان مسألة تنظيم قمة جديدة تمت تسويتها بنسبة ٥٠٪ .

جنوب افريقيا - فشل المجالس البلدية

شكلت احداث العنف في جنوب افريقيا التي ارتفع عدد ضحاياها الى ٢٨٠ قتيلا منذ اعلان الطوارىء في يونيو الماضي نهاية لاول تجربة للمجالس البلدية التي فرضتها سلطات الاقلية العنصرية ضد مواطني البلاد الاصليين . فقد ارغم سكان مستوطنة «سويتو» الواقعة قرب مدينة «جوهانسبرج» ويقطنها قرابة مليون مواطن ٣٠ مستشارا بلديا على الاستقالة من مناصبهم تحت الضغط التي دعا اليها التجمع المدني المعادي للتمييز العنصري في رد على مطالبة السلطات باخلاء مئات المنازل التي يقطنها السود .

ومنذ اندلاع موجات العنف قبل نحو عامين استقال المئات من المستشارين البلديين بسبب التهديدات التي تلقوها

السفارة الامريكية في القاهرة تحذر رعاياها من الظهور العلني

رويتر :

أصدرت السفارة الامريكية في القاهرة تعليمات للعاملين بالسفارة الامريكية بتجنب الظهور علنا خشية تعرضهم لعمليات هجومية .

وذكر بيان السفارة الذي تضمن التحذير «ان جهاز الامن في السفارة الامريكية قد تلقى معلومات جديرة بالثقة تفيد بان مجموعة متطرفة ربما تحاول التعرض لاحد او عدة مسئولين امريكيين خلال الايام القادمة وعلى اي حال فانه يتعين على كافة الامريكيين التحلي باليقظة ضد اي خطر محتمل واتخاذ ما يلزم من التكبيرات الامنية الشخصية المناسبة .

منظمة الالوية اللبنانية الثورية المسلحة

أسس جورج ابراهيم عبدالله المسيحي اللبناني هذه المنظمة الصغيرة في علم ١٩٧١ في قرية القبيات المسيحية في منطقة عكار بشمال لبنان وانخرط في بداية إهتمامه بالعمل السياسي والتنظيمي كعضو عامل في الحزب القومي السوري ثم سرعان ماقاده تفكيره السياسي الى التحول من الايديولوجية الثورية الى الايديولوجية الماركسية تحت تأثير انتشار الافكار اليسارية مع المنظمات اللبنانية او اليسار الفلسطيني في لبنان .

وانخرط جورج ابراهيم في تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش في اوائل السبعينيات ونظرا لدوره الحركي تم تصعيده قياديا في اطارها وثمة اشارات غربية لعمله لصالح جهاز مخابرات عربي (!) ثم بدأ بعد ذلك في العمل على بناء اطار تنظيمي على غرار الجبهة ليكون الوجه اللبناني لها ومستفيدا من خبراته التنظيمية والحركية في الجبهة الشعبية .

ويبدو ان هذه المنظمة الصغيرة التي نشأت في اطار عائلي في الاساس - ليست انفصالا عن الجبهة الشعبية ولكنها ربما تكون مساعدة لها وقد اعلنت الجبهة الشعبية اخيرا عدم مسئوليتها عن الحوادث الاخيرة في فرنسا وتحدث المصادر الغربية ان تكون لها صلة بهذه الحوادث .

وقد استطاع جورج ابراهيم عبدالله في خلال المدة من علم ١٩٨١ حتى ١٩٨٤ التنقل الى اوروبا لمعرفة مسرح عملياته عن كثب وانتقل مابين فرنسا ويوغسلافيا وقبرص وسويسرا واسبانيا وترى بعض الاوساط اليمنية انه تمكن من الاستفادة من سياسة الحكومة الاشتراكية الفرنسية ومرونتها ازاء اللجوء السياسي ومنح الاقامة المشروعة .

وتكشف بعض التقارير الخاصة الى انه استطاع من خلال تجارة المخدرات في سهل البقاع وسهل عكار تمويل مايسمى «بصندوق الحرب» في البنوك السويسرية .

وينسب الى جورج ابراهيم قيامه بمحاولة اغتيال السكرتير الاول في السفارة الامريكية في باريس شابان في ١٣ ديسمبر ١٩٨١ وقتل الملحق العسكري للسفارة الامريكية تشارلز روبرت ليه المعروف تحت اسم ليه في يناير ١٩٨٢ .

وقتل الدبلوماسي الاسرائيلي يعقوب بارزي ماتتوف في ٣ ابريل سنة ١٩٨٣ ونسبت الى جاكلين راسيار الفرنسية عضوة المنظمة .

ويقال ان هذه المنظمة قد استطاعت اقامة خطوط تنظيمية مع بعض العناصر التروتسكية في فرنسا وبعض المنظمات اليسارية الاوربية كالالوية الحمراء في ايطاليا والعمل المباشر في فرنسا والمجموعة الالمانية

ويرى المراقبون الفرنسيون استنادا الى صحيفة اتهام جورج ابراهيم عبدالله المقدمة من النيابة العامة للقضاء ان منظمات فرنسية تقدم لهذه المنظمة المساعدات اللوجيستيكية واحيانا يقوم ببعض عملياتها فرنسيون .

وهو مايترتب عليه مرونة مسرح العمليات في فرنسا .

وثمة مصادر فرنسية مطلعة ترى ان المسئولين الجزائريين ابلغوا مسئولا فرنسيا بارزا ان المنظمة المذكورة حلت نفسها منذ عامين تقريبا .

والتساؤل المطروح هل تكون الالوية الثورية اللبنانية المسلحة هي الغطاء الظاهر الذي تمارس من ورائه قوى داخلية او خارجية او شرق اوسطية عملياتها .

سؤال يبدو ان الاجابة عليه تحتاج لبعض الوقت .


□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا - في الوطن العربي ٢٠ دولارا - في بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي إلى جريدة الاهالي ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالي نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم [illegible] مفوضين في غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدي بالقباري ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بنها ت : ٧٣١٩٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشلمي المحامي بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطبخ خوري ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق زينو فدريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابي مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد … الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبري ميدان المحامي ● الفيوم : … سويف شارع احمد عرابي ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامي ● السويس : … ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الديني ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس … الشعبية ● أسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثاني ● قنا : شارع الجمهورية - امام كازينو البراهمة ● … بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

● قبل أن يدق جرس المدرسة

٣ مليون صبي بدون مدارس وثلث المدارس غير صالحة للاستخدام

كيف ساهمت الحكومة في القضاء على مجانية التعليم

في مصر .. ١٢ الفا و٥٣٥ مدرسة .

ثلث هذه المدارس غير صالح للاستخدام من حيث الابنية !

ومن ثم بلغت نسبة العجز في المدارس ٤ الاف مدرسة .

يقول وزير التعليم : نحتاج الى بناء ٣ مدارس كل يوم !

ويقول وزير الحكم المحلي : لا توجد موارد كافية لذلك .. وعليكم بالجهود الذاتية لاستكمال العجز ..

والسؤال الان .. كيف نواجه هذه المحنة .

تحقيق : احمد اسماعيل

جـرس .. جـرس !

تقول التقارير : هناك ١٠٠٠ مدرسة غير صالحة «بالمرة» للتعليم !

وهناك ٣٦٠٠ مدرسة في حاجة الى ترميم .

وهناك ٣ مليون صبي في سن (٦ – ١٥) بدون مدارس !

وهناك ٧٦٨٦ مدرسة صالحـة للاستخدام .. تعمل بنظام ثلاث فترات بواقع ست ساعات للفترة الواحدة يتكدس فيها التلاميذ بمعدل ٧٠ تلميذا في الفصل الواحد !

على الجانب الاخر .. هناك ½ مليون معلم ومعلمة – ورغم ذلك نحتاج الى ٥٣٩٣٤ مدرسا !

وهناك فقط ثلاثة مصادر لتمويل العملية التعليمية في مصر :

● خطة الدولة الاستثمارية – ولا يوجد بها للتعليم سوى ٧٤ مليون جنيه .

● المنح الاجنبية – والتي بلغت ١٠٥ مليون جنيه فقط .

● الجهود الذاتية .

في دراسة تم عرضها على مجلس الوزراء مؤخرا – ذكرت ان المطلوب لاصلاح المسار التعليمي ٢٠٠٨ مليون جنيه ولا تستطيع الدولة عمليا ان تدفع هذا الرقم – ومن ثم وافقت لجنة السياسات على الاخذ بمبدأ «تشجيع الاهالي على بناء المدارس بالجهود الذاتية – بحيث لا يتعارض ذلك مع خطة التنمية» !

ولان ملف التعليم في بلادنا حافل بالتقارير والارقام المتضاربة والتصريحات الرسمية .. الا ان هناك خيطا رفيعا يربط بينها وبين ذلك الخلل المفزع في هيكل العملية التعليمية .

في السنوات الاخيرة .. خصصت الدولة ١٠٥ مليون جنيه لبناء المدارس .

واسفرت المشاركة الاهلية عن انجاز ٣٦٦ مدرسة فقط في قرى ومدن الجمهورية حتى عام ١٩٨٥ .

كانت الوزارة قد اعتمدت ٣ مليون جنيه لدعم هذه الجهود الذاتية – الا ان وزير الحكم المحلي اكد في تصريحاته ان شعار الدولة تحول من «تنمية بالحكومة الى تنمية بالشعب» .. ومن ثم اصبح تحقيق الهدف هو الاعتماد الكامل «الجهود الايجابية من المواطنين» .

كانت هذه اول علامات الخطر .. فالدولة لم تعد قادرة بحال على النهوض بواجبها القومي في بناء المدارس واعدادها !

والعجز تجاوز الـ ٥ الاف و٨٠٦ مبنى .

يقول د . لويس عوض ان المدرسة .. هي «مهد المواطنة» .. وعندما تصبح في خطر يتهدد الشعور بالانتماء الوطني .

الخطر .. لا يزال مستمرا

وفي دراسة اعدتها هيئة المعونة الامريكية عن التعليم في مصر – اكدت ان اكثر من ثلاثة الاف مدرسة (١٠١٢ مدرسة) انهارت في الخمس سنوات الاخيرة .

وهذه علامة ثانية من علامات الخطر .

اصبح التسرب ظاهرة .. ان لم يكن سمه في التعليم الاساسي في مصر .

وفي تقرير اعدته وزارة التعليم مع هيئة المعونة الامريكية اطلقت عليه الوزارة اسم «تقرير الهيئة الرسمية» ولختفى هذا التقرير – كما يؤكد د . عبد العظيم انيس .

ذكر التقرير ان هناك ٣٢٪ من الاطفال في مرحلة (٦ – ١٢ سنة) تسربوا من التعليم الاساسي !

ويعلق د . سعيد اسماعيل على هذه الظاهرة بانها نتيجة «فشل النظام التعليمي في تحقيق وظيفته» .

فالمتسرب يترك المدرسة قبل ان يتزود بالقدر الضروري اللازم من المعرفة والخبرات والاتجاهات والقيم التي تعينه على الحياة في المجتمع كمواطن مستنير .

ويرى د . سعيد ان التسرب «ظاهرة طبقية» !

لانها من الظواهر التي تواجهها المدارس الابتدائية في القرى اكثر منها في المدن .

كما انها اكثر ظهورا في المدن والقرى البعيدة عن مواقع المدارس بصفة خاصة .

وهي اكثر وضوحا بالنسبة البنات منها بالنسبة للبنين وعلى الاخص في الريف وبين المجتمعات الفقيرة .

فالتسرب لايعدو ان يكون فاقدا للمبالغ التي ترصدها الدولة في ميزانيتها كل عام للتعليم .

ليست مجانية .. ولكن !

وثمة علامة اكثر خطرا في عملية التعليم .. وهي «المجانية» !

فبعد ان اصبحت مجانية التعليم في مصر حقا دستوريا لكل مواطن .. تكاثفت عدة عوامل في الاونة الاخيرة للقضاء على هذا الحق .

اولى هذه العوامل ان نسبة الامية لم تتغير منذ قيام الثورة حتى الان ٧٠٪ للذكور و٨٠٪ للاناث – ومن ثم وجد اعداء الديمقراطية مبررا لضرب هذا الحق – كما يرى د . لويس عوض .

كما اتخذ هؤلاء من بعض العيوب التي شابت تطبيق سياسة المجانية ذريعة للقضاء على هذه السياسة .. والعودة بالمجتمع الى الوراء .

وقد ساهمت الدولة بنصيب وافر في مساندة اعداء الديمقراطية وراحت تتخلى تدريجيا عن الالتزام بسياسة المجانية كما حددها الدستور .

فبعد ان كانت مرحلة التعليم الاساسي ملزمة لكل اسرة والتقصير في ذلك يستوجب العقوبة والغرامة .. لم تعد تعبأ الدولة بفرض ذلك «الالزام» كما حدده القانون .. ومن ثم اصبح هناك ٣ مليون صبي – كما اورد تقرير للهيئة الرسمية بين سن السادسة والخامسة عشرة .. بدون مدارس ولم ينالوا القدر الكافي من التعليم الذي يحفظ لهم «مواطنتهم وانتماءاتهم القومية» .

وفي اطار سياسة «التخلي» التي التزمت بها الدولة قامت الوزارة برفع مصروفات التعليم بلغت في بعض المدارس ٢٥٠٪ هذا العام (العباسية – المدارس التجريبية – الاورمان – مصر الجديدة» .

كما تضاعفت المصروفات الادارية ومجالس الاباء بصورة مبالغ فيها – ولم تعد تراعي الفروق الاجتماعية والاقتصادية بين «هؤلاء الاباء» وايهم القادر على ذلك .

ولعل انخفاض الاجور وتزايد عدد التلاميذ في الفصل الواحد قد ساعد على انتشار تلك الازمة المدمرة التي اجتاحت حياتنا التعليمية في السنوات الاخيرة .. وهي «الدروس الخصوصية» .

فمع ظهور سياسة الانفتاح وما ترتب عليها من اثار اجتماعية مدمرة – اصبحت العملية التعليمية نوعا من النشاط الاستثماري – حتى اصبحنا نسمع في السنوات الاخيرة عن بعض المدرسين الذين يتقاضون اجورهم عن الدروس الخاصة «بالدولار» !

وقد شهدت هذه السنوات العصيبة تدهورا – غير مسبوق – في الاداء المهني .. نتيجة انهيار الهيكل التعليمي ولم يعد المدرس مؤهلا بالدرجة الكافية لتربية الاجيال الصاعدة من ابناء الوطن .

كذلك تسرب الخبرات التعليمية الى الخارج نتيجة الظروف الاقتصادية الضاغطة حتى بلغ عدد المعلمين ٥٠ الف مدرس خارج البلاد .

وهكذا تكاثرت العوامل .. وتضافرت الاسباب ومن ثم راحت الرجعية – بكل اسلحتها – تضرب في اتجاه الغاء المجانية وقصر التعليم على الفئات القادرة – بعد ان اصبح التعليم متعذرا بالفعل على الفقراء – كما راحت تدعم بناء المدارس الخاصة ومدارس اللغات – دون دعم المدارس العامة – فبعد ان كانت المدارس الخاصة تستوعب ٥٪ فقط من المقيدين بالمدارس الابتدائية توسع القطاع الخاص في بناء مدارسه وتنافس المتنافسون في ذلك حتى قرأنا مؤخرا ان راقصة معتزلة دخلت هذا المجال وقامت ببناء مدرسة ابتدائية لتعليم ابناء القادرين !

وبعد ان كانت المدارس الخاصة تستوعب ١,٨٪ من المقيدين بالمرحلة الاعدادية – زادت هذه النسبة في السنوات الاخيرة حتى بلغت ٢,٦٪ – اى الضعف تقريبا !

وتناغمت هذه الدعوات .. مع شعار «الجامعة الاهلية» و«التعليم الخاص» وراحت الدولة بدورها تدفع في هذا الاتجاه عبر نواب الحكومة داخل البرلمان !

فقد صاح احد نواب الحكومة في لجنة التعليم «ان الدولة غير مسئولة عن تعليم هؤلاء الفقراء .. فمن يخبز الخبز ويكنس الشوارع .. لو تعلم جميع ابناء الشعب» !

وليس غريبا .. ان تزيد ميزانية القطاعات السيادية في الدولة بمعدلات تصل الى ٦٪ .. و١٢٪ – بينما تظل موازنة التعليم دون زيادة بدعوى التقشف وانخفاض عوائد البترول !!

وهي علامة ربما ليست الاخيرة – من علامات الخطر التي تحيط بالتعليم في بلادنا .

صباح الأربعاء

عبـد الناصـر .. والتجمـع .. والاهالـى

في السادسة من مساء الاحد القادم الثامن والعشرين من سبتمبر تحل الذكرى السادسة عشرة لرحيل القائد جمال عبد الناصر الغائب جسدا والحاضر ابدا في النسيج الحي للوجدان الشعبي وفي ضمير ومخيلة الجماهير العربية بصورة لم تحدث من قبل وبأعمق واكثر مما يتصور الامبرياليون والصهاينة وركائزهم المحلية في كل أنحاء الوطن العربي . وكلما أضاف هؤلاء الحكام للهوان العربي وصمة جديدة بمزيد من التبعية كلما ازداد سخطهم على جمال عبد الناصر الذي قال لا للامبريالية والصهاينة والرجعيين.

لم تكن نريد ان نحتفل بهذه المناسبة احتفالا عاديا فنحن نعرف انك مثلنا أيها القارىء العزيز قد سئمت الاحتفالات الروتينية .. فبدأنا احتفالنا الخاص قبل المناسبة بشهرين وفي الذكرى الثلاثين لتاميم قناة السويس .. ذلك التأميم الذي افتتح به جمال عبد الناصر أمام شعوب العالم الثالث طريق إسترداد ثروتها الوطنية .. وكان الزعيم الراحل ماثلا في كل خطوة من تحقيقاتنا عن القناة ..

وفي هذا العدد الذي بين يديك تواصل « الاهالي » خوض المعركة المتشابكة ضد التبعية والطفيلية والفساد . وهي جميعا حصاد الثورة المضادة التي قادها السادات ضد خط جمال عبد الناصر الوطني التقدمي المعادي للاستعمار .. وفي معركتها تلك إحتفال خاص بتكراد وهي معركة تتواصل بتفرد ملموس لكشف الثورة المضادة ومواجهتها على الجبهات الثلاث الوطنية والديمقراطية والاقتصادية – الاجتماعية دفاعا عن منجزات يونيو وسعيا لتجاوز أخطائها .

يحلل لطفي الخولي مغزى نتائج قمة مبارك بيريز ويصف الدكتور سعيد اسماعيل على شعوره المؤلم حين رأى علم الاعداء يرفرف على النيل في شارع حرم على سيارته دخوله . وهو العلم الذي يرمز لمعنى التبعية ولمعنى الخضوع لشروط الامبرياليين وصندوق النقد الدولي . عزلا لمصر عن أمتها العربية ، لتصبح قضية الشعب الفلسطيني من جديد قضية لاجئين .

ومن جهة أخرى تتضامن الحركة الوطنية المصرية بكل فصائلها وحزب التجمع في قلبها مع عمال السكك الحديد المقدمين إلى المحاكمة لانهم نظموا إضراب ستة آلاف سائق ومساعد من أجل مطالبهم المشروعة وبينما يسهم العمال في مواقع كثيرة في كسر الاطواق التي تفرضها ترسانة القوانين المقيدة للحريات والمعادية للديمقراطية . يلجأ عمال أسوان إلى النائب العام لتأكيد المعنى نفسه .. الحق الديمقراطي الذي لايتجزأ .

وتفضح « الاهالي » الصورة المتردية للتعليم بعد أن وصل حكم الطفيليين الاعتداء على مجانيته . وكان برنامج جمال عبد الناصر في بناء المدارس فقط ينجز فعلا بناء مدرستين كل ثلاثة ايام وكلما حلت ذكرى رحيل عبد الناصر يقفز إلى الأذهان مشهدان جليلان للنهوض الشعبي .. مرة حين خرجت الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج وفي ليل الهزيمة الاسود في ٩ يونيه سنة ٦٧ لتمنع استقالته وتدفعه إلى القتال من جديد لتبدأ حرب الاستنزاف المجيدة التي أعدت جيش مصر اعدادا حقيقيا لانتصار أكتوبر .. ومرة أخرى حين خرجت نفس هذه الجماهير تشيعه باكية .. ففي الحالتين لم تكن الجماهير تجدد ثقتها في زعيم مهزوم أو تعطي تفويضا لرجل مات .. بل كانت تعلن بحسم وصلابة وتلقائية أن جوهر السياسة الوطنية المعادية للامبريالية والصهيونية والمتطلعة إلى بناء اقتصاد مستقل يتقدم نحو الاشتراكية هو ما اختارته هذه الجماهير وسوف تدافع عنه لتواصل طريق عبد الناصر وتطوره في ان واحد .

« المحـــرر »

أوجـــاع مدرســـيه

عندما بكى محمد عبد السميع ابوزهـرة بين يـــدى النــــاظر

كذا اصبح الحال يا سيدى !

فانا رجل فقير .. واعول اسرة تضم عشرة ابناء – كما تشهد بطاقتي العائلية .

ولان التعليم كالماء والهواء .. فقد انتظموا جميعا في مراحل التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي والجامعة !

ولما كنت عاريا من الاطيان .. واعيش على اجري اليومي فقد اصبح مستحيلا في هذا الزمن البور .. ان ادفع مصروفات كل هؤلاء الابناء .

[illegible]

فهل يرق فؤادكم وتتكرمون باعفائي من مصاريف الدراسة في مدرسة برج النور الثانوية – اجا – دقهلية – وحتى لا يدخل الشك الى قلبكم الكبير فاليك بيانات الحال – كما تشهد بها الجمعية الزراعية :

المهنة : مزارع في ثلاثة عشر قيراطا تابعة للجمعية .

المصروفات المستحقة على الابناء :

عصام محمد عبد السميع بالصف الثالث الثانوي ١٥ جنيها .

عادل محمد عبد السميع بالصف الثاني الثانوي ١٥ جنيها .

سعيدة محمد عبد السميع بالصف الثالث الاعدادي ١١ جنيها .

محمد محمد عبد السميع بالصف السادس الابتدائي ٩ جنيهات .

نوال محمد عبد السميع بالصف الرابع الابتدائي ٧ جنيهات .

علاء محمد عبد السميع بالصف الثاني الابتدائي ٦ جنيهات .

ولما كان مجموع المستحقات ٦٣ جنيها فقد افادت اللوائح الادارية بجواز الاعفاء من رسوم مجلس الاباء فقط بمتوسط ٥٠ قرشا لكل طالب فمن اين ندفع الباقي ياسيدي .. والحال كما اثبتته الاوراق بين يديك .

والايام صعبة .. ولا حول ولا قوة الا بالله .

محمد عبد السميع زهرة
منشأة الاخوة – مركز اجا

اهالي بولاق الدكرور ملزمون بتوفير المقـاعد للمـــدارس !!

كتب – مدحت الزاهد :

مع افتتاح العام الدراسي يتحسب اهالي تلاميذ بولاق الدكرور لمشاكل مزمنة من المشاكل المزمنة ان الوزارة لم تنشيء اى مدارس اعدادية او ثانوية بالحي وفقا لسياستها «الرسمية» المعلنة بان انشاء المدارس ينبغي ان يتم بالجهود الذاتية .

وتبعا لذلك يلتحق طلاب الاعدادي والثانوي في بولاق بمدارس الجيزة والدقي والعجوزة مما يشكل اعباء اضافية لاهاليهم .

واعداد هؤلاء الطلاب كبيرة بالفعل نظرا للكثافة السكانية العالية لحي بولاق الدكرور والذي يمتد الان مع زحف الحضر على الريف ليشمل قرى مثل المعتمد وناهيا وزنين وابو رواش الذين اضطر سكان القاهرة الى الهجرة اليها هربا من ازمة الاسكان والمقابر والخلوات في القاهرة القديمة .

ومن المشاكل المزمنة الاخرى ان الدراسة كانت تتم في مرحلة التعليم الالزامي على فترات الا ان الذي ادى الى تدهور قدرة التلاميذ على التحصيل وبعد قرار اختصار الفترات الثلاث الى فترتين فان نوعا جديدا من المشاكل طفا على السطح حيث يؤدي القرار الى اكتظاظ الفصول باعداد كبيرة من التلاميذ قد يتجاوز ٧٠ تلميذا في الفصل الواحد الأمر الذي ينعكس على مستوى التعليم من زاوية اخرى ..

والحل كما يراه اهالي بولاق الدكرور ليس الخروج من ازمة الى ازمة بل التوسع في بناء مدارس جديدة على ضوء خطة ترمي الى جعل الدراسة في هذه المدرسة لفترة واحدة فقط مع مراعاة عدم تكدس الطلاب في الفصول .

وللمشكلة وجه اخر لان اختصار اليوم التعليمي الى فترتين فقط يؤدي الى احتياج المدارس الابتدائية بالحي الى عدد كبير من المقاعد بما يمثل ثلث ما هو موجود حاليا .

ولان الوزارة لا تدفع فان الاهالي سوف يتحملون عبء تزويد المدارس باحتياجاتها من المقاعد وقد بدأت بعض المدارس بالفعل في طلب التبرعات من اولياء الامور لشراء المقاعد فعلى اولياء الامور الان يقع عبء شراء مقاعد لابنائهم .

وقد اضيف هذا العبء الى الاعباء الاخرى مثل اصلاح مواسير المدرسة ودورات المياه والطلاء .. الخ وكثيرا ما تطلب ادارة المدرسة من اولياء الامور الجدد «كم نقلة رمل» للحوش !

ولم ترحم مديرية التربية والتعليم بالجيزة اولياء الامور فتكتفي بمشاكلهم المزمنة بل اضافت اليها هذا العام مشكلة جديدة بالقرار الذي اتخذته المديرية بناء على توصية من ناظرة مدرسة جمال عبد الناصر الاعدادية للبنات (بالدقي) بدمج مدرستي السلام وجمال عبد الناصر في مدرسة واحدة رغم المعارضة القاطعة لمجلس مدينة الجيزة .

ولان معظم طالبات المدرسة من اهالي حي بولاق الدكرور فان القرار سوف يؤثر عليهم سواء بالنسبة لطالبات ٦ فصول تعليم فرنسي اللاتي سيشردن الى مدارس اخرى لانه لا يوجد تعليم فرنسي بمدرسة جمال عبد الناصر التي ادمجت فيها مدرسة السلام او بسبب اكتظاظ الفصول الجديدة في المدرسة «الموحدة» .

ترتب على هذا القرار ايضا ان طلبت ادارة المدرسة مصاريف تبلغ قيمتها ١٧,٥ جنيه مع ان الرسوم التي قررتها الوزارة لا تتجاوز ٥ جنيهات .

سبب هذا القرار الاخير ان المدرسة الموحدة اصبحت في حاجة الى مقاعد جديدة يمولها اولياء الامور .

وقد احتج اهالي بولاق الدكرور على قرار دمج المدرستين وعلى التبرعات الاجبارية التي فرضت عليهم ورفعوا اكثر من مذكرة الى وزير التربية والتعليم ومديرية الوزارة بالجيزة وكبار المسئولين دون ان يلتفت احد الى مطالبهم .

ويتساءل اولياء الامور متى تريحنا الوزارة من هذا «الهم» كله بانشاء مدارس اعدادي وثانوي في حي تزيد كثافته السكانية عن احياء الدقي والعجوزة التي توجد بها عشرات المدارس بينما نصيب اهالي بولاق هو الرقم صفر !

أسرار الأسبوع

متهمـون ومتورطـون

استدعت النيابة العامة كمال حسن علي رئيس الوزراء السابق يوم السبت الماضي لاستجوابه حول بعض الوقائع التي نسبها اليه بشير المحجوب في القضية المعروفة باسم قضية العملة .

جرى التحقيق بمكتب المستشار حلمي خفاجه رئيس المكتب الفني للنائب العام وحضره د . شريف فوزي المحامي العام الأول .

عشـرة أرانـب فقـط لا غيـر

تمكن عدد من كبار رجال الاعمال من تهريب بضائع ومعدات من جمركي السويس وبور سعيد دون دفع مليم للجمارك !!

اكتشفت لجنة تفتيش تابعة لمصلحة الجمارك العملية وقدرت قيمة ما لم يتم تحصيلة على هذه الرسائل مبلغ عشرة ملايين جنيه .

طلبت اللجنة في تقريرها السري اتخاذ الاجراءات القانونية لاعادة تحصيل حق الدولة من رجال الاعمال .. ووقف الحال .

مخـاوف امريكيـة – اسرائيليـة

تلقت وزارة الداخلية في الاسبوع الماضي عدة بلاغات من بعض العاملين بسفارتي الولايات المتحدة واسرائيل تفيد تلقيهم تهديدات من منظمة «ثورة مصر» بالقتل ونسف منشأتهم بسبب سياسة حكومتيهما في بيروت والارض المحتلة .

نفى الوزير في تصريحاته الصحفية وجود اي منظمة باسم ثورة مصر كما نفى علاقتها بحادث الاعتداء على المسئولين الاسرائيليين بسوق القاهرة الدولية الذي وقع في نهاية مارس الماضي . وبنفس الوقت اصدر أوامره بتكثيف الحراسات حول مبنى السفارتين .

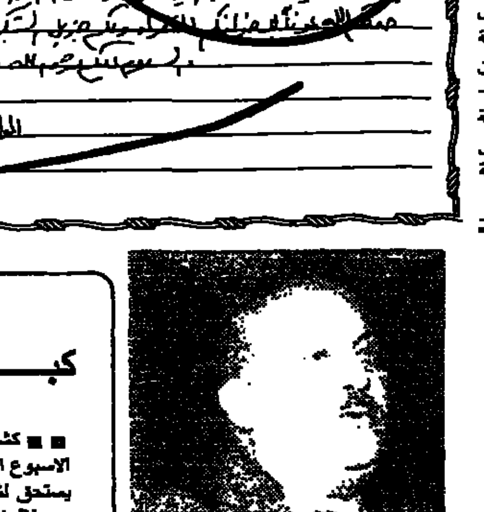
الخواجة يكسب من جديد



محمد فهيم ريان

احتجت شركة مصر للطيران لدى هيئة الاستثمار والمناطق الحرة على تأجير الهيئة سوق المنطقة الحرة بالمطار الى احدى الشركات الاجنبية بعد اكثر من ربع قرن تولت فيه مصر للطيـران العـمل بالمنطقة .

اوضحت مذكرة الاحتجاج التي قدمتها الشركة ان الزيادة التي عرضتها الشركة الاجنبية ليست مبررا لقبول عرضها حيث ان تولي شركة مصرية لهذا العمل كسب مادي ومعنوي وستخسر الدولة حصيلة الضرائب والارباح التـي كانت تدفعهـا الشركة الوطنية والتي لن تدفعها الشركة الاجنبية .



كمال حسن على ومصطفى خليل يهنئون السفير الاسـرائيلى باتفـاق طابـا

قال سفير اسرائيل في القاهرة موشى ساسون ان كمال حسن على ومصطفى خليل كانا من اوائل المهنئين له بمناسبة التوصل الى اتفاق احالة نزاع طابا الى التحكيم الدولي .

وقال ان السفارة بدأت في الاستعداد لدفع عملية التطبيع وخاصة في مجالات السياحة وتبادل الطلاب .

وقد تم ضم ملحق تجاري لطاقم السفارة الاسرائيلية في القاهرة .

وقالت صحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية انه يبدو وكأنه روحا جديدة قد دبت داخل السفارة الاسرائيلية بعد القمة المصرية الاسرائيلية وان تهاني المسئولين المصريين للسفارة بدت وكأن معاهدة السلام قد تم توقيعها توا .

وقال احد المسئولين الاسرائيليين «لقد انتهت فترة التبريد والجمود في العلاقات بين البلدين» .

وقال ساسون انه تم الاتفاق على موضوع التعويضات المصرية لاسر ضحايا حادث «رأس برقة» .

اسـرار لاظـوغلى

كبـش الفـداء .. يتمـرد

■ ■ كشفت غضبة ضباط الشرطة المتهمين بالتعذيب في الاسبوع الماضي عن قدر الجهد الذي تحمله النائب العام والذي يستحق لشجاعته ونزاهته اكثر من تحية تقدير له ولرجاله سيحفظها لهم تاريخ الشعب المصري . فقد تبين أن هؤلاء الضباط قد تلقوا وعودا من مسئولين كبار بتمييع القضية والافلات من أية مسئولية قانونية أو أدبية.لكن صدور قرار الاتهام وشعور بعضهم بالتورط في جريمة التعذيب بطاعة الاوامر العليا أو السكوت عليها دفع بعضهم الى التهديد بكشف المسئولين الكبار عن التعذيب . كما دفع البعض الاخر الى عدم الاستجابة للاوامر الجديدة وامتدت حالة الاستياء من معاملة الضباط باعتبارهم (كبش فداء) الى عدد من ضباط الاقسام فأفرجوا عن بعض المقبوض عليهم اخيرا دون اذن من النيابة بغير الرجوع الى رئاستهم .

■ ■ أصدر اللواء زكي بدر قرارا بالفصل على مجموعة من ضباط الشرطة بتهمة عصيان الاوامر والتمرد على الوزير من بينهم عدد من ضباط مباحث أمن الدولة .

■ ■ طلب وزير المالية من وزير الداخلية اتخاذ الاجراءات القانونية ازاء المسئولين في مديريات الامن الذين قاموا بالاستيلاء على قيمة رسوم تنمية موارد الدولة .

كانت اجهزة وزارة المالية قد كشفت خلال مراجعتها لحسابات في مديريتي الامن بالجيزة والمنيا اختفاء مبلغ نصف مليون جنيه لم تتم احالته الى الحساب الخاص بالبنك المركزي .

■ ■ القت مباحث أمن الدولة الخميس الماضي القبض على ثلاثة اعضاء بالحزب الاشتراكي الناصري – تحت التأسيس – بتهمة اعداد لافتة احتجاج على زيارة بيريز . كما ألقت القبض على مجموعة جديدة من اعضاء الجماعات الدينية بتهمة تكوين تنظيم مناهض لنظام الحكم ..

الطريف أن المباحث مازالت تفكر في اسم جديد تطلقه على التنظيم الذي قبضت على اعضائه .

■ ■ في اجتماعه مع مديري الامن بالمحافظات هدد زكي بدر باتخاذ عقوبات قاسية قد تصل الى (النقل) أو الاحالة الى الاستيداع لمديري الامن بالمحافظات التي لن تحقق نتائج (عالية) في انتخابات الشورى .

■ ■ رفض زكي بدر الموافقة على طلب اللواء عبد الرحيم النحاس مساعد الوزير بنقل ثلاثة لواءات من قيادة الأمن المركزي بعد ثبوت اهمالهم مما أدى إلى تمرد الجنود في فبراير الماضي طبقا لما اكدته مذكرة النائب العام بعد الانتهاء من التحقيقات والتي أوصت بابعادهم عن المواقع التي يشغلونها .

اللواءات الثلاثة هم : سمير فؤاد بالقاهرة وعز الدين أمين بالجيزة ورفعت الناصح بادارة العمليات الخاصة .

سامية صادق

أخطـــاء ماســـبيرو تحـــرج الحــــكومة

تسبب النيام في برج ماسبيرو في حرج بالغ وقعت فيه الخارجية المصرية حين عرضوا فيلما لزيارة قديمة قام بها الرئيس مبارك للخرطوم وظهر «نميـري» – الرئيس المكروه من مئة مليون عربي – على شاشة التليفزيون المصري فاحتجت السفارة السودانية بالقاهرة واعتذرت الخارجية عن أخطاء ماسبيـرو غيـر المقصودة .

إجتماع تأسيسي للجنة القومية للتضامن مع عمال السكة الحديد

وجهت لجنة الحريات بنقابة المحامين الدعوة إلى ممثلي الاحزاب والنقابات المهنية والعمالية والمنظمات السياسية لحضور الاجتماع التأسيسي للجنة القومية للدفاع عن عمال السكة الحديد . الذي يعقد بمقر النقابة في الساعة الثانية ظهرا يوم الاحد القادم .

إتضم إلى اللجنة عشرات من الشخصيات العامة وقادة الرأى . كما وقع مئات من السياسيين والعمال على عريضة تطالب بالافراج عن سائقي القطارات . واقرار حق الاضراب .


صلاح حامد

اعفاءات ضريبية .. سرية

اكتشف مسئول كبير بأحد الاجهزة الرقابية الهامة أن أصحاب البنسيونات بالقاهرة والاسكندرية قد نجحوا في الحصول على استثناء من مصلحة الضرائب بعدم الغاء الاعفاءات الضريبية التي كانت مقررة منذ عام ١٩٧٣ ثم الغيت عام ٧٨ .

وجه المسئول الكبير الاتهام الى عدد من العاملين في مصلحة الضرائب وطلب التحقيق معهم .

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الضبـاط المتهمون فى قضـايا التعـذيب
يهـددون بالكشـف عن المسـئولين الكبـار

كتب – مدحت الزاهد

عقد اللواء زكى بدر اجتماعين مع الضباط المحالين الى المحاكمة فى قضايا التعذيب بهدف تهدئة ثورتهم بعد اعلان قرار الاتهام فى قضية التعذيب.

وقال وزير الداخلية ان الوزارة لن تتخلى عنهم، ووعد بتحمل الوزارة لاى تعويضات مدنية تصدر لصالح من شملتهم اجراءات التعذيب، فضلا عن نفقات هيئة الدفاع من كبار المحامين الذين يختارهم الضباط المتهمون بأنفسهم.

زكى بدر

وقال اللواء زكى بدر فى الاجتماع الثانى، الذى عقد بمبنى كلية الشرطة صباح الخميس الماضى، انه تلقى وعداً من كبار المسئولين باتهاء القضية بتحقيق ادارى يتم حفظه فى نهاية الامر، مما اثار دهشة الحاضرين لان قرار الاتهام كان قد صدر بالفعل!

وقد عقد زكى بدر اجتماعاته مع الضباط المحالين الى المحاكمة بعد أن ساد جو من التوتر والقلق بين الضباط المتهمين وزملائهم من ضباط مباحث امن الدولة ومصلحة السجون الذين رفضوا ان يكشفوا فى التحقيقات التى اجريت معهم عن ان التعذيب كان يتم بتوجيهات من كبار المسئولين بالوزارة، على اساس وعود بحفظ القضية وعدم اصدار قرار الاتهام.

وقد فوجىء الضباط بصدور القرار شاملا ٤٥ ضابطاً ومساعداً فضلاً عن استمرار التحقيق فى ٢٢ بلاغا آخر، الامر المتوقع معه ان تتسع دائرة الاتهام لعدد اكبر من الضباط.

توجه العميد محسن السرساوى، مأمور سجن الاستقبال السابق، والمتهم الرابع الى مبنى وزارة الداخلية فور اعلان قرار الاتهام فى الصحف، يوم الجمعة الماضى، وهو فى حالة ثورة عارمة، وطلب مقابلة الوزير، وحدد له موعداً فى اليوم التالى.

وهدد الضباط المتهمون بتغيير اقوالهم امام المحكمة والكشف عن المسئولين الرئيسيين الذين أصدروا اليهم الأمر بالتعذيب أو السكوت عما يجرى داخل السجون الواقعة تحت اشرافهم.

شقق الدقهلية لأصهـار المحافـظ .. ورؤساء المحليات

حصل فريد ابو الفتوح رئيس مجلس محلى مدينة المنصورة على شقتين ومحلين تجاريين بالمساكن الاقتصادية بدون مقدمات.

كما حصل رئيس مجلس محلى شرق المنصورة على شقتين مماثلتين بنفس المساكن

كذلك حصل كمال عثمان رئيس مجلس محلى المركز على ثلاث شقق بالاسكان الاقتصادى بقسط شهرى ٤٢ جنيها فقط.

المعروف ان فريد ابو الفتوح صهر محافظ الدقهلية – ويعمل إبنه صيدليا بالكويت.

استفتـاء عمـالى بالدقهليـة
٢٥ ألـف توقيـع ترفـض انتخـابات الشـورى
وتطـالب بمحاكمـة المنحـرفين

قام عدد من شباب الاحزاب المعارضة بالدقهلية على مدار اسبوع واحد فقط بجمع ٢٥ الف توقيع من أبناء قرى ومدن المحافظة على عريضة دعوى موجهة الى رئيس الجمهورية ولامين عام الحزب الوطنى وأمين التنظيم وللصحف الحزبية والقومية ولمراسلى وكالات الانباء ويطالبون فيها برفض اجراء انتخابات مجلس الشورى بالقائمة المطلقة والتى اتاحت كما تقول العريضة «تسلل عدد من كبار المنحرفين ماليا وسياسيا واخلاقيا الى قوائم الحزب الوطنى» واعطوا نموذجا لها قائمة الحزب الوطنى بالدقهلية التى وضع على رأس قائمة الحزب الوطنى بها، واحد من أشهر المنحرفين الذين أدانتهم أجهزة الدولة وتقارير الجهاز المركزى للمحاسبات باختلاس مايقرب من نصف مليون جنيه وهو عبد المعطى طه عبد الكريم وطالبت العريضة بمحاكمة هؤلاء اولا قبل اجراء الانتخابات الوهمية القادمة، والا، فالمقاطعة هى الاسلوب العملى للرد على الحزب الوطنى والمنحرفين الصغار.

وقد ارفقوا بالعريضة «قائمة» ببعض انحرافات اهم مرشحى الحزب وجهت اليه الاتهامات التالية:

١ – تبديد مبلغ ٣١٠ ألف جنيه خصصتها المحافظة لبناء دار ضيافة ومعهد أزهرى بقرية المقاطعة دقهلية (الموطن الاصلى للمرشح المذكور) واتضح فيما بعد أنها بنيت بأموال الاهالى التى بلغت ٥٠ ألف جنيه (والارقام نقلا عن جريدة الاهرام الرسمية بتاريخ ١٩٨٦/٧/٢٩ «صفحة ١٣»).

٢ – سرقة مبلغ ١٥٠ ألف جنيه من أموال جمعية الحج بقرية المقاطعة دقهلية

٣ – سرقة مبلغ «٢٤ الف ريال» من حجاج قرى المقاطعة والسنبلاوين وتحرير محضر احراز عملة بها فى جمارك السويس.

٤ – تبديد مبلغ ٢٠ ألف جنيه خصصت لبناء مستشفى مركزى بالمقاطعة – دقهلية فشارك مع لجنة من أقاربه فى تبديد المبلغ.

٥ – الحصول دون وجه حق على بعض شقق الفقراء الشعبية بمساكن الثلاجة بالمنصورة وذلك وقت أن كان عضوا بمجلس الشعب مستغلا منصبه (انظر تقرير وزارة الداخلية بهذا الشأن فى عام ١٩٨٤).

بلطجية الشورى يعتدون على المواطنين

فى تطور مثير لاجبار المعارضين لانتخابات الشورى على عدم الحركة بين الجماهير، وعدم كشف انحرافات المرشحين لقوائم الحزب الوطنى بالدقهلية، قام عدد من بلطجية الحزب بقيادة أول المرشحين على قائمة الدقهلية عبد المعطى طه عبد الكريم بالهجوم المسلح بالبنادق والمطاوى مساء الاحد الماضى على منازل المعارضين لهم بقرية المقاطعة مركز السنبلاوين وتصدى الاهالى ببسالة للهجوم الذى نتج عنه اصابة السيدة عليمة سعدى زوجة شقيق الزميل /رفعت سيد أحمد.

امرت النيابة بالافراج عن ثلاثة متهمين بكفالة قدرها مائة جنيه للفرد ومنهم المرشح المذكور واستمرار حبس الباقين.

مؤتمر الادارة

تناقش جماعة خريجى المعهد القومى للادارة العليا – فى مؤتمرها يوم ٨ اكتوبر القادم – التحديات الاساسية التى تواجه الادارة فى مصر.

يدور المؤتمر حول الأزمة التى تحيط بالاقتصاد القومى متفاقلة منذ سنوات طويلة وليست كما يدعى البعض بأنها أزمة طارئة ومؤقتة وسببها انخفاض أسعار البترول

تحـليل اخبـارى

قبـل انتخابـات الشـورى وافتتـاح الجامعـات
نبش العقول والسير بالوطن فى الاتجاه المعاكس

كتب – محمود حامد:
لجنة الحريات – حزب التجمع

تستحق حملة القبض والتفتيش الاخيرة وقفة من حيث حجمها وتوقيتها واجراءات التحقيق فيها.

فهى واسعة النطاق رغم محدودية العدد إذ شملت ٧ محافظات (القليوبية والبحيرة والإسكندرية والجيزة والقاهرة والدقهلية والمنوفية)

وهى تأتى بعد أيام من لقاء مبارك بيريز، كرسالة تقول بأن مواجهة معارضى كامب ديفيد أسلوب مستمر حتى يأخذ التطبيع مجراه.

وتأتى قبل بداية الدراسة بالجامعات وتضم طلابا من جامعات القاهرة وعين شمس والمنصورة والاسكندرية، وذلك لاظهار «عين السلطة الحمراء» وكمحاولة لاطفاء النار الساخنة التى تبدو فى أفق العام الدراسى الجديد، فضلاً عن نجاح شباب الاحزاب فى الوصول الى نقاط عمل مشترك للتحرك الجماعى وهو مايقلق المسئولين رغم كونه تحركاً شرعيا وفى اطار القانون العام للمجتمع.

ومثلما نجح شباب الاحزاب، فإن شيوخهم – من قبل – إتخذوا موقفاً موحداً من مهزلة الشورى وهو موقف لايزال يثير الارتباك والذعر فى صفوف الحكومة. ولعل هذه الحملة إشارة بأن الحكومة لن تتورع عن اللجوء لاى فعل مهما كان فاضحاً حتى تكتمل مسرحية الشورى.

واذا كان أمر المقبوض عليهم بين يدى جهات التحقيق، فإن ذلك لايمنع تسجيل بعض الملاحظات:

● معظم التحقيقات تدور حول أفكار السجناء وأرائهم بطريقة «نبش العقول والتفتيش فى الضمائر» على نحو يخالف الدستور ذاته ويجافى مقتضيات العصر الذى يقترب من مشارف القرن الحادى والعشرين.

● تحركات ضباط الداخلية – التى لايعتد بها القضاء غالبا – تقول ان المتهمين كانوا ينوون توزيع بيان!.. وهى فكرة «الضربات الاجهاضية» مع أن «أخذ الناس بالشبهات» باب لو فتح خطير، فالقانون العام يؤمن بأن الاعمال ليست «بالنية» وانما «بالفعل» كما أن حالة التلبس لم تكن قائمة.

● إجراءات التحقيق – وهذا مربط الفرس – تمت وفقاً لقانون الطوارىء على غير وعود المسئولين بأنه «لن يطبق الا لمواجهة حالات العنف» وفى ذلك تأكيد بعدم مصداقية الوعود، وتأكيد على أهمية أن يدار المجتمع بالقانون لا بالوعود، بصرف النظر عن الاشخاص. ومن هنا تنبع أهمية العمل لالغاء ترسانة القوانين المجافية للعقل والمنطق والدستور.

إن لجوء المسئولين الى الأساليب الأمنية سوف يزيد الأوضاع تعقيداً، فبينما قوى المعارضة الوطنية تنادى بإجراءات لاصلاح وإنقاذ الوطن، فإن الآخرين يسيرون بالوطن فى الاتجاه المعاكس ويقودون دفة الأمور نحو حافة الهاوية. وهو وضع يزيد من عبء العمل على القوى التى يهمها أصلاح أحوال البلاد والعباد.

إعتداء جديد من التجار على مفتش تموين بالمنصورة
والشرطة تقيد مفتشا آخر بالحديد لأنه كشف عن
اختفـاء الدقيـق فى المحلـة

كتب – مصطفى السعيد:

إشتبكت قوات الأمن المركزى مع الباعة فى سوق مدينة المنصورة يوم الخميس الماضى، ووقعت عدة اصابات بين الجانبين.

وكانت الشرطة قد تلقت بلاغا يفيد وقوع إعتداء على أحد مفتشى التموين أثناء حملة تموينية على السوق، وإصابته بارتجاج شديد فى المخ إثر تلقيه ضربة بـ «سنجة موازين» تسببت فى حدوث نزيف.

٦ مصـابين

وعقب البلاغ .. توجهت قوات ضخمة من الأمن المركزى إلى السوق، ودمرت الأكشاك والعربات وحاول الباعة الدفاع عن انفسهم، فوقع صدام بين الجانبين، ونقل ٦ من المصابين إلى المستشفيات.

ويعد هذا الحادث الاعتداء الثانى على مفتشى التموين خلال شهر واحد فى محافظة الدقهلية .. وكان مفتش تموين آخر قد لقى مصرعه منذ حوالى شهر على أيدى صاحب مخبز فى السنبلاوين.

كما اصبح تدخل الأمن المركزى بصورة عنيفة احدى الظواهر الجديدة، وتتذرع الشرطة بأى حادث لتجد مبررا للقيام بحملات ضخمة لاتقتصر على الجناه فقط. وانما تمتد إلى الكثيرين من الأبرياء .. مما يؤدى إلى إتساع نطاق الاشتباك.

وفى المحلة الكبرى وقع حادث آخر راح ضحيته مفتش التموين «عبد الحكيم محمد شفيق» الذى كان قد حرر محضرا ضد إدارة الجمعية الاستهلاكية بالمحلة الكبرى، والتى يتولى إدارتها عدد من كبار المسئولين فى مجلس محلى المحافظة، عندما تبين له أن الجمعية لاتوزع حصص الدقيق التى تتسلمها على المواطنين، وتسربها إلى السوق (...) فوجىء مفتش التموين باستدعائه فى قسم الشرطة، ووضعوا الحديد فى يديه، وطلبوا منه سحب المحضر. واتهموه بأنه تجاوز حدوده، وحفظت النيابة التحقيق فى إختفاء مائة طن دقيق، وقيدت الواقعة ضد مجهول!

مجـلس الاقـوياء:

وبدأت المضايقات تلاحق مفتش التموين بعد أن تبين ان مجلس إدارة الجمعية يضم كلا من: محمد حسن بلحه رئيس مجلس محلى محافظة الغربية، وكمال عبد العال، ومحمد عبد الله فرغلى أعضاء مجلس محلى المحافظة، ومدير الجمعية السعيد زايد عضو مجلس محلى بندر المحلة.

كان مكتب التموين الذى يعمل به المفتش قد تلقى شكوى من أحد المواطنين إلى إدارة التموين بالمحلة .. تتضرر من سوء توزيع حصص الدقيق الفاخر الوارده إلى الجمعية التعاونية الاستهلاكية، وعدم مراعاة عدالة التوزيع، وقصر التوزيع على المراقبين ورجال الأمن

ذهب المفتش للتحقق من الشكوى بناء على تكليف من رئيس قسم التعاون الاستهلاكى وخط السير الصادر له، وإتخاذ الاجراءات القانونية حسب الحالة التى يسفر عنها التفتيش وحرر محضر جنحة أمن دولة طوارىء برقم ٢٧١ لسنة ٨٦ قسم أول المحلة ضد كل من أمين العهدة محمد المرسى السرجانى ومدير الجمعية السعيد زايد وجميع أعضاء مجلس الادارة .. وذلك لمخالفتهم القانون ١٠٩ لسنة ٧٥ وتصرفهم فى حصة دقيق مقدارها ٩٨ طن و ١٦٩ كيلو وعدم توزيعها على جمهور المستهلكين بالاضافة الى عرقلتهم عمل الحملة ومحاولة إخفاء فواتير شراء حصص الدقيق الواردة وسجلات حركة الدقيق الفاخر

بعد تحرير المحضر هاج المسئولون بالمجلس المحلى واتصلوا بمديرية التموين .. فأرسل مدير إدارة التموين بالمحلة خطابا إلى الجمعية يدعى فيه براءتها من أى مخالفات

واتهم مدير الادارة مفتش التموين الذى حرر المحضر بالتعدى فى إختصاصاته!

ورد المفتش بأن تقسيم العمل المعتمد قد أورد ضمن مهامه المكلف بها: اتخاذ الاجراءات القانونية ضد الجمعيات المخالفة

ورد عليه المسئولون بملاحقات من الشرطة ومضايقات فى العمل عقابا له على تصديق إدعاءات الحكومة بأنها تعمل على: توصيل الدعم إلى مستحقيه.

○ د. يحيى الجمل أمام محكمة عابدين:
جشـع أصحـاب النفـوذ .. يهدد أمن المجتمع المصرى

أجل قاضى الامور المستعجله بمحكمة عابدين نظر القضية التى رفعتها وزارة التعمير ضد جمعية أحمد عرابى الى جلسة ١٨ اكتوبر القادم لاعطاء الفرصة للجمعية لتقديم مستنداتها. وكان وزير التعمير ورئيس جهاز مدينة العبور قد رفعا قضية ضد جمعية أحمد عرابى لاستيلائها على ألفى فدان من أراضى وكردون مدينة العبور.

وقد إدعى محامى الجمعية فى الجلسة التى عقدت يوم ٢٠ سبتمبر أن وزارة التعمير قد أرسلت البلدوزرات وهدمت المنشئات والمواسير التى أقامتها الجمعية .. وطالب الدولة بأن ترفع يدها عن عمليات التنمية وأن توكل التنمية للقطاع الخاص فقط

وقد حذر الدكتور يحيى الجمل محامى وزارة التعمير القائمين على الجمعية من التلاعب بأموال الشعب .. وقال كفاكم مامصصتم لكم وكفاكم طمعا .. وأنى الفت نظركم الى أن المجتمع المصرى يوشك على نذر خطيرة .. أحد أسبابها هو جشع أصحاب النفوذ ومن هم على صلة بأصحاب السطوة والجاه .. حتى استنفرت نفوس المواطنين .. وهم يرون أن هؤلاء الجشعين يقفون فى وجه محاولات الدولة لاقامة مدن جديدة تعطى املا للمواطنين فى حل مشكلة الاسكان ..

وقد ألمح محامى الجمعية خلال فترة الاستراحة .. الى أنه تلقى وعدا من أحد كبار المسئولين بأن الدولة لن تتعرض لهم .. ولن تأخذ منهم شيرا واحدا .. ورد عليه الحاضرون بأن القضاء المصرى لايتلقى أوامره من كبار المسئولين ..

لجنة توزيع الزرائب تفرض الأتاوات

السويس – عبد الحميد كمال

فرضت لجنة توزيع الزرائب على منتجى الألبان وأصحاب المواشى بحى الاربعين اتاوات ومبالغ مالية لحساب شخصية كبيرة بالحى .. قدم أحد أعضاء لجنة التوزيع استقالته احتجاجاً على تصرفات اللجنة كما تقدم بمذكرة الى رئيس المجلس الشعبى لحى الاربعين يوضح فيها فساد اللجنة، ومذكرة الى سكرتير عام المحافظة الذى لم يحقق فى الموضوع حتى الآن.

نقطة نظام
إحتـرس .. من الجامعـة الاسرائيلية

ليس صحيحا أن تقدم اسرائيل حلولاً حقيقية لمشاكل الشعب المصرى بلا مقابل.

وليس منطقيا ان تأتى الينا الصهيونية العالمية لترسم لنا على طريق التطبيع مستقبل أبنائنا لمجرد حسن الجوار.

ولكن ..

لغرض فى نفس يعقوب فتحت اسرائيل جامعاتها لطلبة الثانوية العامة الذين لم يجدوا مكانا فى جامعاتهم المصرية

فمت من الاغراءات مايسيل له لعاب الذين فقدوا إرادتهم أمام الازمة الاقتصادية .. والضغوط الاجتماعية والرغبة فى مستقبل أفضل للأبناء.

والسؤال .. هل هذا هو الطريق الى مستقبل أفضل ؟!

قبل ان نجرى مهرولين خوفا من ضياع فرصة هى فى الأصل ضائعة لابد أن نعرف ...

● أن اسرائيل لاتلقى بأموالها فى «النيل» ولكنها تعرف جيدا قيمة هذه الصفقة.

فهى لايهمها أن تنفق حفنة من الدولارات على عدد من الطلبة المصريين .. فذلك يمكن تعويضه ..

● أما الأهم .. فهو مزيد من الاذلال للشعب المصرى وتكريس الاحباط والاستسلام وقبول العلاقات المصرية الاسرائيلية.

● الأهم .. هو الحصول على فئران التجارب لمعامل «الموساد» – المخابرات الاسرائيلية .. وليس أكثر من طلبة الثانوية العامة وسيلة صالحة لذلك

● الأهم بل والأكثر أهمية هو الاتصال بقاع المجتمع المصرى وصولا الى تطويع عقله وفكره وتوجهه فى الحياة بما يتفق والمصالح الاسرائيلية .. وليس أفضل من أبناء الاقاليم والمحافظات حقلا لذلك

● الأهم .. بل والأكثر أهمية .. هو خلق نوع من المصالح الخاصة الصغيرة المرتبطة بالوجود الاسرائيلى فى مصر .. ولايوجد أصلح لتحقيق ذلك .. من استغلال أزمة «عنق الزجاجة» الشهيرة بالثانوية العامة التى تعيشها الطبقة المتوسطة المصرية.

الرابح إذن من هذه الصفقة هى ... اسرائيل .. والخاسر الوحيد هو الشعب المصرى .. فليس صحيحا أن يأتى المستقبل الافضل عبر اسرائيل. اذ سوف يلجأ العائدون بمقاطعة .. وعدم اعتراف بما بين أيديهم من مؤهلات .. وقد بدأ ذلك فعلا بإعلان نقابة الاطباء تحذيرا مثل من يذهب الى جامعات اسرائيل .. بأنها لن تعترف ببكالوريوس الطب .. ولن تسمح لاى طبيب يأتى عبر القدس بممارسة المهنة فى مصر.

تحية لنقابة الاطباء ..

وفى إنتظار ماسوف يأتى من تحذير النقابات الأخرى.

نجـاح عمـر

أهالى المحافظات

التلاعـب فى انتخـابات شـركة قهـا

القليوبية – عبد العزيز فرج:

تقدم العديد من العاملين بشركة النصر للاغذية المحفوظة قها ممن يرغبون فى ترشيح انفسهم لعضوية مجلس ادارة الجمعية الاستهلاكية للعاملين بالشركة بعديد من الشكاوى للاتحاد التعاونى الاستهلاكى بالقليوبية، كان اعضاء مجلس ادارة الجمعية قد اخفوا منشور الاتحاد التعاونى الخاص بفتح باب الترشيح للمجلس الجديد، حيث تم اعلان المنشور قبل موعد اغلاق باب الترشيح بيوم واحد، مما تسبب فى حرمان عدد كبير من العمال من الترشيح.

تلف المحاصيل لنقص مياه الـرى

قنا – صبانى عثمان:

تسبب نقص مياه الرى فى مركز نقاده فى بوار جميع زراعات الـذرة والخضراوات. وقد بعثت الادارة الزراعية بنقاده بتقرير الى الجهات المختصة توضح فيه سوء حالة الرى بالمركز.

انقطـاع ميـاه الشـرب فى دمنهـور

البحيره – ثروت سرور:

تعانى مدينة دمنهور عاصمة محافظة البحيرة من انقطاع مياه الشرب منذ شهر يوليو الماضى.

كان مجلس المدينة قد تعاقد مع شركة مقاولات لتجديد شبكة خطوط المياه التى انتهى عمرها الافتراضى. كما تم الاتفاق بين رئيس المجلس وممثلين عن المواطنين على قطع المياه من العاشرة مساء الى الرابعة صباحا لمدة اربعة ايام فى الاسبوع الامر الذى لم يتحقق وظلت المياه مقطوعة طوال ساعات النهار وان جاءت تجىء لمدة دقائق وفى غير المواعيد المتفق عليها.

هذا وتضيف مشكلة انقطاع المياه عبئا جديدا الى اعباء المواطنين مثل ارتفاع سعر انبوبة البوتاجاز الى جنية ونصف وكيلو السكر الى جنيه، فضلا عن امتلاء شوارع دمنهور بالحفر والمطبات والقمامة وصراخ مكبرات الصوت وقلة المتصرف من الصابون الذى تسبب فى ظهور بعض حالات الكوليرا فى البحيرة.

تأجيل اعلان نتيجة انتخابات كمشـيش

المنوفية – عبد الحميد راجح:

لم تعلن نتيجة انتخابات الجمعيات الزراعية بكمشيش التى جرت فى الثانى من سبتمبر الجارى حتى الآن وقد ارسل الاعضاء المرشحون برقيات الى محافظ المنوفية يطالبون فيها بسرعة التصديق على نتائج الانتخابات .. ويتردد ان السبب وراء عدم التصديق على نتائج الانتخابات هو محاولة استبعاد العناصر غير المرغوب فيها من المعارضة استجابة لضغوط مباحث أمن الدولة.

محـاكمة المسـئولين عن توريد مطابخ جامعة طنطا

كتب احمد نجم:

أحالت نيابة الاموال العامة أربعة مسئولين بشركة (كاسكو) واستاذين بكلية هندسة المنصورة الى محكمة امن الدولة بطنطا لصلتهم بمخالفات شابت عملية توريد اجهزة مطابخ لمستشفيات جامعة طنطا. وكانت الجامعة قد انتدبت الاستاذين لفحص الاجهزة قبل استلامها فأقرا بصلاحيتها لكنها توقفت عن العمل بعد تشغيلها.

كشفت التحقيقات التى اجراها حسين الصعيدى رئيس نيابة الاموال العامة بطنطا عن اخلال الشركة بشروط تعاقدها مع الجامعة حيث لم تقم باصلاح الاجهزة خلال فترة الضمان.

مخالفات شبل بالمنشاة الكبرى

تقدم عديد من المواطنين بمجلس قروى المنشاة الكبرى مركز كفر شكر قليوبية بشكاوى لجميع المسئولين يتهمون فيها مصطفى شبل رئيس المجلس القروى بارتكاب كثير من المخالفات، من بينها تحصيل مبالغ نقدية كغرامات بدون تقديم إيصالات، والتلاعب فى توزيع الحصص التموينية المدعمة وتقديم المستندات التى تثبت ذلك، وكذلك تهديد وتعقب بعض الموظفين الذى يعترضون على مخالفاته بنقلهم من المجلس والادعاء بأنه يتمتع بحماية أعلى سلطة فى المحافظة .. هذا ويتساءل المواطنون عن القوى التى تساند هذا الشبل رغم كثرة وتعدد مخالفاته حتى الآن؟

حـقيقة اتهـام رئيـس مأمـورية الشـهر العقـارى

المنيا – محمود مرعى

كانت الاهالى قد أشارت من قبل الى مجازاة صبحى ابراهيم دوس رئيس مأمورية الشهر العقارى بمطاى محافظة المنيا .. وقد تبين ان النيابة الادارية كانت قد وجهت للمذكور تهمة الرشوة فى القضية رقم ١١٤٤ لسنة ١٩٨٥، ثم قررت المحكمة التأديبية بأسيوط براءته مما نسب اليه، واستندت المحكمة فى حكمها الى ان المبلغ موضوع القضية قد تقرر له بمعرفة مجلس عرفى نظير الاتعابات التى وجهت اليه من قبل صاحب البلاغ وليس على سبيل الرشوة.

رئيس بدواى امام المحكمة

تم احالة محمد رياض رئيس مجلس قروى بدواى الى المحكمة التأديبية. كان المذكور قد استولى على ٥٢ طن اسمنت موحد بالسعر المدعم لاقامة مزرعة دواجن لم يتم تنفيذها. ثم تبين انه قد باعها فى السوق السوداء بفرق سعر ١٠٥٠ جنيها.

رئيس الشركة يعارض اغلاق المصنع . فينقل

الاسكندرية – محمد حمدينو:

قرر السيد دهموش رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج نقل جمال المنافيلى رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للمنسوجات الحريرية الى وظيفة رئيس قطاعات بالهيئة، ويعتبر هذا القرار تنزيلا له فى المستوى الوظيفى .. كان المنافيلى قد اعترض على القرار الذى اصدره دهموش بغلق مصنع الغزل التابع للشركة وتشريد عماله فى شركات الوجه القبلى. مما اثار حفيظة دهموش الذى يصر على تصفية كل من يعارض قراراته الفردية.

رئيـس شـركة يحـرض الامـن عـلى اعضـاء النقـابة

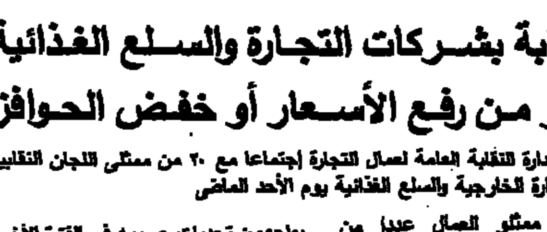
البدرى فرغلى

قدم اللواء أحمد شوقى فراج – رئيس شركة القناة للشحن والتفريغ ببورسعيد بلاغا الى قسم بوليس الشرق يتهم فيه عضو مجلس الادارة المنتخب البدرى فرغلى بإثارة القلاقل لأنه اعلن فى احد اجتماعات المجلس الخاصة .. علينا ان نقوم بحل المشاكل والعمل على عودة النقابيين المبعدين حتى لانفاجأ بأننا اصبحنا مثل عمال السكة الحديد واستند اللواء الى عدد من الشهود كلهم سبق له ان انتدبهم لعضوية المجلس وهو مايعد مخالفة صريحة للقانون الذى يعطى ذلك الحق لرئيس الهيئة ووزير النقل البحرى.

المعروف انه سبق لرئيس الشركة ان حرض اجهزة الامن ضد البدرى فرغلى لاجباره على التراجع عن مواقفه المساندة للعمال وكشفه عن انحرافات الادارة.

والغريب فى الأمر انه بينما يتهم الامين العام للنقابة وعضو مجلس الادارة بإثارة القلاقل لدعوته الى حل مشاكل الشركة يواصل رئيس مجلس الادارة تجاهل مشاكل العمال ومطالبهم بالاجور الاضافية وملابس العمل كما اوقف العمل بسيور الشركة الآلية فى مشروع مارين شيبنج حتى يمنح الفرصة لأحد المقاولين المقربين دون الاستعانة بمعدات او عمال الشركة رغم تحذيرات الجهاز المركزى للمحاسبات ويواصل مخالفاته التى تثير العمال ضده كل يوم.



٢٠ نقابة بشـركات التجارة والسـلع الغذائية
تحـذر من رفـع الأسـعار أو خفـض الحـوافز

عقد مجلس إدارة النقابة العامة لعمال التجارة إجتماعا مع ٢٠ من ممثلى اللجان النقابية بشركات التجارة الخارجية والسلع الغذائية يوم الأحد الماضى

استعرض ممثلو العمال عددا من المشاكل التى يعانون منها، وقال أحمد يعقوب رئيس النقابة العامة: أن العمال يواجهون تحديات جسيمه فى الفترة الأخيرة بسبب توجيهات المسئولين بتخفيض الانفاق، والذى يعنى خفض أجور وحوافز العمال .. فى الوقت الذى ترتفع فيه الأسعار بصورة رهيبة

وذكر ابراهيم رشيد رئيس اللجنة النقابية بالشركة المصرية للحوم والدواجن أن لجنة السياسات قد أوقفت تمويل صناديق الولاء التى كانت تخدم العمال، وقررت عدم دفع الشركات لحصتها التى تبلغ ١١ ٪

كما ذكرت إيمان خفاجة عضو اللجنة النقابية بالشركة العربية للتجارة الخارجية أن عمال شركتها لم يصرفوا ٣ شهور حوافز كانت الادارة قد قررت صرف ٢١ شهرا حوافز بعد أن حققت الشركة أرباحا تبلغ ١٧٥ ٪ من الخطة، ولم تصرف إلا ١٨ شهرا فقط.

واستعرض حسن الحوفى رئيس اللجنة النقابية بالشركة العامة للأعمال الهندسية المخاطر التى يتعرض لها النقابى، وقال أن إدارات الشركات ورؤساء الهيئات متفقون على ملاحقة النقابيين، ويوقعون عليهم الجزاءات ويمنعون عنهم حقوقهم.

والتقى وفد من ممثلى اللجان النقابيه بهذه الشركات مع سعد محمد احمد رئيس اتحاد العمال، وتقدموا له بمطالبهم.

المحكمـة تقـرر إعـادة تشغيل أتيكو

حصل وكيل الدائنين لدى شركة أتيكو الإستثمارية على قرار من محكمة شمال القاهرة بتشغيل الشركة فى ٢٨ أغسطس الماضى، وتشكلت لجنة للجرد والصيانة، وأبدى عدد كبير من الدائنين وأصحاب محلات المويبليا الكبرى عن استعدادهم لتمويل الشركة بشرط أن يقوموا بتسويق منتجاتها.

وكشفت سجلات الشركة أن شركة مصر إيران للفنادق مدينة لشركة اتيكو بحوالى ٤ مليون جنيه، وبدأت اجراءات تحصيل هذه الديون

من ناحية أخرى .. توجه العاملون بشركة اتيكو الى النقابة العامة للبناء والأخشاب لصرف أجورهم المتوقفة من شهر مايو الماضى من رصيد النقابة العامة أو بنك العمال.

بسـرعـة

● أضرب عن الطعام محمد جابر مدير الانتاج بشركة النصر للغزل والنسيج والصباغة بالمحلة الكبرى منذ ١٦ سبتمبر الماضى .. إحتجاجا على نقله خارج المصانع، وأدلى بأقواله أمام النيابة، واتهم الادارة بارتكاب مخالفات مالية ضخمة، وأنها تبيع الأقمشة درجة أولى على أنها أقمشة «معيبه» درجة ثانية، وطلب تولى الأجهزة الرقابية التحقيق لكشف المخالفات، وعدم اسناده إلى الشئون القانونية بالشركة.

● امتنع العاملون بنادى موظفى شركة غزل المحلة والجمعية التعاونية للعاملين بالشركة عن صرف أجر شهر يوليو الماضى احتجاجا على عدم احتساب الراحات الأسبوعية مدفوعة الاجر (الجمع) أسوة بعمال الغزل والنسيج

اقتراحـات بتعـديل نظـام الانتخـابات
أمـام الجمعيـة العمـومية لاتحـاد العمـال

تجتمع الجمعية العمومية للاتحاد العام للعمال يومى ٢٩ و ٣٠ سبتمبر الجارى، وتناقش مشكلة الأجور والأسعار للعام العاشر على التوالى دون جدوى.

كما تستعرض الجمعية عددا من المقترحات من النقابات العامة.

وتقدمت النقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام باقتراح لتعديل نظام الانتخابات، وتحويله إلى نظام التجديد النصفى كل ثلاث سنوات

وترى النقابة أن هذا الاقتراح يستهدف الحفاظ على الخبرات النقابية، وعدم حدوث تغيرات كبيرة فى مواقف اللجان النقابية إذا تم تغييرها كليا عن طريق الانتخابات العامة

كما يعد بعض رؤساء النقابات العامة وأعضاء مجالس إداراتها الذين وصلوا إلى درجة مدير عام إقتراحات بتعديل قانون النقابات حتى يتيح لمديرى العموم دخول الانتخابات النقابية ..

تمصير شركة اجيمـاك

باعت إدارة شركة إجيماك (الاستثمارية) كمية ضخمة من المفاتيح والمعدات الكهربية التى تستوردها بأسعار رخيصة، وهى نفس المعدات التى تشتريها بالعملة الصعبة وبأسعار متضاعفة

إعترضت اللجنة النقابية، ووصفت ماتقوم به الادارة الاجنبية بأنه محاولة لتخريب الشركة قبل أن تترك إدارتها إلى المصريين.

ومن المقرر أن تقرر الجمعية العمومية للشركة تمصير الادارة بعد أن انخفضت مساهمة الجانب الألمانى من ٥١ ٪ إلى ١٠ ٪ فقط

إضراب عمـال صوف المحلة

أضرب عمال مصنع الصوف بشركة غزل المحلة يومى ١٣ و ١٤ سبتمبر الجارى عقب مصرع أحد العمال يوم ١٣ بسبب وجود عيوب فى تصميمات الأنوال، ومخالفتها لشروط السلامة المهنية

اتهم العمال إدارة الشركة بالاهمال، وطالبوا بتغيير الموتورات بأقسام تسريح الصوف، وإجراء صيانة دورية على الأنوال وإصلاح عيوبها.

ندوة للتضامن مع عمال السكة الحديد

وجهت لجنة حزب التجمع بشرق القاهرة الدعوة لعقد اجتماع جماهيرى بمقرها [١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من ش. سليم بالزيتون] يوم الجمعة القادم (٢٦ سبتمبر) فى السابعة مساء.

يتحدث فى اللقاء رزق راغب عطية المحامى بهيئة السكة الحديدية.

مركـز شبـاب يختـلس اشتراكات الاعضاء!

اسقط مجلس ادارة مركز شباب قرية كنيسة العرادوس بدسوق عضوية ٤٨ شاباً من سجلات مركز الشباب بالقوة لحرمانهم من ترشيح انفسهم لانتخابات مجلس الادارة، التى تجرى هذا الشهر، او حتى مجرد الادلاء باصواتهم.

تولى نصر الدين ابو كيلة، عضو الحزب الوطنى بنفسه، شطب اسماء الشباب الذين لايدينون له بالولاء، من سجلات المركز.

قدم الشباب بلاغاً للنيابة العامة، ومرفق به كشف بايصالات سداد الاشتراكات واسهم التأسيس، يتهمون فيه مجلس ادارة المركز باختلاس قيمة اشتراكاتهم منذ عام ٨١، والتلاعب فى سجلات العضوية لاغراض انتخابية.

كما ناشد الشباب محافظ كفر الشيخ بالتدخل لتأجيل الانتخابات لحين انتهاء النيابة من التحقيقات حول وقائع التلاعب والاختلاس منذ عام ١٩٨١.

رسوم جديدة على الفلاحين

الدقهلية – فايز عقل:

قررت الحكومة تحصيل ٣٥٠ جنيها عن كل فدان تقسط على خمس سنوات لحسنات الصرف المغطى وسيتم تحصيل القسط الاول وقدره ٧٠ جنيها من الفلاحين عند توريد القطن والارز هذا العام. وذلك فى الوقت الذى تعرضت فيه المحاصيل للتلف بسبب نقص مياه الرى وفساد مبيدات رش القطن.

تحكيم طابا ● زيارة بيريز
ماذا قبل وماذا بعد ؟

١

تتدرج إتفاقية التحكيم بشأن طابا وزيارة شيمون بيريز رئيس حكومة العدو الاسرائيلى إلى مصر فى سبتمبر ١٩٨٦ ، فى إطار التطبيقات السياسية المنشئة وقائع جديدة فى الساحة ، لاتفاقيات كامب ديفيد وما يسمى بمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية .

ومن هنا كان طبيعيا ومنطقيا ، أن تسجل القوى الوطنية والقومية ، ومن بينها اليسار المصرى ، شجبها ورفضها لاتفاقية التحكيم وزيارة بيريز ، وذلك إنطلاقا من موقفها المبدئى ضد منهج وإتفاقيات كامب ديفيد . وهى الاتفاقيات التى كانت من أبرز العوامل التى فجرت الفرقة والانقسام فى صفوف الجبهة العربية التقليدية فى صراعها مع إسرائيل . وكانت هذه الجبهة قد بلغت أوجها فى بناء الحلف القتالى البترولى (مصر - سوريا - منظمة التحرير الفلسطينية - الدول العربية المنتجة للبترول) . وهو الحلف الذى خاض حرب أكتوبر المجيدة . وحقق لاول مرة إنتصارات تكتيكية هامة ضد العدو . ولكن جرى بعد ذلك إهدارها على طول المسيرة تحت المظلة الامريكية . إبتداء من سياسة الخطوة خطوة حتى ابرام إتفاقيات كامب ديفيد .

٢

إن إستمرار القوى الوطنية والقومية على هذا الموقف المبدئى من كامب ديفيد ، فى مواجهة كل القوى المضادة محليا وإقليميا ، ودوليا ، كان ، ولا يزال ، صحيحا .

وهذا وجه من الحقيقة المصرية - العربية المعاصرة . وهو وجه إيجابى .

بيد أن لهذه الحقيقة - فى نفس الوقت - وجها آخر يتسم بالسلبية . يكمن فى أن القوى الوطنية والقومية - رغم خطها الصحيح تاريخيا - لم تنجح بعد ، منذ إبرام إتفاقيات كامب ديفيد فى ١٩٧٨ حتى هذه اللحظة من عام ١٩٨٦ ، فى أن تقرن تسجيلها لمواقف الادانة من كامب ديفيد ، بعمل جماهيرى منظم ومخطط لخلخلة أسسها وإسقاطها . أو على الاقل إنضاج الظروف الموضوعية والذاتية ، وطنيا وقوميا ودوليا ، لتجاوزها عمليا فى إتجاه التحرر منها .

رغم تصاعد الكم الجماهيرى الساحق المعادى للتحالف الامريكى الاسرائيلى فى الساحة وبروز تحركات جماهيرية ذات طابع تلقائى ، بين ان وآخر تصب فى هذا الاتجاه .

والنتيجة أن إسرائيل والصهيونية ، حكومة ومؤسسات وأحزابا ، أمكنها - ومازال - تجاوز كامب ديفيد إلى مزيد من كامب ديفيد (ضرب المفاعل النووى العراقى ، غزو لبنان ومواقع الثورة الفلسطينية ، تكثيف المستوطنات فى الارض المحتلة ، ضم القدس ومرتفعات الجولان السورية ، قصف مقر منظمة التحرير فى تونس .. الخ .

فى حين أن الحركة الوطنية والقومية المعادية لكامب ديفيد ، تقف عند حد تكرار تسجيلها لمواقفها المبدئية ضد كل تقدم يحرزه كامب ديفيد فى الواقع .

وظلت - وما تزال - عاجزة عن الخروج من دائرة الادانة النظرية إلى الفعل المؤثر . أو ترجمة هدفها الاستراتيجى إلى تكتيكات عملية متتابعة بغرض حصار كامب ديفيد ، وتحجيمه إلى أقصى حد ممكن تمهيدا لانجاز الهدف الاستراتيجى ، طالما أنه من غير المتيسر - كما أثبتت حركة الاحداث على مدى ثمانية أعوام وبحكم علاقة القوى القومية والاقليمية والدولية التى تعقدها الصراعات العربية - العربية - إسقاط كامب ديفيد بضربة واحدة .

والسؤال : هل إسقاط كامب ديفيد يحتاج إلى معجزة فوق طاقة القوى الوطنية والقومية المعاصرة ؟ .

الجواب بالقطع لا . وليس هذا مجرد تفاؤل ساذج ، وإنما هو قراءة جدلية تاريخية للواقع وظروفه وقواه المتصارعة وإمكانياته وإحتمالاته . وتمثلا بالتجارب الانسانية عامة والعربية خاصة .

المشكلة تكمن فى مدى قدرة القوى الوطنية والقومية على تخطى خلافاتها الجانبية وتجميع قواها ، ليس فقط من حول هدف إستراتيجى عام ، وإنما من حول برنامج عمل يتعامل - بنفس طويل - مع الواقع ، بما فيه واقع الاعداء أنفسهم ، من أجل تغييره على مراحل ، وبطريق التراكم الكمى لانجازات إيجابية مهما كانت صغيرة ، وصولا إلى التغيير النوعى .

إن قدرة إسرائيل على وضع قضية تحرير أرض طابا الوطنية فى إطار عملية تحكيم بيننا وبين إسرائيل يحكم فيها قضاة فرنسيون وسويسريون الخ ..

وعلى فرض زيارة بيريز للقاهرة ، ليس فقط ضد رغبة الشعب المصرى بل وحتى الرئيس مبارك نفسه .. وفى إختراقها المتواصل للوطن العربى من خلال إقامة إتصالات وقنوات منظورة كما حدث مع المغرب أو غير منظورة كما حدث ويحدث مع الاردن .. بل ومع سوريا بطرق غير مباشرة ..

نقول .. ان مثل هذه القدرة لاتنبع - أساسا - من مركز القوة الذى يتمتع به التحالف الامريكى الاسرائيلى ، إزاء العرب المنقسمين والمتصارعين بعضهم مع بعض حتى حول طرق المواجهة والتعامل مع إسرائيل ، والذين - من خلال أنظمتهم ذات العلاقة الخاصة مع واشنطون - راحوا يلتمسون الدعم والامن من الحليف الاستراتيجى لاسرائيل . لا . إن منبع هذه القدرة هو ذلك الفراغ الناشيء عن عدم وجود البديل الشعبى المنظم الذى يمتلك أداة نضالية فى مستوى المسئولية والتحديات المعاصرة ، وبرنامج عمل مخطط قادر على التعامل التكتيكى مع معطيات الواقع وفق رؤية إستراتيجية . بدليل ، لا يكتفى مع كل خطوة تقدم من العدو أو إختراق منه لصفوفنا أن يعيد ويكرر إنتاج الإدانة اللفظية وحسب . دون أن يقتحم الواقع فى عراك عملى حقيقى مع معطياته وخاصة السلبية منها ، من أجل تحويل إتجاه التيار . ومقابلة الامر الواقع الذى يعمد التحالف الامريكى الاسرائيلى إلى خلقه ، بواقع مضاد ، يهتم بالتفصيلات والجزئيات . ولا يتجمد عند الكليات العامة . ويبقى واقعا تحت سيطرة «الطرب السياسى» للشعارات الثورية والبيانات الساخنة التى باتت «أفيون» عرب هذا الزمان .

٣

ما أحاول أن أوضحه ، أن الوقوف عند الكليات الاستراتيجية العامة وحده ، لا يكفى . وأن مواجهة «فعل» التحالف الامريكى الاسرائيلى ببيانات تعيد وتكرر المواقف المبدئية المعروفة ، قد يكون لها ضرورتها فى تبرئة الذمة ، وتسجيل شهادات تاريخية ، وإراحة للضمير الوطنى . لكنها لا تحرك شيئا فى سبيل محاصرة فعل العدو أو حتى فى إضعافه . بل أخشى ما أخشاه أن تكون مثل هذه البيانات ، التى لا يصاحبها فعل مضاد ، قد فقدت مصداقيتها لدى الجماهير التى تتوجه إليها . وهنا قمة الخطر الذى نعيشه ونعانيه .

القضية إذن ، هى كيف ننطلق من نظرتنا الاستراتيجية إلى تكتيكات عملية نحو الهدف . تتعامل مع الواقع وجزئياته ، نضاليا وسياسيا ، دون أن تخشى الاتهام بالتراجع أو المساومة . ومن خلال تراكمات هذا التعامل الصعب والمعقد ، ويجب أن نضيف والمحفوف بالمخاطر أيضا ، يمكن أن تتوفر - لدينا عبر الخبرات المتجمعة - الارضية والمعلومات والعوامل التى تساعدنا فى وضع برنامج عمل ، يتم الاتفاق عليه جماعيا من خلال الحوار لمواجهة هذا التردى والاختراق الاسرائيلى المتواصل ، فى ظروفنا الصعبة والمعقدة الراهنة . والتى تعجز فيه القوى الوطنية والقومية - بقدراتها الحالية على الاقل - عن إحداث تغيير جذرى فى نظمه الحاكمة ، بما فى ذلك النظام اللبنانى الكتائبى التى حاربت ميليشياته جنبا إلى جنب مع الجيش الاسرائيلى .

ضد الشعب اللبنانى ومنظمة التحرير الفلسطينية !

٤

لا نريد أن نستطرد طويلا حول هذه النقطة وتفصيلاتها . ويكفينا منها ذلك الجوهر الذى أشرنا إليه . ذلك أن الهدف المباشر لهذا المقال هو التفكير بصوت عال - على ضوء ما سبق بيانه - حول كيفية التعامل مع الواقع الراهن فيما يتعلق بالحدثين اللذين انتجتهما مسيرة كامب ديفيد فى سبتمبر ١٩٨٦ ، وهما إتفاقية التحكيم حول طابا وإستقبال بيريز رسميا فى القاهرة ، بعد إنقطاع للقاءات على مستوى القمة دام حوالى خمس سنوات منذ غياب الرئيس السادات ، وكيف أن مثل هذا التعامل مع الواقع بجزئياته ليس فيه أدنى تنازل عن الموقف الاستراتيجى . بل أنه يخدمه ، من حيث أنه يساعد على حصار الوقائع التى يخلقها التحالف الامريكى الاسرائيلى فى الساحة . ويستكشف - ميدانيا - نقاط القوة ونقاط الضعف فى جبهتنا وجبهة العدو على السواء . ويربى فينا روحية العمل الدءوب والمتواصل - بدلا عن - توقيته مع المناسبات الناتجة عن مبادرات العدو - لاختراق هذه المبادرات ذاتها . وبلورة عوامل التفجير من داخلها .

ويلهمنا من خلال التجربة النضالية الحية ، بتكوين أدوات للعمل ، مؤقتة أو دائمة ، نفتقدها سواء فى مواجهة العدو ، أو فى رفع مستوى الحركة التلقائية للجماهير ، أو فى تصليب عود العناصر الوطنية فى النظام نفسه التى تتعامل مع كامب ديفيد عن حسن نية ، أو عن إضطرار ، بحكم مناصبها فى جهاز الدولة .

وبذلك نعمل على تحويل التيار من مواقع مختلفة ، لحصار وتحجيم كامب ديفيد . وهى الخطوة اللازمة لتقويض أسسه فى نهاية المطاف .

فى هذا الضوء نتناول الحدثين ، تحكيم طابا وزيارة بيريز ، كنموذجين تطبيقيين للتعامل معهما فى هذا الاتجاه .. كيف ؟ .

لطفى الخولى

٥

فيما يتعلق بطابا ، وهى جزء لايتجزأ من أرض الوطن ، نحن بصدد إتفاقية مع العدو الاسرائيلى يجعل منها موضوعا لتحكيم دولى ، يقرر المحكمون فى النهاية ما إذا كانت تعود محررة من الاحتلال إلى الوطن الام ، أم تظل تحت قبضة الاحتلال الاسرائيلى .

وهذا أمر لا يمكن قبوله وطنيا ، فى إطار الهدف الاستراتيجى لحركة القوى الوطنية والقومية . ويضعنا هذا الموقف أمام إختيارين :

الاول : تحرير طابا بالقوة . وهذا يتطلب أول ما يتطلب أن تكون القوى الوطنية والقومية المناهضة لكامب ديفيد فى وضع إجتماعى - سياسى من السلطة يمكنها من ممارسة مهام التحرير . ويبدو - فى إطار الواقع الراهن والمستقبل المنظور .. أن حرب التحرير غير واردة . ومن هنا يبقى .

الخيار الثانى . وهو الصبر على الاحتلال الاسرائيلى لطابا حتى تستجمع القوى الوطنية والقومية قواها وقدراتها لممارسة عملية التحرير والتى لا يمكن تصور أنها تقع منفردة ومنفصلة عن تحرير بقية الارض العربية المحتلة .

بيد أن هذا لا يتم فى فراغ . وإنما هناك فى الساحة قوى عاملة ونشطة فى إطار كامب ديفيد . ومن هنا فإن القوى الوطنية والقومية ، تجد نفسها مواجهة بالسؤال عن الموقف التكتيكى الصحيح الذى يجب إتخاذه إزاء صياغات حركة كامب ديفيد بشأن طابا ؟ .

إن كامب ديفيد - فى هذا الشأن - تطرح ثلاث صياغات محددة للتفاوض مع إسرائيل بشأن مصير طابا . وقد إستنفدت هذه الصياغة مداها دون جدوى . والصياغة الثانية هى محاولة التوفيق بين ما يسمى بالمصالح المصرية والمصالح الاسرائيلية فى شأن طابا (!) للوصول إلى حل وسط (!) وهى الصياغة التى ظلت تلح عليها إسرائيل يساندها فى ذلك ضغط أمريكى مكثف .

أما الصياغة الثالثة ، فهى طرح طابا للتحكيم الدولى على أساس ما لدى كل من مصر وإسرائيل من أسانيد قانونية وتاريخية الخ .. وهو ما أصر عليه المفاوض المصرى بعد غياب السادات وتولى الرئيس مبارك لمسئولياته .

وهذا كله يعنى أن المفاوض المصرى توصل - رغم الضغوط الاسرائيلية والامريكية - إلى ما يمكن تسميته «بأحسن الاسوأ» فى إطار كامب ديفيد .

ونلاحظ أن المفاوض المصرى ، تمثل فى مجموعة من العناصر الوطنية ذات الكفاية التى تمكنت من ألا تجعل التحكيم منوطا به تحديد خط الحدود بين مصر وبين فلسطين تحت الانتداب ، كما كانت تصر إسرائيل . بل الكشف عن حقيقة هذا الخط وعلاماته التى كانت قائمة قبل إحتلال المنطقة فى حرب ١٩٦٧ . كذلك رفض المفاوض المصرى أن يكون فى عمله إمتدادا للاسلوب الساداتى فى التفاوض الرئاسى ، بين رئيس الجمهورية المصرية منفردا ، ومسقطا لجهود وخبرة ومواقف مؤسسات الدولة ، وبين رئيس حكومة العدو ومؤسساتها .

ومن هنا فإنها كانت خطوة أكثر أمنا من الناحية النسبية .. ولو أنها فى إطار كامب ديفيد - مما كان يجرى عليه العمل خلال عهد السادات ويقود إلى تنازلات مستمرة لصالح العدو الاسرائيلى .

هذه الخطوة تضعنا أمام موقف دقيق . فمن ناحية نحن ضد كامب ديفيد وصياغاته جذريا . ومن ناحية أخرى نحن نواجه نوعية جديدة من المفاوض المصرى - فى إطار كامب ديفيد - تتميز بالصلابة والحرص الوطنى . كيف يكون موقفنا إذن ؟ .

إن مناهضتنا لكامب ديفيد ومعارضتنا للاختيارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للحكومة والسلطة ، لا يتصور أنها تمنعنا أو تحول بيننا ، وبين دعم ومساندة صلابة ووطنية المفاوض المصرى إزاء إسرائيل وإلا كان معنى ذلك - موضوعيا - أن نقوى من الموقف الامريكى الاسرائيلى الضاغط ضد بلادنا .

لكن مثل هذا الدعم والمساندة اللتان يجب أن تكونا فى حجمهما الحقيقيين وملابساتهما التكتيكية ، لا تحول من ناحية أخرى ، عن نقد وتعرية التصوير الحكومى وأجهزة إعلامية لاتفاق التحكيم ، على أنه «حل وطنى نهائى» للصراع حول طابا . ذلك أن المسألة برمتها ما تزال مرهونة بنتائج عملية التحكيم . وفى هذه العملية ، الاحتمالان واردان ، أن يحكم لصالح مصر أو يحكم لصالح إسرائيل .

من هنا ، فإن الدعم والمساندة لحرص المفاوض المصرى ونقد وتعرية التصوير الحكومى لاتفاقية التحكيم ، يقودنا إلى فعل مؤثر وأداة نضالية جديدة نبتكرها - فى إطار هدفنا الاستراتيجى - تتمثل فى حملة شعبية واسعة لاقامة

«ميثاق وطنى» بين جميع القوى يعلــن أن الشعب المصرى ، أيا كانت نتيجة التحكيم ، لن يتنازل عن حقه التاريخى الثابت فى تحرير طابا بجميع الوسائل بما فى ذلك القوة العسكرية . وأن الاحالة إلى التحكيم لا يجب أن تفتح الباب لما يسمى بالتطبيع فى العلاقات بين مصر وإسرائيل ، مكافأة على ذلك . وبالتالى فإن حركة الميثاق الوطنى بشأن التمسك بمصرية طابا ، هى فى نفس الوقت حركة جماهيرية منظمة لمقاومة أية محاولات رسمية للتطبيع .

٦

هذا عن الحدث الاول . أما عن الحدث الثانى وهو زيارة شيمون بيريز إلى القاهرة وعقد مؤتمر قمة بينه وبين الرئيس المصرى ، فإن التعامل معه ينطلق ، إستراتيجيا ، من موقفنا المبدئى من كامب ديفيد ، وتكتيكيا ، من اثاره ونتائجه العملية .

من الناحية الاستراتيجية ، لا نملك إلا أن نكون فى موقف المعارض والمناهض لهذا الاجتماع ولاية إجتماعات مماثلة أو على مستوى أقل . وألا يغيب عن وعينا ووعى شعبنا أن مثل هذا الاجتماع هو من ناحية ثمرة من ثمار الضغط الامريكى ، بأساليبه المباشرة وغير المباشرة ، التى تملكها واشنطن ، فى إطار ما يسمى بالعلاقة الخاصة بين مصر والولايات المتحدة التى أنشأها السادات وما تزال قائمة . وهذا أمر يطرح بإلحاح متزايد قضية هذه العلاقة الخاصة ، شعبيا . وكيف يمكن أن ننظم حركة شعبية تعيد صياغة علاقاتنا مع أمريكا فى إطار مصالحنا الوطنية والقومية والتزامنا بسياسة عدم الانحياز . وهو وضع فى الامكان إنجازه عمليا ، إنطلاقا من الالتزام بالاعتماد على الذات فى التنمية ، بما يستلزمه ذلك من تغييرات إجتماعية وسياسية ، وبوضع سياسة طويلة الاجل للتكامل الاقتصادى العربى الانمائى الشامل .

وهذا لن يفقدنا ما يمكن أن يسمى بالقروض والمعونات الامريكية ، كما يتصور . بل على العكس يرشدها وينزع عنها قوة ضغوطها على سيادتنا . ذلك أن واشنطن ، فى إطار العلاقات الدولية الراهنة ، لا تملك ترف المغامرة بقطع أو إساءة علاقاتها بمصر . وهذه على العموم قضية أخرى تحتاج لمناقشة مستقلة . ونوقف الاستطراد فى هذه النقطة . لنقول أيضا أن زيارة بيريز إلى القاهرة ، جاءت من ناحية أخرى ، ثمرة لذلك الاختراق الاسرائيلى المتواصل للنظم العربية ، والذى بلغ قمته بإجتماع بيريز بالملك الحسن فى المغرب ، رغم عدم وجود إتفاقيات على غرار كامب ديفيد بينه وبين إسرائيل . وضعف رد الفعل العربى ، رسميا وشعبيا إزاء هذا الحدث .

وقد تم إجتماع مبارك - بيريز فى الاسكندرية ، رغم عدم تحقق الشروط الثلاثة التى كان قد حددها مبارك لاجراء الاجتماع ، وهى حل قضية طابا والانسحاب الاسرائيلى الكامل من جنوب لبنان ، وتحسين أحوال المعيشة للفلسطينيين فى الارض المحتلة ورفع القيود عنهم والتقدم فى إتجاه حل القضية الوطنية الفلسطينية .

«البقية ص ٩»

الفاظ ومعان

الادارة المستوردة

اظهر التليفزيون وزير السياحة وهو يوقع مع شركة اسكندنافية اتفاقا يعطيها سلطة ادارة بعض الفنادق المملوكة للقطاع العام وكانت الحجة المعلنة ان الشركة المصرية تحقق خسائر وبها عمالة زائدة وادارتها متخلفة فضلا عن احتياج تلك الفنادق لاعمال عمرة جسيمة وتجديد وكانت الحجة المتداولة فى دوائر السياحة على مستوى العالم الثالث فى مجال التعاقد مع شركات اجنبية متعددة الجنسيات تنحصر فى ان اسماء الفنادق المعروفة دوليا تيسر اجتذاب السياحة الامريكية بنوع خاص ولااعرف شخصيا بلدا أعلن عن عجزه الكامل عن ادارة فندق واذا نظرنا الى بلد ناجح سياحيا بكل المقاييس رغم ان هذه الصناعة لم تنشأ به الا منذ ٣٠ عاما فقط مثل يوغوسلافيا نجد ان المكون الاجنبى فى بناء وتشغيل الفنادق لايزيد عن ٢٪ وكذلك الامر فيما يستهلكه السائحون من طعام وشراب والواقع انى لاألوم وزير السياحة شخصيا . فالرجل يدافع عن مثل هذه الاتجاهات منذ الستينات فهو متسق مع نفسه بعكس كثير ممن تشدقوا بالاشتراكية ثم انقلبوا يتغنون بأفضال المشروع الخاص والشركات الاجنبية ولكننى بالقطع الوم الحكومة التى تعترف بعجزها عن ادارة اى شىء حتى قوات الامن المركزى ..

وقضية الادارة المصرية مفزعة حقا حين نجد شركات القطاع الخاص والمشترك التى تعانى مصاعب تهددها بالافلاس ٣٧٠ شركة فى قول و ٥٠٠ فى قول آخر فى حين ان شركات القطاع العام التى تعانى مثل تلك المصاعب لايزيد عن ٥٠ شركة بالرغم مما على القطاع العام من التزامات بالضرائب والتأمينات الاجتماعية وتعيين الخريجين وتحديد الاسعار اداريا واستيلاء الخزانة العامة على معظم فوائض الشركات الرابحة فى اهمال تام لضرورة الاحلال والتجديد والتدريب ويحق هنا لاى مواطن ان يتساءل ماذا حل بالادارة المصرية ولن اسوق امثلة من المشروعات القومية الكبرى التى حشدت لها كل الامكانيات المتاحة مثال السد العالى وبعض المشروعات الصناعية وانما اعود لقطاع السياحة ذاته لقد بنى فندق شبرد واثث فى مستهل الخمسينات بأيد مصرية ولم يشك أحد من سوء ادارته وحين تقرر تجديده تعاقدت الحكومة مع اكثر من عشر شركات اجنبية واستغرق التجديد سنوات طويلة وهيلتون النيل بنته ايد مصرية وقد صمم المصريون وشيدوا الميريديان وشيراتون الجيزة دون حاجة لخبرة أجنبية بل ان فندق فلسطين الذى سلم للاجانب صممه وشيده المصريون فى شهور معدودة ليستقبل مؤتمر القمة العربى (سبتمبر ١٩٦٤) ثم اضيفت اليه تعلية طبقات ثلاث واشهد من واقع تجربتى الشخصية على حسن مستوى الادارة حتى ١٩٧٥ .

لقد امتلأت البلاد بفنادق تديرها الشركات الاجنبية : هيلتون وشيراتون رامادا وهيات وهوليداى ان واتيلاب وسونستا وميريديان ونوفوتيل ... فهل يقضى على آخر اثر لوجود فنادق مصرية ؟ لقد اخفقت حكومات الانفتاح المتعاقبة فى «جذب» أى رأس مال اجنبى يذكر كما لم تجد فى القطاع الخاص من يريد شراء شركات القطاع العام فانتهى الامر الى استيراد الادارة والعمالة . ولم يبق للمصرى الا ان يصبح اجنبيا فى بلده .

اسماعيل صبرى عبدالله



إقالة الوزير ورفت الوكيل

مطلوب فورا وبدون تردد وقف الاستفزاز الذى اصبح ملاحقا للمواطن ايا كان موقعه على الخريطة الاجتماعية .. وسواء كان فقيرا ام غنيا .

والاستفزاز اصبح صورة خطيرة وشبحا مخيفا يهدد استقرار المجتمع وامنه وسلامه .. ومن أجل ذلك يجب ان نفتح عيوننا وننظر بدقة الى كل المشكلات صغيرها وكبيرها لحل معاناة الجماهير والا ستكون العاقبة وخيمه ..

ولن اكون مبالغا اذا قلت ان الاستفزاز وراء معظم الامراض التى تصيب الانسان .. وبالتالى تفقد الخزانه الكثير من الاموال والعملات الصعبة للدواء ..

وفى يقينى ان الاستفزاز الجاثم ينقسم الى قسمين ..

القسم الاول .. وهو استفزاز ناتج عن ارتفاع الاسعار المستمر .. وهذا علاجه يحتاج الى تعديل سياسة الدولة واختيار اسلوب افضل ينحاز للاغلبية كما يرعى الاقليه .

اما القسم الثانى فهو .. استفزاز قائم على الاهمال وعدم تحمل المسئولية .. وهذا يمكن السيطرة عليه ومحاسبه المقصرين .

وفى يقينى ان السبب المباشر لذلك الاستفزاز هو ضعف الرقابة الشعبية والتهادن القائم بين المؤسسات الشعبية واجهزة الحكم .. وهذا يسبب ضياع حق المواطنين ويترتب على ذلك تسلط هذا النوع من الاستفزاز الذى يأخذ صورا كثيرة فى مجتمعنا .. كانقطاع المياه .. والتيار الكهربائى .. واعطال التليفونات .. وعدم انتظام المواصلات .. وتواجد الطفح والمطبات .. ومشاكل الصرف الصحى وسوء تخطيط المدن والقرى .. وغير ذلك من مشكلات .

ومن اجل وقف مثل هذا الاستفزاز لابد من اتاحة الفرصة لكل مواطن ليدافع عن حقه مباشرة برفع قضايا التعويض عن الاضرار الناشئة عن .. انقطاع التيار الكهربائى والمياه .. واعطال التليفونات والصرف الصحى وغير ذلك مما يتسبب عنه اضرار بمصالحه .

وهذا مايجب ان تتبناه الاحزاب السياسية القائمة للدفاع عن حقوق المواطنين المهدره حتى تتسم هذه الاحزاب فى نظر الجماهير بالفاعلية والمشاركة الحقيقية لهموم المواطن التعس الذى يداهمه الاهمال ويقتله الاستفزاز .

والدفاع عن المواطنين من المهام الاساسية للحزب الجماهيرى وخاصة فى هذه الاونة التى تشهد انقطاع سبل الاتصال بين الاحزاب والجماهير العريضه ، حيث ان نزول الاحزاب الى الشارع السياسى يلقى صعوبه بالغه من جهات الادارة التى لاتسمح بعقد اللقاءات والمؤتمرات بين القيادات الحزبية والجماهير .. وان سمحت بذلك فانه يكون فى اضيق الحدود وبذلك اصبح على الاحزاب ان تمارس مهامها السياسية من خلال مقراتها وغرفها .. ومن الناحية الاخرى فان الجماهير لاتحرص على التواجد فى المقرات الحزبية لادراكها عدم فاعلية الاحزاب فى المجالس الشعبية والنيابية وبالتالى عدم قدرتها على حل قضاياها خاصة الاحزاب التى ليس لها تمثيل نيابى فى مجالس الشعب والشورى والمحليات .. لذلك يجب ان تتبنى الاحزاب السياسية وعلى الاخص حزب التجمع القضايا التعويضيه للجماهير وذلك بانشاء لجان متخصصة للدفاع عن المواطن بالاتجاه الى ساحة القضاء المصرى العادل لرفع الضرر ومحاسبة المسئول المتسبب عن الاضرار التى تلحق بالمواطن بسبب انقطاع التيار الكهربائى وعدم انتظامه .. وانقطاع المياه وتلوثها وعدم نقائها .. وعدم كفاية المواصلات العامة وعدم جمع القمامه ومايترتب على ذلك من القذارة وانتشار الامراض المعديه وغير ذلك مما يكابده المواطن وينكد عليه معيشته .

زين العابدين السماك

ولذلك على الحزب ان يخصص مجموعة من المحامين الذين يقومون برفع قضايا التعويض ضد الاجهزة الحكومية لصالح المواطن المتضرر والتى تسبب معاناة الجماهير .. وهذا على الاقل سوف يشفى غليل المواطن ويقلل من اجهاده اليومى ، ويمتص استفزازه وقلقه فى الحياة

وحينما تكثر القضايا ، ويحصل كل ذى حق على حقه ، ويظهر ذلك فى حسابات الارباح والخسائر وفى ميزانيات الوزارات سوف يمكن محاسبة الوزير .. ويمكن للوزير محاسبه وكلاء وزارته .. لانه لابد من المحاسبة .. ولامحاسبه بلارقابة ..

وانتى اطالب بوقفه حاسمة تعيد للمواطن حقه بالاسلوب ومن خلال القضاء العادل . نعم .. ربما قد يضار مسئول بسبب تقصيره واهماله ، ولكن هكذا لن يلجأ الناس الى التعبير عن سخطهم فى صورة اضرابات وثورات هوجاء ينساق فيها السوقه والمتهورون الى التحطيم والخراب كما حدث لافراد الامن المركزى

وماذا بعد أن أعلن النائب العام قراره فى قضايا التعذيب ؟

د . نور فرحات

وأخيرا انتهى النائب العام من تحقيقاته مع المتهمين بتعذيب أعضاء تنظيم الجهاد الاسلامى وأصدر قراره بإحالة ما يزيد على الاربعين من رجال الشرطة الى المحاكمة وبحفظ التحقيق فى أغلب البلاغات التى قدمت اليه . وقد استغرقت التحقيقات سنين عددا ، وما نحسب أنها كانت ستستغرق هذه السنوات لو تعلق الامر بجرائم ترتكبها الرعية ضد السلطة وليس بجرائم ترتكبها السلطة ضد الرعيه .

وعلى أى حال ، فقد خيب النائب العام توقعاتنا وتوقعات الكثيرين بأن أعلن قرارات الاتهام فى عدد من قضايا التعذيب ، وإن كان الكم الهائل من البلاغات التى حفظت ينبىء عن قدرة الجلادين على اخفاء جرائمهم ، كما ينبىء عن صلابة آلة التعذيب المصرية وقدرتها على الصمود فى وجه أى قصاص تحت مظلة الشرعية والقانون .

وإن كان النائب العام بشجاعته السياسية ونزاهته المهنية قد خيب توقعاتنا وتوقعات الكثيرين إلا أننا لانحسب أن توقعاتنا ستخيب بالنسبة لمسار محاكمة جلادى التعذيب حتى النطق بالعقوبة وتنفيذها .

وماتتوقعه أنه ستصدر أحكام بتأييد للحرية ضد بعض من هؤلاء الزبانية لعدد من السنوات . وماتتوقعه أنهم سيقضون فترة من العقوبة فى المستشفيات والمصحات لسوء حالتهم الصحية أو النفسية ، وماتتوقعه أيضا أنهم سيعودون إلى ممارسة أدوارهم الاجتماعية طلقاء بعد بضعة شهور بسبب من أسباب الافراج المتعددة التى يحفل بها نظامنا القانونى والتى يستفيد منها ذوو الحظوة وحماة النظام . هذا ماتتوقعه وماسوف يحدث على وجه القطع واليقين ، لانه قد حدث مثله تماما فى مرات سابقة ، ثم سرعان ماتعود آلة التعذيب تمارس دورها البشع فى قهر الانسان وانتهاك آدميته . إذ تعودنا نحن المصريين ، بل تعودنا نحن العرب ، أن فى المعارضة السياسية ومقاومة الفكر المخالف لفكر السلطة لايكون إلا بتمزيق الاجساد وانتهاك الاعراض ومعاملة أصحاب الرأى والفكر معاملة الذبائح . فمن هذا تتحدث عبارات النائب العام صراحة فى قرار الاتهام . وعن هذا تتحدث آهات وصيحات المتهمين بإحراق أبنية الفيديو الذين يلاقون ساعة كتابة هذه السطور ورغم اعلان قرار النائب العام كل صنوف العذاب . وبهذا تنطق خبرتنا التاريخية .

إذن ، وهذا ماأود أن أؤكد عليه ، فالتعذيب فى السجون لن يتوقف بتقديم بعض رموز مؤسسة التعذيب إلى المحاكمة وصدور بعض الاحكام المخففة بحقهم . إذ لابد من تناول التعذيب فهما ومعالجة كقضية سياسية ، بحيث تأتى المعالجة القانونية لهذه الظاهرة البشعة فى سياق سياسى واجتماعى شامل ، وذلك كله فى ضوء الحقائق والمعطيات التالية :

□ أنه بعيدا عن النصوص الدستورية والقانونية التى تجعل من التعذيب جريمة لاتسقط بالتقادم ويعاقب عليها بعقوبات قد تصل إلى عقوبة القتل العمد ، فإن هذه الظاهرة كانت ومازالت ظاهرة يئن منها المواطن ويفزع لها الضمير الوطنى والعالمى ، وكأن نصوص القانون فى جانب وواقع الممارسة فى جانب آخر .

□ أنه كما أن لكل مهنة سلوكيات وأخلاقيات وقواعد للعرف يراعيها أصحاب المهنة عند قيامهم بواجبات مهنتهم فإن جانبا هاما من جوانب أعراف وسلوكيات مهنة الشرطة فى مصر والعالم العربى (بعيدا عن نصوص القانون وقواعد الدين والاخلاق) يتمثل فى نسبة الجريمة الى المتهم بايسر السبل بحمله على الاقرار بها عن طريق تعذيبه واهدار آدميته . ومن هنا ، فإن كان التعذيب واضحا فى الجرائم السياسية وجرائم الرأى لارتباطها بأمن الحاكم مباشرة ، فإنه حتى الجرائم العادية البسيطة ليس بمنأى عن ممارسة التعذيب بحق المتهمين بها . وما أحداث بنها وكفر الشيخ والفيوم والشرقية أو ما اصطلح على تسميته بالاحداث المؤسفة ببعيدة عن أذهاننا ، حيث سقط المتهمون صرعى لرغبة رجال الشرطة فى الظفر بحق أو بدون حق بمرتكب الجريمة حتى تبرأ ساحة رجل الشرطة أمام رؤسائه بأى ثمن ولو كان هذا الثمن حرمة جسد انسان برىء وشرفه وعرضه وكرامته .

□ أن هذا الاسلوب فى التعامل مع ظاهرة الجريمة فى المجتمع - كانت الجريمة عادية أو سياسية - فضلا عن أنه ينطوى على انتهاك لكل الشرائع السماوية والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان ، فهو ينطوى أيضا على انحطاط فى كفاءة رجال الامن وخبرتهم المهنية . فما أيسر الصاق التهمة ببرىء عن طريق الجلد والكى وانتهاك الاعراض . فالامر لايحتاج مهارة اللهم الا مهارة حمل السوط . وبدلا من معالجة الجريمة معالجة فعلية عن طريق القبض على مرتكبيها الفعليين ، تلصق التهمة بمجموعة من الابرياء الذين يعترفون تحت وطأة التعذيب ، وتبرأ مؤقتا ساحة رجال الشرطة . ثم سرعان ماتعود الجريمة لتطل برأسها مرة اخرى . وتعود آلة التعذيب مرة اخرى لتدور فى دائرة جهنمية الخاسر فيها هو الحاكم والمحكوم على حد سواء والظافر فيها هم زبانيه التعذيب .

ولانحسب أن اجهزة الشرطة فى البلدان الديموقراطية التى تحترم حقوق مواطنيها وتحافظ فى نفس الوقت على أمن النظام بأقل كفاءة من اجهزتنا التى لاتجيد الا استخدام السوط تطمئن بفرقعته الحاكم وتلهب به ظهور المظلومين .

□ أن التبرير الذى يقدمه رجال الشرطة لاجهزة الحكم لممارسة التعذيب ، هو الزعم بأن التعذيب هو الوسيلة الوحيدة للمحافظة على الامن السياسى والامن العام وهذا تفسير باطل فاسد يدارى به العاجز عجزه ، فلم نعلم أن التعذيب قد اقتلع فكرة من رءوس أصحابها ، ولم نعلم أن التعذيب قد قضى على ظاهرة الجريمة عادية كانت أو سياسية . بل إن مانعلمه أن اعظم الافكار تأثيرا فى مجرى التاريخ الانسانى قد لاقى أصحابها كل صنوف الهول والعذاب . وإن مانعلمه أن السياط تفقد أثرها وإن النيران تتحول الى برد وسلام على اجساد اصحاب الافكار والمبادىء الرفيعة ، وإن المناخ الديموقراطى الذى يحترم الفكر وأصحابه هو وحده المناخ الكفيل بالحفاظ على أمن الحكم . وأن الرئيس السابق قد اغتيل وسط حراسه وجيشه بينما كان الآلاف من شرفاء مصر وصفوة مفكريها يعانون من عذاب السجن .

□ أنه رغم ايماننا بالتعديلات التشريعية الجذرية كوسيلة لوقف التعذيب ، وهى كلها معروفة ونودى بها مرارا ، ومنها اخضاع السجون لاشراف السلطة القضائية وتبعيتها لها ، ومنها تقرير حق المواطن فى رفع الدعوى المباشرة ضد الموظف المتهم بالتعذيب ومنها تعديل لوائح السجون ، ومنها اعادة تربية رجال الشرطة على احترام حقوق الانسان والمواطن ، ومنها الغاء كافة القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات . أقول رغم ايماننا بكل هذه الحلول والتعديلات التشريعية فإن الامر اصبح يتطلب حركة سياسية جادة على مستوى جدية وخطورة مايعانيه المصريون فى كرامتهم وشرفهم .

□ بأن يعلن رئيس الجمهورية شخصيا علنا ودون مواربه ادانته لجرائم التعذيب وعزمه على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بايقافها الى الابد .

□ وبأن تتولى الوزارة الحالية تطهير صفوفها من الوزراء الذين يثبت اشتراكهم صراحة أو ضمنا فى ارتكاب جرائم التعذيب سواء بالامر أو بالسكوت عنها أو بالتقصير فى مقاومتها .

□ وبأن تطبق وزارة الداخلية على جهازها فلسفة قانون الاشتباه بأن تطهره من كل من اشتهر عنه استعمال القسوة حتى ولو لم يصدر بادانته حكم قضائى

□ وبان تتضافر كل جهود المعارضة من أجل وقف ظاهرة التعذيب كمقدمة لاشاعة المناخ الديموقراطى الشامل فى البلاد

□ وإلا ، فلترتفع اصوات المكبرين فى مساجد مصر ولتدق اجراس كنائسها ايذانا ببدء نضال شعبى دءوب من أجل غد أكثر اشراقا تحترم فيه آدمية الانسان . [illegible] الذى لا إله الا هو إنا لن نستذل ولن نستعبد بعد اليوم



هكذا من الاصل

الحزب الوطنى يحرم الفلاحين من غذائهم الرئيسى .. الذرة

فى عامى ٨٥ ، ٨٦ الزراعيين خرجت وزارة الزراعة على الفلاحين ببدعة لم يسبقها اليها أحد فأمرتهم ان يوردوا لها الذرة - خبزهم اليومى - لتقدمه علفا للدواجن والماشية ففزع الناس وتساءلوا أى حكمة فى تفضيل المواشى على البشر ؟ واذا كانت الدواب ستأكل حبوب الطحين فماذا سيأكلون هم ؟ وتحرك ابناء الريف الذين حلت بهم نقمة الحكومة وتحرك معهم حزب التجمع فأرسلنا البرقيات وجمعنا التوقيعات وكتبنا فى الصحف ولم نترك سبيلا الا سلكناه وفى النهاية ادرك اصحاب هذه البدعة خطأهم فسحبوا القرار وحمدنا لهم ذلك ولكن ولعلمنا بطبيعة حكامنا وانهم لايتراجعون الا ليعاودوا الهجوم فقد ارسل امين العمل الجماهيرى بالحزب وعضو امانته المركزية خطابا مفتوحا الى الدكتور يوسف والى فى ٢٥ ديسمبر ١٩٨٥ - نشر بجريدة الاهالى - قال فيه «التراجع المؤقت عن قرار الوزارة بالغاء التوريد الاجبارى لمحصول الذرة هذا العام ليس كافيا والمطلوب العدول عنه نهائيا» ويستمر الخطاب «ان استيلاء الحكومة على الذرة يعنى انها ستدخله فى صناعة الاعلاف للحيوان والدواجن ولو استخدم الفلاحون مايتبقى منه لهذا الغرض فسوف يحقق نفس الهدف» وصدقت النبوءة وعاد الذين أدمنوا الخطأ الى خطئهم ومن جديد قرروا الزام الزراع بالتوريد واذا كانت تصريحات الدكتور يوسف والى تقول «ان الخطة تستهدف الوصول بمساحة الذرة الى مليونى فدان فى نهايتها» فهل تستطيع فعلا تحقيق هذا المستهدف فى ظل سياسة تزرع طريق الناس بالآلام وتفعل كل ما من شأنه ان ينفر الفلاحين من محاصيل التسويق ؟

مأساة التوريد والأسعار والبذور الفاسدة فى الريف

المتحكمون فى السياسة الزراعية يفضلون البهائم على البشر!

● تحقيق :
محمد عراقى

حرمان المعدمين من الخبز

يقول الدكتور محمد ابو منذور الديب رئيس قسم الاقتصاد الزراعى بجامعة القاهرة وعضو الامانة العامة بحزب التجمع «ان ادخال الذرة فى دائرة التوريد الاجبارى معناه ان الحكومة معنية بتوفير البروتين للقادرين اولا حتى ولو تم ذلك على حساب خبز الفقراء فى الريف وهذا جزء من التوجه الاجتماعى الذى ينقل عبء الازمة الى الشرائح الدنيا من المعدمين واشباههم علاوة على ان هذه السياسة تجعل الحديث عن تضييق الفجوة الغذائية نوعا من العبث الذى لامفهوم له ولايوجد عاقل يعالج لازمة غذاء الحيوان بخلق ازمة اشد فى غذاء الانسان من الخبز الذى يعتبر الذرة اهم وانسب مصادره فى الريف وعن مناسبة الذرة لصناعة الخبز بل واحتوائه على ميزات تفضيلية يقول الدكتور - احمد عبد العزيز اسماعيل استاذ الامراض الباطنية بطب قصر العينى «ان فدان القمح ينتج ٥ ملايين سعر حرارى ثمنها ٣١٠ جنيهات وفدان الذرة ينتج ٥,٤ مليون سعر حرارى ثمنها ٢٨٠ جنيها» .

متاعب الفلاحين

يقول الفلاح التعاونى وامين مساعد اتحاد الفلاحين تحت التأسيس محمد مهير «لقد تعودنا نحن الفلاحين كل سنة على استخدام تقاوى من انتاجنا وكنا نقوم بانتقاء الكيزان المفية من محصول العام السابق حتى يحين ميعاد الزراعة هذا العام فنستعملها وكانت تعطينا معدلات لابأس بها غير ان التقاوى البيتى كانت ضعيفة المناعة ضد الامراض وبالذات الرقاد الذى يحدث بعد الرية الثالثة والرابعة حيث يضعف العود عن مقاومة الرياح عقب ريه فينام على الارض وفى هذه الحالة يتوقف نموه ويعجز عن طرد السنبلة وفسخ الكوز فنضطر لاستخدامه علفا للماشية وجاءتنا وزارة الزراعة باصناف من التقاوى قالت انها تقاوم امراض الذرة وبالذات الرقاد وملأت الدنيا كلاما عن أصناف البيونير والجيزة ٢ وهجن ٢٠٢ العالية الانتاج والتى يزيد محصولها على الـ ٢٠ اردبا للفدان الواحد وصدقنا ماقيل وتسلمنا التقاوى فكانت الكارثة» ويزيد مهندس الزراعة احمد عبد الحميد جاد توضيح هذه الكارثة واسبابها فيقول «ان الشرط الاول لصحة الانبات الى جانب ملاءمة التربة والمناخ وتوفر الماء هو سلامة الجنين وهذه السلامة كانت مفقودة فى التقاوى الموزعة على الفلاحين لان الذرة اثناء التفريط بالمكن تكسرت اجنته فجاءت نسبة الانبات ضعيفة للغاية او منعدمة بالمرة» وعن ضعف نسبة الانبات رأيت ٨ افدنة زرعها محمد نجيب محمد صلاح نصر وهو قادر على الخدمة وخبير بالزراعة ايضا فكان انباتها اقل من ٢٠٪ ومازالت قائمة للآن على حالها بحوض المائة الطويلة بزمام ميت القرشى مركز ميت غمر وفى نفس الزمام فدانان زرعهما الشيخ سعيد الطنطاوى رئيس الجمعية التعاونية وحصل على نفس النتيجة وهذه الحالة سائدة فى جميع القرى التى زرناها من الجلاوية مركز ساقلته محافظة سوهاج حتى قرى ابيس على مشارف الاسكندرية الامر الذى اضطر الفلاحين الى اعادة الزراعة اكثر من مرة ثم وبعد اليأس عادوا لاستخدام تقاوى من انتاجهم ومن الاصناف التى لاتقاوم امراض الذرة وبالذات الرقاد ومع هذه المحاولات اليائسة فى استنبات تقاوى الوزارة والجهد الضائع تأخرت الزراعة وتحولت الذرة من صيفى الى خريفى فتعرض لامراض اخرى لم تكن لتحدث كما يقول مهندس الزراعة فؤاد ناشد وكما تؤكد نشرات الارشاد الزراعى التى تطبعها وتوزعها الحكومة .




يوسف والى

عقدة الخواجة

يقول مهندس الزراعة محمود فوزى «رغم ان محصول صنف جيزة ٢ وهجين ٢٠٢ على المستوى المنسع زاد عن محصول البيونير بحوالى ١٠٪ الى ٢٠٪ وان صنف البيونير يصاب بمرض الذبول المتأخر بنسبة كبيرة بالمقارنة بالاصناف المصرية الجديدة وان اسعار البيونير ١٨٥ قرشا الكيلو بينما المصرية ١١٥ قرشا للكيلو ورغم ذلك مازالت الوزارة تشجع البيونير وتفرضه على فلاحى الاصلاح الزراعى والفلاحون لايرغبون فى زراعته لانه يجعل الخبز جافا علاوة على ان تقاوى البيونير لاتصلح للعام القادم بعكس الاصناف المحلية» ويتساءل منتفع الاصلاح الزراعى محمد عبد السميع زهرة «اذا كانت الحكومة تعرف ذلك فلماذا تجرنا الى الطريق الخاسر واذا كانت لاتعرف فلماذا وضعت نفسها اماما ووصيا على الفلاحين؟» .

والرى مشاكله

لقد اصبح تعذر الحصول على مياه الرى فى المواعيد وبالكميات اللازمة من الامور التى عمت بها البلوى فى ريف مصر ويعانى منها زراع القصب فى الصعيد الاعلى - وباعتراف السيد وزير الزراعة - كما يعانى زراع الذرة والارز فى الدلتا والعطش اشد مايكون خطورة على الذرة لانه وكما تقول نشرة الارشاد الزراعى «يؤثر نمو العود وحجم الكيزان ويؤدى الى تعريض الزراعة للرقاد» ولكن وزارات هذه الايام تحذر من الشىء وتفعله فجميع الزراعات التى تقع فى نهايات الترع او التى تروى من الجنابيات والمساقى الفرعية لايصلها الماء الا نادرا ويقتلها العطش - رغم وفرة مياه الرى المتاحة للزراعة المصرية - وقد رأينا هذه الظاهرة فى اكثر من ٥٠ قرية مختلفة الموقع على خريطة الريف الذى كتبوا عليه الشقاء» .

الرقاد ابن العطش

يقول جمع من الفلاحين من قرية الصفا محافظة الشرقية «ان المياه لاتصل الينا فى ترعة أم الكرم والذرة التى زرعناها من تقاوينا بعد ان تعبنا مع تقاوى الحكومة لاتتحمل العطش ولاتقاوم الرقاد وبعد غياب الماء هذه المدة الطويلة روينا فنام الزرع كله واصبحت الارض حصيرة» وذهبوا بنا الى حقولهم فكانت الصورة مأساة حقيقية ويسود هذا الوضع فى معظم زراعات الذرة ان لم يكن فى جميعها فحينما توجد الذرة يوجد العطش وحينما يوجد العطش يوجد الرقاد .

الانتاج والواقع

ورغم كل ذلك فان وزارة الزراعة تعلن عن ان المحصول مبشر وان لديها ذرة يسد عين الشمس وسوف يكسر معدل انتاج الفدان حاجز الى ٢٠ اردبا وعن هذه التقديرات يقول الفلاح التعاونى وامين مساعد اتحاد الفلاحين - تحت التأسيس محمد مهير «المسألة فيها خداع لانهم يختارون احسن قصبة فى احسن فدان فى احسن حقل ارشاد ويعملون عليها المعدل ويعممونه على الاقليم كله بينما لايبلغ الواقع الفعلى للمعدلات الفعلية فى زراعات الناس عشر معشار ذلك ولكنها شهوة النجومية والاعلان» .

ماتوفره فى مكان تخسره فى آخر

واذا كانت الحكومة ترى فى اجبار الناس على التوريد وسحب الذرة من خبز للانسان الى علف للحيوان حلا لازمة العليقة دون حساب للاثار الجانبية الشديدة الخطورة يقول الدكتور عبد الرحيم شحاته مدير مركز البحوث الزراعية والمشرف العام على حملة النهوض بمحصول الذرة (ولكن لستخدم الذرة البيضاء فى انتاج الاعلاف يحتاج الى تعديل فى تركيب العليقة لافتقارها الى الكاروتين ومصادر فيتامين المهمة جدا مما يمكن أن ينعكس على انتاج الاعلاف وقيمتها الغذائية) ويقول دكتور يوسف والى نفسه (ان حجم الفجوة الغذائية منها سيصل الى ٢٩ مليون دولار فى حالة ثبات متوسط استهلاك المواطن المصرى على ماهو عليه الان) ويقول اسامه سرايا عن الفجوة الاتجاهية فى عام ٨٦ - ١٩٨٧ .

ان اجمالى انتاجنا سيبلغ ٢٤,٣ طن واجمالى الاستهلاك ٣٧,٦ مليون طن والفجوة ١٣,٦ مليون طن) وهذا التقدير قبل ان يوضع فى الحساب ما قررته الدولة من التوريد الاجبارى لمحصول الذرة فماذا ستكون عليه الفجوة اذا تم التوريد وتحول جزء من هذا الانتاج من الحبوب الى غذاء حيوانى - وليست هذه وظيفة الذرة وانما وظيفته وكما يقول الدكتور احمد رشيد رئيس جهاز تنمية القرية المصرية (ان الاهمية الاستراتيجية للذرة ترجع الى كونه مصدرا لصناعة الخبز فى الريف) .

ويقول ان انتاجه لايغطى اكثر من ٧٠٪ من احتياجاتنا كما يقول الدكتور احمد خورشيد رئيس قسم بحوث الخبز والحبوب بمركز البحوث .

الآن نحن نعطى كل حبه ذرة للحيوان وهذا حرام ..

أبو العز الحريرى

الزيادة فى تبعية القرية للمدينة

يقول محمد مهير سليم الفلاح التعاونى «ان القرية لايسكنها زراع الذرة فقط وانما يعيش فيها آخرون من زراع المحاصيل الاخرى - حسب تنظيم الدورة - او غير الزارعين اصلا من الموظفين وارباب الحرف وكان هؤلاء وأولئك يعتمدون على سوق القرية فى الحصول على حاجاتهم من الذرة وبعد قرار التوريد سوف ينعدم المعروض فى السوق او يندر الى حد كبير وكانت اول اثار هذا القرار المشئوم هى زيادة سعر قيمة الذرة البيتى من ٤ جنيهات الى ٦ جنيهات بزيادة ٥٠٪ عندما سألناه عن القرار الاخير باعفاء للمسميات الصغرى - فدان فأقل - من التوريد قال (بان ذلك لن يكون له تأثير كبير على اليات العرض والطلب فى سوق الحبوب لان هذا النوع من الزراع يمارس الانتاج الطبيعى - انتاج من اجل الاستهلاك الشخصى دون فائض للعرض - واجمالى الذرة الذى سوف يذهب الى التوريد هو الذى كان سيعرض للبيع فى اسواق القرية ويلعب دورا هاما فى اكتفائها الذاتى) ويضيف (ان افشل الصيادين هو الذى يجذب الشبكة من طرف واحد) .

عريان نصيف

اسعار التوريد واسعار التقاوى

يقول الفلاح التعاونى على عبد الحفيظ - رئيس جمعية سكران الزراعية «ان وزارة الزراعة المصرية هى مثال صارخ للذين يكيلون بمكيالين فبينما تستولى على الذرة فى التوريد بسعر ٢٥ جنيها للاردب - حوالى ١٨ قرشا الكيلو - تبيع لهم التقاوى بسعر الكيلو ١٨٥ قرشا للبيونير و ١١٥ قرشا للاصناف المصرية اى بحوالى عشرة امثال سعر التسويق مع انه لايحتوى على اية قيمة مضافه انها تتعامل مع الناس بمنهج اشد التجار قسوة وجملة القول فان وزارة الزراعة المصرية - فيما نعلم - لم تتدخل فى شىء من محاصيل التسويق لتحسنه وعن اجتهادات وزارة الزراعة ذات النتائج السلبية يقول عريان نصيف - عضو الامانة المركزية لحزب التجمع ومستشار اتحاد الفلاحين تحت التأسيس - ان وزاراتنا الرشيدة قد فعلت بالزراعة المصرية مالم يفعله الثور فى متحف الخزف) ويتساءل (اية عبقرية تلك التى انتجت زيادة فى اطوال طوابير الباحثين عن الخبز وحولت الفجوة الغذائية الى هوه وجلبت المزيد من الارتباك واختلال موازين العرض والطلب فى سائر منتجات الزراعة اللهم الا اذا جازلنا ان نسميها عبقرية تلك التى جعلت جحا يميز حصانه الابيض بفقء عينه ثم جلس يفرك كفيه ارتياحا بعد ان اصبح من حقه الان ان يسميه الاعور) ويشدد على اننا مع الفلاحين فى مطلبهم العادل بالغاء قرارات توريد الذرة اصلا فليس من الصحيح ان نترك القطاعات العريضة من سكان الريف - غير زراع الذرة - بلا خبز لتوفر العليقة للحيوان وتيسر الحصول على البروتين لغير الفقراء ونحل ازمة عجزها على حساب الفئات الاشد عجزا) .

محمد مهير

● كفر الشيخ ●

جمعية إستصلاح الأراضى بمطوبس تنهب أراضى الفلاحين المستصلحة !

إستيلاء الجمعية على الأرض يشرد ١٥٠ ألف أسرة

فى ٤ سبتمبر الحالى صرح حسن أبو باشا وزير الحكم المحلى لجريدة الأهرام بأن عملية التنمية يجب أن تتحول من تنمية بالحكومة الى تنمية بالشعب ، من خلال الجهود الذاتية والمشاركة الشعبية .. وأن دور الوزارة هو فتح الباب لتلك الجهود ..

ومايحدث الآن ، وطوال الشهرين الماضيين فى مركز مطوبس بكفر الشيخ يعلن بوضوح أن الحكومة لاتقوم بالتنمية ، ولاتترك غيرها يقوم به .. وأن الشىء الوحيد المسموح به هو عمليات النهب والمضاربة على الأراضى وغيرها من العمليات التى لاعلاقة لها بأى تنمية ..

هذا بالضبط ماتقوم به جمعية استصلاح الاراضى بمطوبس التى أسسها حمدى حجازى رئيس مجلس المدينة عام ١٩٧٩ ، لم تستصلح فدانا واحدا حتى الآن ، وتضم كبار رجال الشرطة ووكلاء وزارة وأمناء الحزب الحاكم وقادة الحكم المحلى وغيرهم من أثرياء الانفتاح .. بهدف السيطرة على ١٦ ألف فدان حول بحيرة البرلس ، يعيش على الصيد منها ١٥٠ ألف أسرة ، بعد أن حولوها بجهودهم الذاتية الى مزارع سمكية ..

الارهاب الحكومى

قام حمدى حجازى ببناء جسر واق بين البحيرة وبين الأراضى التى رفض الفلاحون تركها بعد أن حولوها بجهودهم الذاتية الى مصدر رزق لهم ، لايجدون بديلا عنه .. فكانت النتيجة حملات من القبض الجماعى على الفلاحين حتى ضاقت بهم سجون المحافظة ، واقتحام للقرى بواسطة جنود الأمن المركزى مستخدمين المدافع الرشاشة والقنابل المسيلة للدموع والهراوات ..

وفى قرية منية المرشد ، رافقنى الشيخ فهمى محمد عميرة وبعض الفلاحين فى جولة بمسرح الأحداث .. رأيت مساحات خضراء على جانبى ترعة المياه العذبة التى تفصل القرية عن بحيرة البرلس ، يقول الفلاحون أنها كانت جزءا من البحيرة حولوها بجهودهم الى أراض زراعية تنتج كل الخيرات .. وأن حمدى حجازى منع مد

تحقيق :
محمد الشامى

مواسير المياه العذبة من الترعة لهذه الأراضى ، بقصد طرد الفلاحين منها ، الا أنهم تغلبوا على المشكلة برفع المياه من الترعة بوسائلهم البدائية .. وبعد تلك المساحات الخضراء تأتى المزارع السمكية التى قام الفلاحون باستصلاحها وصيانتها والصيد منها دون مساعدة من أحد ..

حكومة العجايب

ويتعجب الشيخ فهمى من أمور الدولة التى تشجع انشاء المزارع السمكية فى الاراضى الزراعية الخصبة بمحافظات الدلتا والصعيد ، بينما يقوم أعضاء حزبها وممثلوها فى الحكم المحلى بتجفيف بحيرة البرلس بدعوى استزراعها ، وهى أراضى غير صالحة للزراعة لاتخفاض منسوبها عن مستوى الصرف بعدة أمتار ..

ويضيف الشيخ فهمى :

- عندما أقاموا الجسر الواقى ادعوا أنه سيكون طريقا حربيا أو طريقا لنقل البترول من منطقة سيدى يوسف ، ولذلك يجب أن يكون الطريق سريا ولهذا اختاروه بعيدا عن الطرق العامة المعروفة .. مما أدى الى عدم تعرض الفلاحين لهم أثناء إقامة الجسر الذى يبلغ عرضه ٢٠ مترا ..

اتركوا أرضنا

ويختتم الشيخ فهمى حديثه قائلا :

- سمعنا عن قرارات جمهورية وقوانين تفيد بأن من يقوم باصلاح أى أرض بور تصبح ملكا له بشرط أن يكون فلاحا منتجا .. وبناء عليه قام الصيادون باستصلاح هذه الأراضى ، وباعوا كل ما يملكون وصرفوا عليها آلاف الجنيهات ، وأصبحت هذه المزارع مصدر رزقهم الوحيد ، واستأجروها من هيئة تنمية الثروة السمكية وتوارثوها أبا عن جد ، ولابد أن يعيدوا الأرض لأصحابها فلن نتركها حتى ولو وضعونا وأولادنا فى السجون ، فالسجن هو المكان الوحيد لنا بعد أرضنا ، لأننا سنضمن أن نجد فيه مايسد جوعنا .



محافظ كفر الشيخ

صيادون بلا سمك

وفى قرية كوم دميس التى تضم آلاف الصيادين ، وجدنا بعضهم جالسين فى ساحة حلقة السمك التى لم تر الأسماك منذ أن جاء حمدى حجازى بسلطاته وجنوده ..

قال محمد محمد عطا الله :

- أملك ٢٠ فدانا مزارع سمكية أنا وأولادى ، وقمت باصلاحها على حسابى ، وباعهم رئيس المدينة للرأسماليين الكبار من أعضاء الجمعية ، الذين لايستطيع عضو واحد منهم أن يعيش فى تلك المنطقة .

وقال ابراهيم الحلبى :

- أملك ٢٠ فدانا على الساحل وازرعها أرز بمجهودى الذاتى ولم أكلف الحكومة شيئا ، وضعت كل ما أملكه لتصليح الأرض ، يومية الكراكه ٣ جنيه ..

ويقول محمود فتحى سلام وأحمد بركات ان الموت أهون من سرقة مجهودنا ومصدر رزقنا ..

الحيسن لمن يشكو

ويقول عيسوى بدوى ، من قرية الروس ، وأحمد بهمان ومحمد أحمد دويدار ، انهم بعد أن حصلوا على وعد من المحافظ بعدم طردهم من الأرض ماداموا يعملون ولايكلفون الدولة شيئا ، فوجئوا بالقبض عليهم ، وكثير من الفلاحين كانوا فى بيوتهم عندما قبض عليهم بتهمة فتح السدود .

ويضيف جابر رزق وهدان :

- حتى وزارة الرى بخلت علينا بانشاء الترع والمصارف .. وجمعية حمدى حجازى لم تستصلح شيئا سوى تجفيف ٥ آلاف فدان ووعدونا بتمليكها وضحكوا علينا .. وهو يقوم الآن بنزع المواسير التى توصل مياه البحيرة لأرضنا بهدف إبادة الأسماك ..

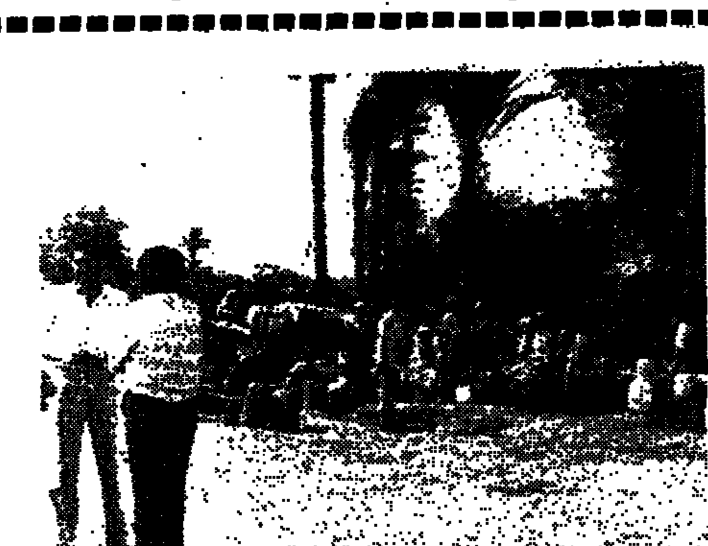
وفى منطقة سيدى يوسف وبرمبال وقرى وحيش والزهرات سمعنا من الفلاحين نفس الكلام . ويقول فهمى الدمياطى :

- لما اقيم الجسر الواقى شكونا للمسئولين من عدم وصول المياه للأرض ، فقالوا لنا «اشتروا مواسير وضعوها تحت الجسر واحنا نردم عليها» فأحضر كل منا مواسير بألف جنيه .. الا أن حمدى حجازى قام بنزعها بالبلدوزرات فى حماية الشرطة ..

تزاحم استغلالى

ويتحدث صبحى أبو راجح المحامى وأمين التجمع بمطوبس عن بداية مأساة فلاحى المنطقة فيقول :

- الجزء المتنازع عليه من البحيرة كان يخضع لنظام الالتزام ، واستبدلته الثورة بنظام المؤسسة العامة للثروة السمكية ، التى تركت للفلاحين وضعى اليد على الأرض منذ مئات السنين ، وجاءت هيئة تنمية الثروة السمكية فحررت لهم عقود ايجار .. وفى سنة ١٩٧٨ حاول عبد العال دخيل رئيس مدينة فوه السيطرة على جزء من الأرض لحسابه فتنبه حمدى حجازى رئيس مجلس مطوبس . والحاكم الادارى للمنطقة الى مراجعة [illegible]



الاهالى فى انتظار الحل !

منطقة السد الواقى ، الروائح الكريهة تنبعث بسبب مجزرة الأسماك التى أبيدت بعد جفاف المزارع السمكية نتيجة إقامة السد .. قال الفلاحون أن رئيس المدينة كان قد اتفق مع بعض فلاحى ميت وحيش لفتح ثغرة فى السد ، ثم أبلغ المسئولين بالمحافظة عن وجود متسللين للمنطقة قطعوا الجسر الواقى وأغرقوا الأرض المنزرعة جناين وأرز - وهى أصلا مزارع سمكية مملوكة للفلاحين - فكيف يغرقون مزارعهم .. وفوجىء الفلاحون من قريتى الروس والزهرات باستدعائهم للشرطة فذهبوا وألقوهم فى السجون ..

من تضم الجمعية ؟

واذا علمنا أسماء مؤسسى الجمعية ، فقد نحل كثيرا من الألغاز التى تواجهنا بها حكوماتنا يوميا .. وهذا مافعله سيد أبو اليزيد المحامى فى المحكمة عند دفاعه عن الفلاحين المتهمين بفتح الجسر ، فقد أذاع بعض تلك الأسماء ، ومنها حسين وشاحى أمين مساعد الحزب الوطنى بالأسكندرية وحسين حجازى أمين الحزب الوطنى بكفر الشيخ وخالد محمد عبد الرحمن بيصار ابن شيخ الأزهر السابق ، وايهاب وايمان نبيل سويلم ابنة مفتش مباحث أمن الدولة بمطروح وسعد عبد الحميد شلبى عضو مجلس الشعب (حزب وطنى - فوه) وأبناؤه وأمين الحزب الوطنى بدسوق وأبناؤه وسعد الدين يسرى عضو مجلس الشعب ومدير بنك الائتمان بكفر الشيخ وعلاء الدين السنباطى وكيل وزارة الزراعة ، وثلاثة نواب سابقين ورئيس محكمة ومستشار عسكرى سابق ..

وحكمت المحكمة بعد سماعها لمرافعات فريق محامى «التجمع» وفى مقدمتهم د . جلال رجب .. ببراءة جميع الفلاحين الذين قبض عليهم بالمئات ، ولكن المشكلة مازالت مستمرة ..

فالحكومة تعلن أنها لن تقوم بأى تنمية ..

وتناشد المواطنين أن يقوموا بالتنمية نيابة عنها وبالجهود الذاتية .. وتترك ممثليها يعيثون فى الأرض فسادا كالجراد فيخربون أى تنمية وأى جهود ..

ويقوم يوسف والى أمين عام الحزب بزيارة سرية لكفر الشيخ [illegible] على أحداث الجسر الواقى وحملات القبض على الفلاحين ، ولايعلن عن تلك الزيارة .. ولكن الشك مازال يثير فى نفوس مواطنى مطوبس ويتفجر فى أفواههم السؤال .. هل هناك مؤامرة جديدة ؟!

مؤسسو الجمعية بينهم رؤساء مجالس مدن وأمناء للحزب الوطنى ونواب حاليين وسابقين ومفتش مباحث أمن الدولة !

إتهام أعضاء

« بقية المنشور ص ١ »

هذا وقد دفع المحامون زينات العسكرى وسيد أبو زيد ومحمود عبد الله ببطلان إجراءات القبض والتفتيش وعدم جدية محاضر تحريات المباحث التى استندت إليها النيابة والتى سبق للقضاء أن حكم برفض الاخذ بها لعدم جديتها . وقد لوحظ على أساليب التفتيش والقبض التى اتبعت تعمد الخشونة وتوجيه ألفاظ نابية ومصادرة كتب متداولة بالاسواق .

هذا وقد أصدر إتحاد الشباب التقدمى بيانا أشار فيه إلى أن هذه الحملة التى استهدفت الشباب والطلاب قبيل بداية العام الدراسى الجديد تؤكد إصرار الحكومة على الاستمرار فى سياستها بحرمان الشباب من حقوقه الديمقراطية وتأزيم الاوضاع المتردية وناشد كل القوى الشبابية والمنظمات الديمقراطية التضامن للافراج عن المقبوض عليهم .

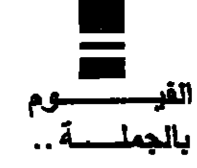
صندوق النقد

« بقية المنشور ص ١ »

وسوف تقتصر جولة المباحثات الجديدة التى ستجرى فى واشنطن بين مصر وإدارة الصندوق على محاولات تضييق شقة الخلاف بين الجانبين حول المدى الزمنى لبرنامج الاصلاح المالى والاقتصادى التى يشترط الصندوق تنفيذه فى مصر مقابل الاستفادة المصرية من قروض الصندوق .

وتقول جريدة الشرق الاوسط أن إدارة الصندوق - رغم الوساطة الاوربية - تصر على تنفيذ الحكومة المصرية لعدد من الاجراءات بشكل فورى مثل الاجراءات الخاصة بتعويم الجنيه وتخفيض الاستثمارات وزيادة أسعار الطاقة وتحويل الدعم العينى إلى نقدى بعد تقليصه ، بينما تطالب الحكومة المصرية بتنفيذ هذه الاجراءات على مراحل وبشكل تدريجى .

وقد رحب الصندوق بالاجراءات الاقتصادية التى إتخذتها الحكومة المصرية لتقليل التعدد فى أسعار الصرف والاصلاح الجمركى ، ولكن مازال الصندوق يصر على إستكمال هذه الاجراءات بمزيد منها فى نفس الاتجاه .



الفيوم بالجملة ..

● منذ سنوات واهالى عزبة الجبل ينتظرون ان تكهرب عزبتهم ويأملون الايطول انتظارهم .

● بالرغم من وعود المسئولين التى قطعوها على انفسهم بتوزيع اراضى الدولة بفانوس على الفلاحين الان وعودهم ذهبت ادراج الرياح .. كحال كل الوعود الحكومية - ووزعوا الارض على الاثرياء .

● اما اهالى عزبة محارب فهم يشكون من المشرف الزراعى الذى وزع عليهم المبيدات الزراعية دون رشها وللرش ميزانية معتمدة لايعرف الفلاحون اين ذهبت .

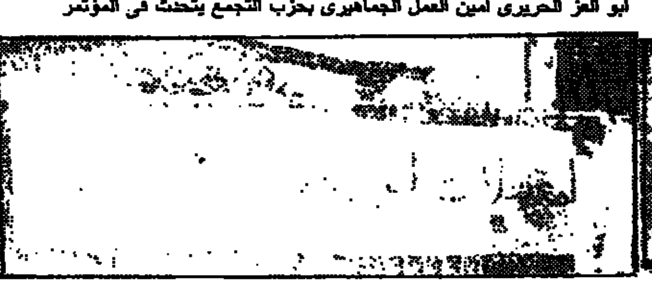
● بارت الارض الزراعية بعزب فانوس قصر رشوان - طاميه - لنقص مياه الرى ببحر وهبه مااضطر الفلاحين لرى الارض بمياه المصرف المالحة .

● وفى منشاة الجمال والمطاطلى وفانوس يعانى الاهالى من ندرة مياه الشرب بعد ان قام أحد الانفتاحيين باقامة محطة للترشيح فى ارضه لتغذية محطات الدواجن التى اقامها بالمشاركة مع اسرائيل .

رجب الحارث - الفيوم

الحياة السياسية

مؤتمر التضامن مع عمال السكة الحديد يعلن تشكيل لجنة للدفاع عن العمال ورفض زيارة بيريز



وسط حشود ضخمة لقوات الامن المركزى وفرق الكاراتيه ومباحث أمن الدولة .. انعقد اول مؤتمر للتضامن مع عمال السكة الحديد فى نقابة المحامين يوم الخميس الماضى .. وأعلن المؤتمر عن تشكيل « اللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق العمال » ، وان تكون لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين نواة لهذه اللجنة الوطنية .. ومطالبة اتحاد العمال باتخاذ موقف واضح تجاه مطالب عمال السكة الحديد وتأييد مطلب الافراج عنهم . واذا تقاعس الاتحاد عن اتخاذ هذه الخطوات ستوجه الدعوة الى عمال مصر لسحب الثقة من الاتحاد العام للعمال .

وأعلن المؤتمر عن استمرار لجنة الدفاع عن الحريات فى دورها للدفاع عن العمال المعتقلين حتى براءتهم وإعادة رابطة سائقى السكة الحديد اليهم .

كما استنكر المؤتمر زيارة بيريز « المشئومة » لمصر ، واعلن تأييده للكفاح المسلح الذى هو « اللغة الوحيدة التى يسمعها العالم » ورفض اى نتائج مشارطة التحكيم حول طابا لا تقرر حق مصر الكامل وغير المشروط فيها .

حضر المؤتمر عدد كبير من القيادات النقابية والحزبية والعمالية ، وتحدث كل من د . جلال رجب وسامح عاشور مقررا لجنة للدفاع عن الحريات بنقابة المحامين . وابو العز الحديدى (ممثل حزب التجمع » ود . حلمى مراد ممثل حزب العمل ، وعبد الحميد شاهين (رئيس الاتحاد العربى لعمال البناء والاخشاب) وفتح الله محروس (لحد القيادات العمالية) وفاروق العشرى (ممثل الحزب الناصرى - تحت التأسيس) .

تحية للابطال

قال سامح عاشور ان الحكومة تدفع الشعب دفعا الى الانفجار .. لانها تتفنن فى اعاقة اى اصلاح ، وترفض تحقيق اى مطلب مشروع .

وحيا ابطال السكة الحديد المعتقلين واسرهم ، واستنكر موقف نقابة عمال السكة الحديد .. واعلن عن تمسك لجنة الدفاع عن الحريات بدفاعها عن جميع العمال المعتقلين والغاء قرار نقل العمال الذى اصدره رئيس هيئة السكة الحديد .

كما أعلن عن موقف لجنة الحريات من زيارة بيريز وأكد رفضها التام لتلك الزيارة المشبوهة من منطلق عدم الاعتراف باسرائيل او التفاوض معها .. وقال ان طابا ليست موضوعا للمساومة ولا يجب التفاوض حولها .

وعن احالة ٤١ ضابطا الى محكمة الجنايات بتهمة التعذيب .. قال سامح عاشور : اننا نحيى هذا القرار الشجاع ، ونتمنى الا يكون اخر القرارات لملاحقة الجلادين .

وقال اننا تلقينا طلبات بمنع المحامين من الدفاع عن هؤلاء الجلادين .. لكننا قررنا الدفاع عنهم حتى لانعطل حقهم فى محاكمة عادلة .. لانهم ارخص من ان تحيد نقابة المحامين عن نهجها والتزامها بحق كل منهم فى محاكمة عادلة .

تصرفات غير شرعية

وقال عبد الحميد شاهين ان العمال التزموا بالشرعية وقطعت عليهم الحكومة الطريق ولجأت هى الى اساليب الاعتقال والارهاب ولهذا فان اساليب الحكومة غير شرعية .

واعرب عبد الحميد شاهين عن أسفه لموقف نقابة السكة الحديد واتحاد العمال ، وقال : كان من المفروض ان يكون المؤتمر تضامنا مع النقابة واتحاد العمال .

وقال ان اهم مطالب العمال هى التحرر من الاستغلال ، والحصول على نصيب عادل من الثروة . والتخلص من القلق على المستقبل وليس التشدق بديمقراطية فارغة من اى محتوى .

تابع المؤتمر :

مصطفى السعيد

لقاء العمال والمثقفين

وتحدث العامل فتح محروس عن الحركة العمالية وعلاقتها بالنقابات المهنية والمثقفين وقال : ان عقد مؤتمر للتضامن مع العمال فى نقابة المحامين هى بداية طيبة لالتقاء حركة العمال مع المثقفين .. وانه لا امل لانقاذ بلادنا من الجوع والخراب الاقتصادى الا بـ « ثورة » تغير الاوضاع القائمة ». ولن تتحقق هذه « الثورة » الا بالتقاء حركة الطبقة العاملة مع المثقفين المؤمنين بمطالبها وحقوقها .

وعن محاكمة عمال السكة الحديد قال فتح الله محروس : ان المقصود بالمحاكمة جميع عمال مصر وشعبها الكادح وليس عمال السكة الحديد وحدهم .. وجاءت هذه الاجراءات القمعية بعد الغاء الدعم ومجانية التعليم وانتشار البطالة ورفع الاسعار حتى تكمم الافواه الجائعة المحتجة .

وقال ان الضربات الموجهه ضد العمال تؤكد ان نهوضا شعبيا عارما قد بدأ .

وتحدث عن نضالات عمال السكة الحديد وقال انهم اول من استخدموا سلاح الاضراب عام ١٩٠٨ ، واول من طالبوا بتحديد ساعات العمل بـ ٨ ساعات يوميا ، واول من ابتدعوا قطع خطوط السكة الحديد خلال ثورة ١٩١٩ لشل قوات الاحتلال .

وعن اتهامات الحكومة للعمال المضربين بتعطيل الانتاج وتخريب الاقتصاد قال فتح الله محروس : الحكومة لاتحاكم المخربين الحقيقيين لاقتصاد البلد .. بل تقدم لهم التسهيلات والعون .. اما العمال المنتجين الحقيقيين فانها تتجاهل مطالبهم .

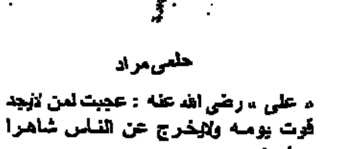
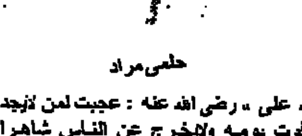
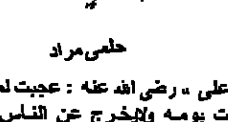
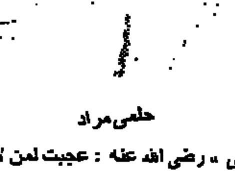
جبهه ضد الاستغلال

وتساءل فاروق العشرى : ماذا يضع الانسان اذا تمادى الظلم والفساد وعمت الرشوة والغلاء ؟

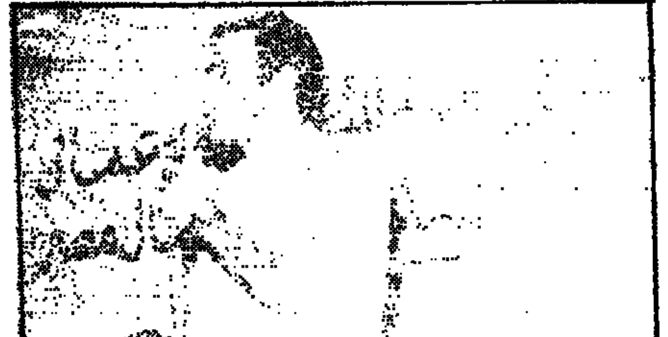
انها الثورة لا محاله حين تعجز كل السبل الاخرى فى رد حقوق المظلومين .. ان محاولات الترقيع والاصلاح عاجزة عن اخراج الدولة من الازمة ، ولابديل عن التغيير الجذرى .

وقال : فليرص المظلومون صفوفهم فى جبهه واحدة ضد مستغليهم وسارقى قوتهم .. ان رجال الامن المركزى والسكة الحديد رسموا الطريق استرشادا بقول « على » رضى الله عنه : عجبت لمن لايجد قوت يومه ولايخرج عن الناس شاهرا سيفه !

وقال ان نضال عمال السكة الحديد لم يضع هباء .. فقد استجابت الحكومة لبعض مطالبهم عقب الاضراب .. مثلما اضطرت الحكومة لتحسين اوضاع جنود الامن المركزى بعد تمردهم ، ولولا الثمن الغالى الذى دفعوه لاستمرت اوضاعهم غير الانسانية .

حلمى مراد



ابو العز الحريرى امين العمل الجماهيرى بحزب التجمع يتحدث فى المؤتمر

ادانة اتحاد العمال ونقابة السكة الحديد والدعوة لسحب الثقة منهما

● أبو العز الحريرى : اعتقال العمال محاولة لتمرير التبعية ورفع الاسعار

● حلمى مراد : اطالب بتقديم وزير النقل إلى المحاكمة

● فتح الله محروس : التقاء العمال مع المثقفين بداية حركة شعبية واسعة

مذابح

وتحدث ابو العز الحديدى - امين العمل الجماهيرى بحزب التجمع - عن المذابح التى تعرض لها الفلسطينيون فى صابرا وشاتيلا منذ ٤ سنوات وقال ان الموت البطىء الذى يتعرض له عمال مصر بالجوع والمرض لايختلف عن تلك المذابح .

وقال ان اضرابات عمال السكة الحديد لاتختلف عن اضرابات المحلة واسكو وكفر الدوار .. لكن الحكومة واجهتها بعنف اكبر حتى تمرر الغاء الدعم ورفع الاسعار وتلبى مطالب البنك الدولى الذى اصبح يتربع على كراسى وزرائنا ! .

وقال ان الاحداث تجسد عمق الازمة التى تمر بها امتنا العربية .. وعندما تفتح حكومتنا المعتقلات للعمال والمثقفين تكون مؤشرا على تقديمها تنازلات جديدة لاسرائيل والولايات المتحدة وحدث ذلك فى ٧٧ قبل زيارة السادات وقبل توقيع اتفاقية كامب ديفيد كما يحدث الان .. فالسلطة تحاول ايقاف الحركة الجماهيرية لتمرر تبعيتها .

من يحاكم من ؟

وتساءل ابو العز الحريرى عن جريمة عمال السكة وقال : كم خسرت مصر من وراء اضرابات العمال ؟ وكم خسرت من وراء نهب الطفيليين ؟

وقال ان رئيس الوزراء السابق اعترف بان الاموال المهربة الى الخارج بلغت ١٢٠ الف مليون دولار .. وهى تساوى مجمل اجور العمال وتأميناتهم ومعاشاتهم ٦٠ مرة .. وتعادل تكاليف السد العالى ٨٢ مرة .

وأسأل حسنى مبارك : من هم الذين يجب تقديمهم الى المحاكمة ؟!

واضاف ان اضراب العمال وسيلة للتنمية لانهم يحسنون اوضاعهم ويحسنون قدرتهم على الانتاج . والاضراب سلاح الفقراء المنتجين ضد مستغليهم ، وليس الاضراب اداة تخريب انما هو وسيلة لاستعادة بعض ما يسرق من العمال .

ودعا ابو العز الحريرى للقاء يضم ممثلين الاحزاب والنقابات المهنية والعمالية لمتابعة اعمال لجنة الدفاع عن عمال السكة الحديد .

محاكمة الوزير

وتحدث د . محمد حلمى مراد عن زيارة بيريز وقال ان ريجان قد اعلن عدم موافقته على عقد المؤتمر الدولى الذى دعا اليه الرئيس مبارك ، ووضع ريجان شروطا قاسية لعرقلة هذا المؤتمر .

وقال ان تطبيع العلاقات مع اسرائيل يهدف الى ان تتحول تبعيتنا الى اسرائيل .

وطالب حلمى مراد بتعميم اى حكم قضائى يصدر للعمل على بقية العمال الذين لهم نفس الظروف .

واتهم سليمان متولى وزير النقل بمسئوليته عن اضراب عمال السكة الحديد وطالب بمحاكمته .

كما طالب بان ترفع الحكومة ايديها عن الانتخابات النقابية ، ولا تزيف ارادة العمال ، وان تستمع الى مطالب القيادات النقابية وتستجيب لها .

كما اعلن عن استعداد حزب العمل للمشاركة فى اللجنة الوطنية للدفاع عن العمال .

تشكيل الهيئة البرلمانية لحزب مصر

استكمل حزب مصر تشكيل هيئته البرلمانية ، وتم اختيار الفريق سعد الدين شريف ، الذى قدم استقالته من الحزب الوطنى ، رئيسا للهيئة ، التى تضم ١٣ عضوا ، اخطر جمال ربيع رئيس مجلس الشعب بقرار الحزب ، كما اخطر رؤساء احزاب المعارضة للتنسيق مع الهيئة البرلمانية لحزب مصر .

تنظر المحكمة فى الشهر القادم الطعن الذى قدمه الحزب الوطنى فى حكم محكمة جنوب القاهرة ببطلان القرار بدمج حزب مصر فى الحزب الوطنى .

احتفال بتلبانه فى ذكرى وفاة عبد الناصر

يقيم الحزب الاشتراكى العربى الناصرى (تحت التأسيس) واللجنة العربية لتخليد جمال عبد الناصر احتفالا مساء الغد (الخميس) احتفالا بذكرى وفاة الزعيم جمال عبد الناصر بمدينة تلبانه بالدقهلية فى السرادق المقام أمام مقر الاصلاح الزراعى بتلبانه .

يتحدث فى المؤتمر فريد عبد الكريم وعبد المحسن أبو النور ود . محمد أبو العلا ومحمد عقل .

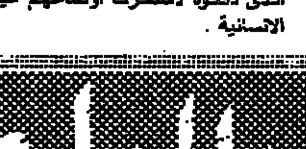
احتدام الخلافات بين اعضاء الحزب الوطنى ببورسعيد

احتدمت الخلافات بين اعضاء الحزب الوطنى ببورسعيد بسبب ترشيحات التجديد النصفى لمجلس الشورى ، ووقعت فى عدد من دوائره لكثر من مشادة تبودلت خلالها اتهامات ابسطها عدم الاخلاص لقيادات الحزب (!!) بينما اعتكف عبد الوهاب قوطة العضو السابق لمجلس الشورى بمنزله بالقاهرة ويتردد انه ينوى الاقامة الدائمة بها وانه لهذا الغرض قام بسحب اوراق ابنائه من مدارسهم ببورسعيد .

فى ذات الوقت شكلت امانة الحزب الوطنى بالمحافظة غرفة عمليات لادارة ومتابعة المعركة الانتخابية (!!) .. وازاء عدم اهتمام اهالى بورسعيد بالانتخابات وفتور اعضاء الحزب الوطنى نفسه ، تم تكليف عدد من المقاولين والتجار ومديرى البنوك الاستثمارية واصحاب المصالح لتمويل عمليات الدعاية الانتخابية كما بدأ فى الضغط على الجمعيات والروابط الاهلية .

التهديد بنقل طبيب

هدد زملاء الدكتور البيطرى رضا الشاذلى بالاعتصام داخل قرية عمار الكبرى مركز طوخ بالقليوبية اذا مانفذ رؤساؤه تهديدهم بنقله خارج المحافظة كان د . رضا قد شارك فى اسبوع العمل التطوعى اقامته لجنة التجمع بالقرية وتتضمن كشفا مجانيا للاهالى من قبل اطباء بيطريين وبشريين واستشارات قانونية مجانية .



أحزاب المعارضة تناقش مشكلة الخبز فى الفيوم

اصدر د . ناجى شتلة وزير التموين قرارا بخفض حصص الدقيق المقررة للمستودعات والمحليات والمخابز بدءا من ١٥ يوليو الماضى بنسبة ٢٠٪ و٣٠٪ و٤٠٪ على التوالى .

وكان للقرار اثر كبير فى اشتداد ازمة الخبز فى جميع انحاء الجمهورية .

وقد شمل القرار كافة المخابز فانخفضت حصصها بكميات تتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ كيلو جرام يوميا .

وقد اجتمع ممثلو احزاب المعارضة بالفيوم اوائل هذا الشهر لمناقشة دراسة حزب التجمع حول هذا الموضوع .

وفى هذا التحقيق نعرض اهم ما فى الدراسة واراء نوعيات مختلفة من المواطنين بالمحافظة ..

هذا هو البديل

● فصل جهة الانتاج عن التوزيع

● إلغاء الخصم فى حصص الدقيق

● عدم اسقاط القضايا عن المخالفين

تحقيق رجب ابو الحارث

ازمة تشغيل وزلط !

ويتفق عبد العليم محمود السائق بالفيوم مع حسنى سيد عثمان (تباع سيارة نقل) وعلى عبد الموجود (دبلوم صنايع) وعصام الدين يوسف ومجدى موسى على ان « العيش مش كويس لانعدام الرقابة الصحية . فالدقيق اسمر وكله زلط وان هناك ازمة فى التشغيل » قبل كدة كانت المخابز بتشتغل ليل ونهار ، النهاردة لان الدقيق نقص بعد قرار الوزير حصل عجز كبير ، الفرن بيشتغل ١٢ ساعة مما يزيد الطوابير والناس مش ناقصة متاعب اكثر من كده .. العالم بترجع الساعة ١٠ مساء من غير عيش .. المفروض لجنة الحرمان ترجع الخصم بتاعها للمخابز عشان تشتغل ١٨ ساعة زى ماكانت الاول » .

ويضيف السائق يوسف مهنى :

فيه فى حينا اربع مخابز ، والساعة واحدة ظهرا ماتعرفش تاخد رغيف عيش لان التجار الكبار واصحاب المعالف بيحجزوا العيش . لازم الدولة تشغل كل المخابز والمخبز الآلى عندنا بيشتغل بنصف طاقته فقط .

مافيش حكومة

ويقول عبد العليم محمود :

نحن لانجد العيش لانه لايوجد رقابة ، الدولة بتقول بتوفر كل حاجة ، والواقع اننا بنعانى من كل حاجة فى ازمة فى العيش واللحمة والعلاج والبلد سايبة لان مفيش حكومة تتابع وتراقب .

ويتفق حسنى عثمان وعلى عبد الموجود : على ضرورة الرقابة التموينية وان نقوم بتقييد الجوالات رسميا فى الدفاتر وبشكل صحيح .

ويضيف فرج محمود اسماعيل - صاحب كشك السندوتشات :

المفروض موظفو التموين ما يقعدوش على مكاتب ، فى بندر الفيوم ٣٣ مخبزا ، لو وزعوا على كل مخبز ٣ افراد على ورديات كل واحد اربع ساعات وقيدوا الدقيق الداخل والمعجون ستنتهى الازمة .

ويقول يوسف مهنى :

الحكومة تعرف جيدا من الذى يبيع الدقيق فى السوق السوداء ، وضبطت اكثر من مرة جوالات ، وكذا مرة بمسكوا شوالات الدقيق تباع وعربات بتحمل ولم يحدث اى شىء !!

ويتفق معه محمد قطب العامل بمجلس مدينة الفيوم على ضرورة احكام الرقابة خاصة وان الازمة عمت الجميع فالارز اصبح سعر الكيلو منه جنيه .. ويضيف .

لما باخد ١٥ كيلو دقيق ومابيكفوش العيال ، وما اقدرش اجيب كيلو الارز بجنيه ولا اقدر استغنى عن العيش .

ويقول امام شعبان السيد عامل بناء .

سبب الازمة نقص حصة الدقيق وكما ان اصحاب الافران بيبيعوا الدقيق ومفيش عقاب لان الحكومة تحمى اللصوص .

وقد اتفق الجميع على ضرورة عمل اكشاك لبيع الخبز وفصل جهة الانتاج عن جهة توزيع . كما يقول عبد الحميد هلال - كاتب حسابات .

ويضيف مجدى موسى : نقص الدقيق عمل بطالة لعمال المخابز لان الافران بتشتغل الآن وردية واحدة .

دراسة للتجمع

وفى دراسة اعدها عويس احمد محمد امين التنظيم بحزب التجمع بالفيوم جاء ان عدد سكان البندر فقط ١٤٨ الف نسمة لو كان متوسط الاستهلاك الفرد يوميا ٤ ارغفة لكان المطلوب يوميا ٥٩٢ الف رغيف ولكن الحد الاقصى للانتاج بعد القرار الوزارى (١٢٦ الف رغيف) لان متوسط الصرف لمخبز ٨ جوالات يوميا ، وبالتالى يصبح العجز ٣٢٨ الف رغيف .

وتضمنت الدراسة ايضا ان الجوال ينتج ٩٥٤ رغيفا ويتكلف ١٧ جنيها و١٣ قرشا فيكون مكسبه جنيها واحدا ، بينما بيع الدقيق فى السوق السوداء يجلب لصاحب المخبز مكسبا قدره ستة جنيهات و٧٥ قرشا ولذلك ينتشر بيع الدقيق فى السوق السوداء ، حيث يسعى اصحاب المخابز كما يقول محمود مرسى خلف امين مساعد حزب التجمع بالفيوم - خلف الربح الاعلى . خاصة مع غياب الرقابة التموينية .

ويضيف محمود موسى ان الحكومة طلبت من اصحاب المخابز انقاص الوزن بشكل غير رسمى ، وبعدها تم عمل قضايا لهم ، لما اشتكوا ، صدر امر رسمى بانقاص الوزن وصاحب اى مخبز يخالف وهو مطمئن لان وزيرى العدل والتموين فى نهاية كل عام يسقطا كل القضايا عن المخابز .. والحقيقة ان ازمة الخبز هى ازمة نظام يقتطع من الفقراء ليخدم المليونيرات !!

حلول للحكومة المشلولة

وقد انتهت الدراسة بعد استطلاع أراء المواطنين واعضاء الاحزاب ومفتشى التموين الى وضع الحلول التالية .

● ان يكون المخبز جهة انتاج فقط . ويسلم لاكشاك تقيمها الحكومة وتخضع لاشراف جميع الاحزاب مشتركة وتعمل تلك الاكشاك من السادسة صباحا حتى الثانية عشرة مساء ويطلب من كل مخبز يستلم ١٠ جوالات تسليم ٩ الاف رغيف للكشك .

● تقوم الجمعيات الفنوية فى الهيئات والمصالح والشركات بعمل كشوف باعضائها ويقوم مندوب باستلام الكمية من اقرب فرن ودفع الثمن فورا . ويتم وضع صورة من الكشوف فى الكشك الموجود بالمنطقة .

● رفع الحوافز لمفتشى التموين ومراقبى الصحة لضمان انتاج رغيف كامل المواصفات مع تغييرهم دوريا لعدم اتاحة الفرصة لخلق اوضاع غير مشروعة بينهم وبين اصحاب المخابز .

● عودة حصص الدقيق لكمياتها السابقة والغاء لجنة الحرمان .

● معاقبة اصحاب المخابز المخالفين وعدم اسقاط قضاياهم وانتداب مندوب لادارة المخبز فى حالة توقيع عقوبة على صاحبه .

● فى حالة تكرار المخالفة يتم ادارة المخبز بواسطة موظف منتدب ، يحصل على ثلث المكسب كمكافأة ، ويذهب الثلثان الى اسرة صاحب المخبز مع منع صاحبه من مزاولة المهنة نهائيا .

وكما يقول رمضان شمهولين امين التنظيم بحزب التجمع ببندر الفيوم ، فان الحلول موجودة . وعلى الحكومة فقط ان تستمع للاخرين اذا كانت جادة فى حل المشاكل .

والمفتشون

ويقول شعبان كمال مفتش التموين بالفيوم :

- الدقيق الموجود بالمحافظة يوزع على المخابز والمستودعات والمجالس المحلية « وتسويق المحافظة . ومحمد حميدة واعوانه » .. المخابز تبيع كميات كبيرة من الدقيق فى السوق السوداء ، وعندما تحرر لها قضايا ، يسقطها وزيرا العدل والتموين اخر العام .. والمستودعات توزع الدقيق بواقع ١٥ كيلو لكل بطاقة شهريا ، وهى كمية ضئيلة .. والمجالس المحلية توزع الدقيق على اعضائها ، وهم اعضاء الحزب الوطنى ، اما الغريب فهو ما يسمى تسويق المحافظة ، الذى تمنح حصته بامر المحافظ ، ولا نعرف من هم اعضاء التسويق ، الا اننا نرى الدقيق الخاص بهذا التسويق يتسرب ليباع فى السوق السوداء .. والاغرب هو الدقيق الذى يحصل عليه مواطن اسمه محمد حميدة واعوانه ويبيعونه فى السوق السوداء !!

و حبر . ليس المطلوب هو ايجاد حل لتلك المشكلة او اى مشكلة اخرى نعانيها .. ولكن الاهم هو حل التناقض بين اصرار الحكومة على سياستها وعلى الانفراد بالقرار وهما سبب كل المشاكل . وبين عدم اتفاق هذه السياسات مع مصالح وكرامة وحياة ومستقبل الوطن واغلبية سكانه !

حرب ضارية فى كفر صقر بين المتاجرين بقوت الشعب والمدافعين عنه

بناء على مانشر بجريدة « الاهالى » فى عددها الصادر فى ١٩٨٦/٨/١٣ .. تحت عنوان - المجلس الشعبى يهدد بتجميد نشاطه - وبناء على المذكرة التفصيلية التى قدمها منصور عبد الرحمن رئيس مباحث التموين بمركزى أبو كبير وكفر صقر وتحتوى على خمس صفحات عن مخالفات مكتب تموين كفر صقر ومدير المكتب .. والتى قدمت إلى محافظ الشرقية .. وبناء على ذلك صدر قرار بنقل مدير التموين .

وكان يجب لن تكون هذه هى نهاية .. إلا أن القيادات السياسية وخاصة الحزب الوطنى إستأجر العديد من التجار وأصحاب المخابز وبقيادة رجال التموين ومفتشيه .. لارسال برقيات للابقاء على مدير التموين .. وقد وصل عددها ٣٤٠ برقية . من بين هؤلاء .. منصور عبد الرازق متعهد مشال مشروع الدقيق الذى دفع نجله ٦٠ جنيها - ستين جنيها تحت الحساب وحتى يتم استخراج الايصالات بمكتب تلغراف كفر صقر .

طلب تحويل الموضوع للنيابة

الأمر الذى إضطر رئيس مجلس شعبى مدينة كفر صقر إلى إرسال برقيات إلى .. وزير الداخلية - وزير التموين - مدير أمن الشرقية - رئيس مباحث التموين - محافظ الشرقية ورئيس مجلس شعبى محلى المحافظة .

يقول فيها : -

نرجو التحقيق فورا لاحباط المخطط الذى يقوم به مدير التموين بكفر صقر بعد صدور قرار بنقله نتيجة تلاعبه بقوت الشعب .. فانه الآن يحشد مفتشى وموظفى الادارة التموينية ويمرون على تجار السوق السوداء والمنتفعين من وجوده فى أنحاء المركز ويهدد الباقى لارسال تلغرافات للمسئولين للابقاء عليه بكفر صقر لخدمة مصالحهم ويوصى إليهم أن وجوده حماية لهم من مباحث التموين الذى ظهر نشاطها واصبحا لمحاربة المتلاعبين بقوت الشعب .. فكل الذين أرسلوا تلغرافات إنما هم تجار بعضهم منتفع والبعض خائف ومجامل .

نرجو التدخل لوقف هذه المهزلة والتحقيق فى الموضوع فان قرار النقل يعتبر أضعف الايمان ويجب إحالة الموضوع برمته إلى النيابة وإتخاذ قرار جرىء لوجه الله ولصالح الشعب المطحون بسبب تلاعبه هو وأمثاله .

وكتب متولى حسين عضو بالحزب الوطنى برقية تهنئة إلى محافظ الشرقية يقول فيها :

يهنئكم بقراركم الصائب بنقل أحمد حافظ مدير إدارة التموين تلبية لرغبة مجلس محلى المحافظة والمدينة والمركز وإلى مزيد من تلبية رغبات الجماهير المطحونة الكادحة ضد مصاصى دمائهم ولصوص ومافيا قوت الشعب .

وكتب محمد عجاج أمين الحزب الوطنى بحى النهضة تلغرافا بنفس المعنى .

يقود هذه الحملة المهندس محمد فوزى أمين الحزب الوطنى بكفر صقر كما قال رئيس المركز أمام رئيس المجلس الشعبى ومدير الامن الغذائى .. وأنه يعارض تنفيذ قرار النقل لان جريدة معارضة .. وهى جريدة الاهالى هى التى نشرت الموضوع قبل صدور القرار ..

بالرغم من أن أمين الحزب الوطنى قال فى إحدى الجلسات التى دعى إليها بشأن الموضوع .. وبالحرف الواحد .

... فعلا ثبت فشل السيد أحمد حافظ فى عمله كمدير للادارة التموينية .. ويعوق العمل من أجل مصلحته الخاصة ...

وأضاف محمود أبو غريب أمين الفلاحين وعضو مجلس الشعب بالحرف الواحد أيضا فى الجلسة .

.... أنا عارف أن مدير التموين مش كويس .. لان فيه سرقات فى الدقيق وحاجات تانية .. وأنه غير متعاون .. ولا مانع من نقله خارج المركز طالما أنها رغبة القيادات لما لمسنا من قصور وتسيب خطير فى الادارة التموينية ورقابة السلع .

تحقيق :

بثوى ادريس

بالاضافة إلى إعتراف رئيس المركز الذى سبق نشره .. وبالرغم من هذا كله يكتب عضو هيئة المكتب السياسى للحزب نفسه تلغرافا يقول فيه .. للامين العام للحزب الوطنى بالشرقية .

... نطالبكم اليوم بالغاء القرار التعسفى بنقل مدير التموين .. كيف يؤثر فى قرارهم خبر مكتوب مشكوك فى صحته نشر بجريدة الاهالى بواسطة كاتب مأجور يخدم أهداف حزب التجمع .

سرقة ٣٠ طن دقيق فى ٣ شهور

وفى ظل هذه الظروف وما يجرى فى مركز كفر صقر من حرب بين قوى الشر والتجارة بقوت الشعب .. وبين أصحاب الضمير الذين يحاولون المحافظة على إحدى القضايا الهامة للجماهير وهو رغيف العيش ...

يرسل رئيس المجلس الشعبى مذكرة إلى رئيس مركز كفر صقر لوصول أخبار تؤكد عجزا فى كميات الدقيق بتاريخ ١٩٨٦/٨/٢٩ .. وقام رئيس المجلس بارسالها إلى إدارة الامن الغذائى فى ١٩٨٦/٨/٣٠ لتصل المذكرة إلى رئيس المجلس الشعبى بوجود عجز فى الدقيق يبلغ ٣٠ طنا فى الفترة من بداية مشروع الامن الغذائى إبتداء من ١٩٨٦/٥/٢٩ وحتى ١٩٨٦/٨/٢٥ .. وهو ما يعادل ٦٣٢ ألف ، ٥٩٢ رغيفا حسب تقديرات إدارة التموين .

المفكرة

حول الكفاح الشعبى فى جنوب افريقيا

ينتدث حلمى شعراوى حول الكفاح الشعبى فى جنوب افريقيا فى ندوة « التجمع » بالسيدة زينب بعد غد (الجمعة) .

تبدأ الندوة فى السابعة والنصف مساء ، بمقر الحزب بالسيدة ، ٢٦ شارع عراسينا .

● فى السابعة والنصف مساء غد الخميس يناقش التجمع فى السويس العدد الجديد من صحيفة النضال بحضور المناقشة هيئة تحرير النضال وحربى حسين .

● تعقد أمانة التنظيم لاتحاد الشباب التقدمى اجتماعا فى الثالثة بعد ظهر الاربعاء القادم بالمقر المركزى للتجمع . يحضر الاجتماع أمناء تنظيم المحافظات .

شباب المعارضة :

□ الحكومة مسئولة عن التعذيب داخل السجون

وجه شباب أحزاب المعارضة الخمسة (التجمع والعمل والوفد والاحرار والامة) نداء إلى شباب مصر بالتوحد حول المطالبة بوضع ضمانات قانونية تمنع ظواهر التعذيب ، وبتشديد العقوبة للاعدام لمن تثبت إدانته فى قضايا التعذيب . وبمسئولية القائمين على السجون عن كافة قضايا التعذيب التى تثبت وقوعها داخل دائرة مسئولياتهم ، ورفض المحاكم العسكرية للمدنيين وحق المتهم فى المثول أمام قاضيه الطبيعى ، ونقل مسئولية الاشراف على السجون إلى وزارة العدل .

جاء ذلك فى البيان الذى أصدره شباب الاحزاب الخمسة يوم الثلاثاء الاسبق ، عقب قرار النائب العام بإحالة ٤١ ضابطا للتحقيق عن ٢٨ حالة تعذيب . ضمن ٥٠٠ حالة ثبت وقوع التعذيب فيها طبقا لتقارير الطب الشرعى .

طالب البيان أيضا بالغاء قانون الطوارىء وكافة القوانين المقيدة للحريات وبتعديل الدستور بما يضمن إقامة حياة ديمقراطية حقيقية تكفل حق التواجد والتعبير لكافة القوى السياسية ، وبرفع كافة أشكال الوصاية والتدخل فى المؤسسات والهيئات الشبابية والشعبية والديمقراطية .

قال البيان أن قرار الاحالة لا يكفى لايقاف مهزلة التعذيب ضد المتهمين فى القضايا السياسية والتى تذكرنا بالعصور الوسطى ، طالما إستمر المسئولون عنها يمارسون عملهم فى مواقعهم . وحمل الحكومة وحزبها المسئولية السياسية عن هذه المهزلة باستمرارها فى فرض قانون الطوارىء والقوانين سيئة السمعة ، وبممارساتها اللاديمقراطية التى تفقد الشباب روح الانتماء للوطن ، وتدفعه لاستخدام العنف كنتيجة طبيعية لما يمارس عليه من قهر وكبت وقمع ..

ويعقد ممثلو شباب المعارضة إجتماعهم القادم مساء الثلاثاء القادم بمقر حزب الامة ، لمناقشة ورقة عمل حول نشاط شباب الاحزاب الخمسة فى الفترة القادمة .

● وزعت فى المؤتمر العدد الاول من « كراسات صوت العامل » تحت عنوان « كفاح عمال السكة الحديد فى ثمانين عاما » وتبرعت بحصيلة التوزيع الى العمال المعتقلين واسرهم .

احتفال تأبين لعبد الحفيظ عبد العزيز

يقيم اتحاد الفلاحين وحزب التجمع حفلا تأبينيا فى ذكرى الاربعين لرحيل عبد الحفيظ عبد العزيز الشريف فى السادسة مساء بعد غد الجمعة ٢٦ سبتمبر بالقرية الاولى بأبيس بكفر الدوار يحضر حفل التأبين ابو العز الحريرى والشيخ محمد عراقى وشاهنده مقلد .

كان عبد الحفيظ عضوا بارزا فى لجنة التجمع بكفر الدوار وعضو مكتب الفلاحين بالمحافظة كما كان مرشحا على قائمة التجمع فى انتخابات عام ١٩٨٤ .

حادث اليم

توفى فى حادث اليم الزميل الشاب هشام عبد الحميد حجازى عضو لجنة قسم مدينة نصر بحزب التجمع الوطنى .

وكان الفقيد من ابرز الاعضاء نشاطا فى مدارس فصول التقوية التى افتتحها للحزب وفى الخدمات الخاصة باهالى الحى .

هكذا من الاصل

عمال شركة جيمكو يطلبون حماية النائب العام

حذرت «الاهالى» فى عدد سابق من انه فى بعض ادارات القطاع العام المصرى ذات وجهين هذه القيادات عندما تتحدث الى المسئولين او الرأى العام فهى تعلن تفوق انتاجها وضخامة خططها !!

لكن وعندما يطالب العمال بحقهم فى الارباح بما يقرره القانون فان الحقائق الاخرى التى تعلن هى :

لاحوافز ولاارباح ولامكاسب لان الانتاج لم يحقق الخطة !!

والسؤال لماذا لم تحقق الشركة المصرية للجباسات والمحاجر (جيمكو) باسوان الخطة المستهدفة رغم ضخامة انتاجية عمالها فى مواقع العمل ؟؟

ويمجرد ان نشرت الاهالى مايحدث فى فرع الشركة من مخالفات وانحرافات بطلها مدير عام المنطقة الجيولوجى متولى عبدالله .. حتى ثارت ثائرته وضغط على بعض عمال الشركة لارسال برقيات التكذيب والاستنكار للاهالى ولكن ماذا حدث فى الفترة الاخيرة فى الشركة ؟

وهل كذبت الاهالى حقا عندما نشرت مايحدث فى نطاق الشركة ؟

وهل ادعت الاهالى على مدير المنطقة حتى صرح بأن لديه مفرمة الشكاوى والتى يلقى بها فى سلة مهملاته عندما ترد اليه من جميع اجهزة الرقابة المسئولة ورئاسة الشركة بالقاهرة ؟؟

ثم هل نطالب بعد ذلك من عمال الشركة بأسوان زيادة الانتاجية وهم يرون الاموال المنهوبة بواسطة من لايقومون بعمل منتج بل ويخربون العمل ؟!!

قراءة فى محضر ضبط !!

يقول المحضر رقم ٢٣/٢ احوال قسم الاموال العامة فى ١٩٨٦/٨/٢٣ والذى حرر بمعرفة الرائد ايهاب رشدى رئيس قسم مكافحة الاموال العامة بمديرية أمن اسوان :

«بناء على المعلومات الواردة الينا من مصادرنا السرية الموثوق بها والتى تفيد وجود تلاعب فى كميات خام طفلة البوكلى المنتجة من مناجم الشركة المصرية للجباسات والمحاجر والرخام (جيمكو) احدى شركات وزارة الاسكان والتى يتم شحنها من ميناء خاص بالشركة بنجع الشيمة بابو الرسين قبلى ويتمثل هذا التلاعب فى وجود عجز مابين الكميات المنتجة من المناجم والكميات المشونة بالميناء وقد اكدت تحرياتنا السرية تحت اشراف السيد العميد مدير ادارة البحث الجنائى صحة ماجاء من معلومات واسفرت عن انه بتاريخ ٨٦/٦/٣٠ قد تم جرد الكميات المشونة»

واستطرد التقرير :

من ان طفلة البوكلى بميناء الشيمة بمعرفة لجنة الجرد من قبل ادارة الشركة بالقاهرة وقد بلغت الكميات المحصورة بمحضر الجرد ٩٥٢٨ طنا وقد تم خلال الفترة من ٨٦/٦/٣٠ حتى ١٩٨٦/٨/١٧

● تحقيق :

هلال الندراوى

نقل كمية وقدرها ١٠٣٠ طنا من خام طفلة البوكلى انتاج المناجم الخاصة بالشركة الى ذات الميناء وبذلك تقدر الكمية المشونة بالميناء خلال تلك الفترة ١٠٥٥٨ طنا من خامة البوكلى وقد تم شحن كمية تقدر دفتريا بـ ٣٤٨٠ طنا من ميناء الشركة من خامة البوكلى خلال الفترة من ٨٦/٧/١ الى ١٩٨٦/٨/١٧ وبذلك يصبح الرصيد المخزون بميناء الشركة جملة ٧٠٧٨ حتى تاريخ ١٩٨٦/٨/١٧ وذلك طبقا لما هو ثابت بدفاتر الشركة

الا ان التحريات قد اكدت ان الكمية المشونة من خامة طفلة البوكلى بالميناء تقل كثيرا عما هو مثبت بدفاتر الشركة وان ذلك العجز ناتج عن قيام طه احمد محمد سالم المشرف على الميناء والمسئول عن هذا المخزون بالتصرف فى الكميات المشونة كرصيد بميناء الشحن التابع للشركة وذلك بتحميل وسائل النقل النهرى بكميات اكبر من التى تقرر شحنها به دفتريا !! هذا وقد اكدت تحرياتنا من ان مدير عام منطقة اسوان للشركة المصرية للجباسات والمحاجر والرخام جيمكو متولى عبدالله عبد النعيم متواطىء مع المشرف على الميناء طه سالم بالتصرف فى خامة طفلة البوكلى والتى يتم شحنها من ميناء الشركة الى شركات القطاع الخاص التى تتعامل مع الشركة بطريق غير مشروعة وطلبه بتحميل وسائل النقل النهرى بكميات اكثر من المقرر شحنها مما ينتج عنه وجود عجز فى كمية الرصيد المشحون بالميناء من خامة طفلة البوكلى !!

ويضيف المحضر ان تحرياتنا اكدت قيام المذكورين بتغطية هذا العجز بتعليلهم فقد كميات رصيد الميناء نتيجة ارتفاع منسوب مياه النيل خلال فترة التشوين وقيامهما بابلاغ مركز شرطة اسوان لاثبات هذا الفاقد من الكمية المشونة بميناء الشركة وتحرر عن ذلك المحضر رقم ٤٤٠ ادارى المركز بتاريخ ١٩٨٦/٦/٢٨ .

وقال التقرير «بينما تؤكد تحرياتنا بناء على المعلومات الواردة الينا من المكتب الفنى بالادارة العامة لرى اسوان على ان منسوب النيل بالكيلو ٢١ من منطقة نجع الشيمة الواقع به ميناء الشركة خلال الفترة من ٨٦/٦/٢٠ الى ٨٦/٧/٥ لم تطرأ عليه تغييرات كبيرة تؤدى الى حدوث فيضان يؤثر على غرق الرصيد المشحون بالميناء من خامات الشركة !!»

وقد المحضر على ذلك فيقب اثبات ما تقدم فى تاريخه وساعته وبعرضه على السيد الاستاذ رئيس نيابة مركز اسوان للاطلاع والاذن بضبط الدفاتر والمستندات الدالة على الكميات المنتجة من المناجم ودفاتر حصر الرصيد المشون بالميناء وقرار لجنة الجرد الخاص بخامة طفلة البوكلى بميناء الشيمة فى ٨٦/٦/٣٠ ومستندات شحن الصنادل وجميع المستندات المتعلقة بذلك وتشكيل لجنة من الفنيين المختصين لحصر كميات خامة طفلة البوكلى المشونة حاليا بميناء الشركة انتداب لحد الفنيين بالادارة العامة لرى اسوان لبيان مدى تأثير اختلاف منسوب المياه خلال الفترة من ٨٦/٦/٢٠ الى ٨٦/٦/٢٨ على كميات خامة الطفلة المشونة بميناء الشركة

قرار النيابة !!

ويمتابعة قرار الاستاذ عبد الحميد امام وكيل نيابة اسوان قرر الاذن لمحرر المحضر بضبط الدفاتر والمستندات لدى الشركة والدالة على كمية خام البوكلى الموجودة بالميناء مع انتداب لجنة فنية للمعاينة والحصر كما قررت النيابة ضبط واحضار كل من متولى عبدالله وطه احمد سالم وعرضهم بسراى نيابة اسوان وحجز المتهمين والاحراز لحين العرض على النيابة !! وقد تبين ان كمية العجز التى تم حصرها تقدر بـ ٢٧٠٠ طن ثمنها ٥٠ الف جنيه .

الاعيب الجرد السنوى

ويقول العاملون فى الشركة انه فى كل يوم ٦/٣٠ من كل عام يقوم مدير عام المنطقة قبل حضور لجنة الجرد السنوى من ادارة الشركة بالقاهرة باثبات حالة فى مركز شرطة اسوان ان منسوب المياه ارتفع واغرق كميات الطفلة المشونة وتتم المعاينة الوهمية وتثبت الحالة وتخسر الشركة كميات كبيرة فاقدة من خام طفلة البوكلى ليتم توجيهها للشركات الاستثمارية بالمحافظة وتدخل قيمتها جيوب المسئولين !! ورغم ان مسئولى الشركة اثبتوا ايضا هذا العام فى المحضر رقم ٤٤٠ ادارى مركز اسوان فى ٦/٢٨ ان بضاعة تقدر بـ ١١٠٠ طن قد غرقت حسب تقدير المختص والمختص هنا هو السيد المدير العام الا ان مباحث الاموال العامة اثبتت انه خلال هذه الفترة لن يرتفع منسوب مياه النيل بعد اتصالها بمصلحة الرى باسوان .

ومن الملفت للنظر والدهشة معا ان دولا افريقية كثيرة من بينها مصر تعانى من نقص مياه النيل فى الوقت الذى تقرر فيه ادارة الشركة ان هناك مياه فائضة من النيل تتسبب سنويا فى غرق البضاعة على النيل .

وكانت نيابة اسوان قد قررت ايقاف العمل فى ميناء الشركة خلال فترة التحقيق التى استمرت عدة ايام ومنع دخول وخروج اى بضاعة



النائب العام
المستشار محمد عبد العزيز الجندى

وكان اللواء رئيس مجلس ادارة الشركة قد اصدر تعليمات مشددة للجنة الجرد المشكلة بقرار النيابة والتى تضم بعض الفنيين المختصين بفرع الشركة بالقاهرة بعدم التشدد فى حالات الجرد والحصر !

ورغم القرار السابق اثبتت اللجنة عجزا قدره ٢٧٠٠ طن وافرج رغم ذلك عن مدير عام المنطقة وزميله المتهم الاخر وعادا ليمارسا العمل معا دون ان يصدر مدير الشركة امرا بوقفهما عن العمل لحين انتهاء التحقيق ورغم وجود مستندات لدى نيابة اسوان تثبت العجز الحاصل بالشركة فقد تم التلاعب فى مستندات الشركة لاثبات عدم وجود عجز فى انتاج الشركة فرع اسوان

وبدلا من ان يحضر رئيس الشركة من القاهرة ليتابع احوالها على الطبيعة او فد مدير الادارة القانونية لا ليتابع انتاجية الشركة بل ليبحث عمن هم وراء الشكاوى التى قدمت فى حق المدير

وقال لى احد العاملين فى الشركة ان المدير العام مارس ضغوطا شديدة اثناء التحقيق معه ومع مشرف الميناء لعرقلة التحقيق كما حاول المتهمان الاتصال باحد وكلاء النيابة باسوان الذى يمت بصلة قرابة لاحدهما للتدخل فى التحقيق بل ان احد وكلاء النيابة الذى يمت بصلة نسب لاحد المتهمين انسحب من اجراء التحقيق بعد الضغوط الشديدة التى تعرض لها من اقارب المتهم !

ويطالب العاملون بالشركة بتدخل النائب العام واعادة فتح التحقيق من جديد ضمانا لحيدته – كما يطالبون باعادة تشكيل لجنة فنية محايدة لاجراء الجرد وان يوقف مدير عام المنطقة لحين انتهاء التحقيق وكان مدير المنطقة قد اعلن بعد خروجه من مبنى النيابة انه باق فى منصبه كما هدد بالانتقام من العمال الذين يواصلون ارسال شكاوى للجهات الرقابية والصحف ضد المحاولات التى تجرى لتخريب واهدار المال العام .

دراسة علمية ترصد ظواهر أزمة الإسكان

العجز فى الإسكان عام ٢٠٠٠ ٧,٩ مليون وحدة

انفجرت مشكلة الاسكان وتزايدت حدتها خلال السنوات العشر الاخيرة .

فالحديث يطول فى كل مكان عن ارتفاع اسعار الاراضى .. واستيراد نسبة كبيرة من خامات البناء .. والفاقد اثناء عملية الانشاء .. وندرة العمالة وارتفاع اسعارها .. والعمال الكوريون وجمعيات الاسكان وقروض الاسكان والمضاربة وعمارات التمليك الوهمية والمدعى الاشتراكى وتجريف الارض وتآكل الارض الزراعية والمدن الجديدة وغزو الصحراء والابراج الفاخرة والمساكن سابقة التجهيز .. وسكنى المقابر والاسكان العشوائى والهامشى .. والكثافة والتخلخل والادوار الارضية التى تتحول الى محال تجارية .. والقاهرة القديمة الاثرية التى تتآكل .

وليس هذا «كلام جرايد» أو مزايدات من أحزاب المعارضة ولكنه الواقع الحقيقى الذى يعيشه ملايين المصريين وترصده د . م . منى زكريا ، فى دراستها العلمية المعنونة «رصد لبعض ظواهر أزمة الاسكان فى العقد الاخير» والتى نوقشت فى المؤتمر الدولى الحادى عشر للبحوث الاجتماعية والسكانية الذى إنعقد بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية يومى ٣٠ و ٣١ مارس الماضى ..

هل المشكلة عامة ؟

وبعد رصد سريع لموضوعات الساعة الخاصة بأزمة الاسكان ، والتى يدور الحديث عنها فى الشوارع والبيوت ، وفى الاتوبيسات وعلى المقاهى ، وفى تحقيقات الجرائد وتصريحات السياسيين ودراسات الخبراء .. تتساءل د . منى زكريا .. هل المشكلة عامة ؟ .

والاجابة الواضحة تسجلها الدراسة «لقد حل الاغنياء مشكلتهم ، فالاسكان الفاخر وشقق التمليك متوفرة لمن يملك الثمن .. فى القاهرة وحدها حوالى ١٠٠ ألف شقة لاتجد من يشتريها .. أما محدودو الدخل – أى معظم المصريين حتى كبار الموظفين والمهنيين – فقد إتجهوا إلى الاحياء العشوائية ..

أما الدولة فإتجهت إلى الاستثمارات طويلة الاجل فى المدن الجديدة بالصحراء دون فاعلية ملموسة .. ولم تستطع مساكن الايواء العاجل سوى سد نسبة بسيطة من إحتياجات العائلات التى هدمت منازلهم أو المتزوجين حديثا إلى آخر قائمة الانتظار فى مديريات الاسكان بالمحافظات .

المضاربة وبداية الازمة

وعن أسباب الازمة تقول الدراسة :

«ساهم المضاربون والقائمون على تقسيم الاراضى فى رفع سعر الارض ، مما أدى إلى إتجاه المستثمرين إلى العمارات الضخمة التى لا يستطيع تنفيذها أو الاشراف عليها سوى شركات كبيرة ومستثمرين أقوياء ، إستخدموا طرقا فى الانشاء مرتفعة التكاليف ويدخل فيها كثير من المصروفات الادارية والوسطاء ، مما أدى – مع إستيراد معظم مواد البناء – إلى رفع تكلفة المتر المسطح من المبانى إلى ما هو أكبر من قدرة معظم المصريين ، وذلك لتعويض التكلفة» .

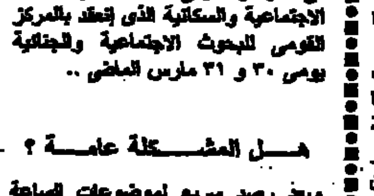
وتشير الدراسة إلى أن تكاليف نقل الاسمنت المستورد والحديد مثلا ترفع القيمة النهائية للمنشأ بمقدار إستهلاك العربات التى تنقلهما من البترول والكاوتش وقطع الغيار (المستوردة) وأجر السائق ويقشيش نقط المرور .. وتضيف «والمجابس ألمانية بالمارك .. والعامل الالمانى متوسط أجره ٦٠ ماركا فى الساعة ، والخشب مستورد ومكابس البلاط ذات الضغط العالى ..» .

أصبح المسكن مستوردا

«وإنهارت الورش الحرفية البسيطة .. وإنكمش نظام المقاولات مما أدى لتعدد الوساطات بين مواد البناء والعملية التنفيذية .. وغالبا ما تؤول الاعمال إلى مقاولى الباطن .. ويشكل كسب العمليات الوسيطة فى النهاية قيمة مضافة إلى سعر الوحدة السكنية خارج القيمة الفعلية للمنشأ نفسه» .

«وتحول البناء من عملية محلية مباشرة إلى نظام مركب يتحكم فيه سعر الفائدة وثمن الاسمنت والحديد والبترول والالومنيوم ونولون النقل والمضاربون والوسطاء وجمعيات الاسكان والمكاتب الاستشارية وإتحادات الملاك ودراسات الجدوى والممولون .. وحتى مندوبى إعلانات الصحف .. والعمال الكوريين .. وبإختصار أصبح المسكن مستوردا بعد أن كان صناعة محلية بسيطة الاداء والتكاليف» .

وتضيف الدراسة إلى تلك الاسباب .. إرتفاع سعر العمالة – مع تزايد هجرة العمال المصريين – بنسبة ٤٠٠٪ ، مع الاشارة إلى أن العمالة تمثل ٣٥٪ من تكاليف المبنى الاقتصادى و ٤٥٪ من تكاليف الاسكان الفاخر .. كما إنخفضت قدرة شركات المقاولات على إنجاز الاعمال بنسبة ٤٠٪ ..



● عرض :

حسن بدوى

أرباح ومبان مغشوشة

وتقول د . منى فى دراستها ، أنه نتيجة لطول دورة البناء ، وضخامة الامكانيات اللازمة لمشروعات الاسكان ، أصبح من اللازم دخول شركات وبنوك مصرية وأجنبية لتمويل عملية البناء ، وأصبحت الفوائد المصرفية بندا ثابتا فى التكاليف ، ترتفع مع إرتفاع سعر الفائدة العالمى ، ومع تغيرات أسعار العملة ..

ومع تعدد المراحل الاشرافية ، من المكتب الاستشارى إلى المقاول العام إلى مقاول البند (خرسانة – مبانى – نجارة ..) إلى مقاولى الباطن والانفار ، فإن كل مرحلة تحتاج إلى تمويل وربح ومصروفات إدارية ، وكل ذلك يصب على تكلفة المسكن ، وإرتفع سعر حفر المتر المربع من الارض إلى ٧ جنيهات بنود العامل المصرى منها على الاكثر جنيهان .

ورغم كل هذه الارباح للمقاولين والممولين ، لم يحدث إرتفاع ملحوظ فى الجودة النهائية للمسكن ، فمن المعتاد بعد أن يستلم الساكن شقته أن يقوم بإصلاحها وإعادة تشطيبها ، وسمعنا عن سقوط العمارات .. والاسمنت المغشوش .. وخلافه ..

الجمعيات .. والمسالك!

أما جمعيات الاسكان ، التى تحصل على قروض تصل إلى ٨٠٪ من حجم الانشاءات ، بفائدة ٤٪ تسدد على مدة تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ سنة – بينما تتحمل الدولة نسبة ١٠٪ فرق الفائدة للبنك المركزى – كما تشترى الارض بأسعار رمزية تتراوح بين ٣ و ٥ جنيهات المتر فى مساحات تتراوح بين ٣٠٠ و ٦٠٠ متر مقطعة ، كل هذه التسهيلات أدت إلى إنشاء ١٤٠٠ جمعية للاسكان ، أدت ٥٠ جمعية منها فقط الدور المرسوم لها ، بينما أحيلت ١٣٥٠ جمعية للمساءلة ، نتيجة إستغلالها لهذه التسهيلات فى عمليات المضاربة على الارض ، بدعم الدولة ، فقانون التعاونيات قد سمح بالعديد من الثغرات التى نفذ منها المضاربون والمستثمرون الجدد ، تتلخص فى شكل ومساحات وتقاسيم الاراضى وحجم القروض ونظام دفعها ..

وتؤكد الدراسة أن نظام تمليك الاراضى يؤدى بشكل دورى إلى عمليات مضاربة تدفع بالقاطنين الاصليين إلى هجرة المكان لتحل محلهم طبقة إجتماعية جديدة أكثر دخلا .. إن نظام الملكية لا يستطيع فى إطار أزمة إسكان حقيقية أن يضمن وصول الارض كسلعة أساسية فى عملية التشييد للشريحة الاجتماعية الواقعة تحت وطأة الازمة .. لذا فلابد من نظام يسمح بعدم دخـول الاراضى فى سوق المضاربات .. خاصة للاسكان المرتبط بالشرائح السفلى من المجتمع ..

مجرد أمثلة

وتضمنت الدراسة أمثلة على الفساد فى مجال الاسكان من خلال الصحف القومية ، فنقلت عن جريدة الجمهورية – ٧ فبراير ١٩٨٤ – ما جاء تحت عنوان «متاجرة فى شقق التعاونيات بالهرم» .

● ٤٠٪ من الشقق مغلقة والكثير معروض للبيع ، و ٦٠٪ مغلقة رغم إستلام أصحابها إقرارات التسليم ، والبعض شرع فى تحويلها إلى عيادات ومصانع .. رغم أن قانون التعاونيات ينص على «ليس لصاحب الشقة الحق فى بيعها أو تحويلها لغير أغراض السكن ، وإذا حدث تسحب منه لتعطى لعضو تعاونى آخر» .

● تشمل شقق الطالبية ٢٠ عمارة بها ٤٨٠ شقة ، كل عمارة لا يشغلها إلا ٣ أسر فقط .

● تم تخطيط الخدمات .. فرن العيش أغلق أبوابه سريعا .. وتحضير ٢٠ ألف كيس نظافة (١٥ كيس لكل أسرة شهريا) تم توزيع ١٠٠ كيس فقط ..

● تم عرض الشقة ٣ غرف وصالة بسعر ٣٥ ألف جنيه ، والثمن الاصلى ١٧ ألف جنيه ، وتبرير ذلك أن حجز الشقة كان منذ عام ١٩٧٨ ، كما عرضت الشقة غرفتين وصالة ، مسطح ١١٠ و ١١٥ مترا بسعر ٢٠ و ٢٥ ألف جنيه على التوالى ، والسعر الاصلى ١١ و ١٤ ألف جنيه .

والخلاصة

● وتنتهى الدراسة إلى ...

● نتيجة لهذه الدورة الطويلة المكلفة فى البناء ، فقد إستنزفت موارد الدولة فى مجموعة من العمارات الخالية ، نتيجة لعدم قدرة معظم المصريين على دفع هذه التكاليف ، وإلى حد كبير أغلقت الدائرة ، وبدأنا نسمع عن كساد السوق ، وظهر نمط الاحياء العشوائية وسكنى المقابر ، وبلغت نسبة البناء العشوائى ٧٠٪ من إجمالى تشييد الوحدات السكنية الجديدة داخل القاهرة الكبرى .

● يمثل العجز فى الاسكان فى الفترة من ١٩٧٥ حتى عام ٢٠٠٠ حوالى ٧,٩ مليون وحدة سكنية ويواجه ذلك ثبات فى الاستثمارات مع حساب التضخم المالى منذ عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٧٦ ، أى أن العجز الحقيقى يتزايد بإستمرار .. وكما يقول د . رمزى زكى الخبير والباحث الاقتصادى فى «الاهرام» بتاريخ ١٠ أكتوبر ١٩٨٠ فإن إجمالى إستثمارها فى الخطة القومية إرتفع من ٨٥٠ مليون جنيه عام ١٩٧٨ ، إلى ١٤٠٠ مليون جنيه عام ١٩٨٠ ، وتبلغ زيادة الاسعار سنويا ٢٠٪ . وبالرغم من الزيادة السنوية الظاهرة ، فإن قيمة هذه الاستثمارات ، إذا طرحنا نسبة الزيادة فى الاسعار من الزيادة الكلية ، نجد أن معدلات التنمية تميل إلى الهبوط .

تم اشهار الجمعية سنة ٧١ وخصص لها المحافظ ارضا ١٩٧٦ وفى يوم العيد

هدمت البلدوزرات المساكن

■ هدمت شرطة المرافق تعاونها قوات الامن المركزى ومباحث محافظة القاهرة بالبلدوزرات مساكن ٢٣٥ اسرة من اعضاء الجمعية التعاونية لبناء المساكن لسائقى السكة الحديد والمواطنين بطره !!

■ توجه اعضاء الجمعية للمحافظة فهم قد سددوا ثمن الارض والمرافق والخدمات .. وشونوا مواد البناء وقام بعضهم بالحصول على تراخيص بالمبانى .. وشيد البعض الاخر مساكن !

■ لكن قبل وقفة عيد الاضحى بيوم واحد ، وقعت الواقعة ، وازيلت المبانى تنفيذا لقرار ازالة صادر من رئيس حى المعادى منذ شهر يناير ٨٦ ولم ينفذ الا فى شهر اغسطس .. اى بعد سبعة شهور كاملة .. بطريقة مفاجئة .. دون انذار ؟!!

■ وكانت الجمعية التعاونية لبناء المساكن لسائقى القطارات والمواطنين بمصر قد تم اشهارها عام ١٩٧١ تحت رقم ٣٠٥ لسنة ٧١ وخصص لها محافظ القاهرة السابق سعد مأمون قطعة ارض من املاك الدولة بمنطقة طره ونشر قرار بذلك فى الوقائع الرسمية تحت رقم ١٣٠ لسنة ٧٩ .

وقامت الجمعية من جهتها بتقسيم الارض وبيعها للاعضاء وتقاضت ربع القيمة مقدما مضافا اليها نصف ثمن المرافق .. وشرع الاهالى بالبناء ابتداء من ١٩٨٠ ولكن فى ١٩٨٦/٨/١٣ وقبل وقفة العيد بيوم هاجمت البلدوزرات المبانى وهدمتها !!

والذى يثير كثيرا من التساؤلات ان اعضاء الجمعية فوجئوا بالمحافظ بعد تنفيذ الهدم يطالبهم بمبلغ ٢٥٠,٠٠٠ جنيه استكمالا لبقية مقدم الثمن بما يساوى الربع الذى كان قد تم سداد ٣٥٠٠٠ جنيه منه فقط علما بان اعضاء الجمعية يجمعون وبناء على ايصالات سداد موقعة من رئيس الجمعية يحتفظون بها بانهم قد سددوا كل ماهو مطلوب منهم بهذا الخصوص .

وقد توجه اعضاء الجمعية فى الاسبوع الماضى لتوريد مبلغ ٢٥,٠٠٠ جنيه لخزينة المحافظة كدفعة ثانية منذ تنفيذ قرار الازالة .. حتى يثبت حقهم فى ملكية الارض التى تقاعس رئيس الجمعية عن سداد ثمنها .

ومما يذكر ان هذه المبالغ التى تم سدادها بعد قرار الازالة (٧٥٠٠٠ جنيه) قام الاعضاء بجمعها بالجهود الذاتية حتى يسددوا ما تقاعس رئيس الجمعية عن سداده .

■ لماذا قرار الازالة ■

ويجىء قرار الازالة ليثير العديد من التساؤلات .

● اين ذهبت المبالغ التى تم تحصيلها من الاعضاء لسداد مقدم ثمن الارض !!

● وهل تم – كما هو متبع فى مثل هذه الاحوال – تبادل المكاتبات بين المحافظة والجمعية للمطالبة بسداد المبالغ المستحقة ؟!

وتشير اصابع الاتهامات التى يوجهها الاعضاء الى ان هناك تلاعبا قد تم بخصوص هذه الاموال ؟! فمن هو المتلاعب !

يثير قرار الازالة تساؤلات اخرى حول

تحقيق : بهيجة حسين

علاقة المستشار السودانى مالك الشركة العربية للاستثمار « جدير » بالموضوع جملة وتفصيلا ، حيث يقوم ببيع الاراضى داخل زمام الاراضى التى يملكها وخارج حدودها ايضا .

والذى اثار مزيدا من التقولات وحرك الشكوك انه ما ان تم تنفيذ الازالة حتى اقلت سيارة الشرطة رقم ١٠٣٢٨ « طارق جدير » نجل المستشار السودانى تصاحبه سيارة نصف نقل عليها عمال ولافتة باسم المستشار قام بتثبيتها على مدخل ارض الجمعية ؟!!

علما بانه قد تم تشكيل لجنة لحصر التعدى على الاراضى التى مازالت ملك الدولة فى هذه النقطة واستقر راى اللجنة على التحفظ على جميع الادوات والمهمات الموجودة فى الموقع ووضع حراسة مشددة عليها الامر الذى لم يتم تنفيذه كذلك لم يتم تنفيذ توصية اللجنة بأخطار المدعى العام الاشتراكى للتحفظ على اموال الشركة العربية الدولية للاستثمار ولم يتم كذلك اخطار التعاونيات بالنسبة للجمعية .

يتساءل الاعضاء «والاهالى»

ويتساءل الاعضاء .. وتتساءل « الاهالى » معهم .. لماذا لم تخطر التعاونيات بما ورد فى التوصيات !! ولماذا لم يخطر المدعى العام الاشتراكى للتحقيق فيما هو منسوب الى صاحب الشركة ؟!!!

وهناك اكثر من وجه للمشكلة فبينما يقول الاعضاء من العاملين بالسكة الحديد كلاما يقول المواطنون المشتركون فى الجمعية كلاما اخر .

فالعاملون بالسكة الحديد بدأ اشتراكهم فى الجمعية منذ بدء اشهارها والمواطنون بدأ اشتراكهم فى الجمعية بعد تعديل اسمها من جمعية سائقى القطارات ومساعديهم باضافة كلمة « والمواطنين بمصر » .

ويثير بعض الاعضاء القدامى قضية جديدة جديدة بالالتفات .. فأرضهم حسب ما يقولون قد بيعت مرتين مرة لهم .. ومرة للمواطنين الذين سارعوا بأشغال الارض بالبناء ؟!!

فمن هو الذى تقاضى اجر الارض مرتين ؟!!

يقول رمضان احمد الغرياوى انه اشترى قطعة ارض مساحتها ١٥٠ مترا منذ عام ١٩٧٩ وهو تاريخ اشتراكه فى الجمعية .. وخصصت له القطعة رقم ٣٢ على الخريطة وتم استلامها فعليا .. فى نهاية ١٩٨٢ وفى ١٩٨٦/٤/١٧ وتم الاستيلاء على قطعة الارض السابق تخصيصها له الى عضو جديد التحق بالجمعية عام ١٩٨٦ اسمه محمد بسيونى ابراهيم .

● ويقول جلهوم ابراهيم رئيس قسم بالسكة الحديد .. انه خصصت له قطعة ارض من مساحة الارض التى كانت مخصصة للقوات المسلحة .. وان بعض اعضاء مجلس ادارة الجمعية حرروا اكثر من عقد للقطعة الواحدة ، ومن وراء ظهر رئيس الجمعية وهو المفوض الوحيد بالتوقيع على العقود .. مخالفة للائحة التعاونيات التى لاتجيز لغير رئيس الجمعية بالتوقيع على العقود .

● ويضيف محمد ابراهيم كامل .

ان الجمعية لم تراع عند تحرير العقود للاعضاء اقدمية العضوية – بل قامت بتسليم الاعضاء المشتركين فى اعوام ٨٥ ، ١٩٨٦ واغفلت الاعضاء المشتركين منذ عام ٧١ والمسددين لكافة التزاماتهم تجاه الجمعية .

ويتساءل الاعضاء من سائقى القطارات : .. اين شكاواهم التى قدموها فى حق الجمعية الى اقسام طرة والمعادى ؟!

بل

.. اين شكاواهم التى قدموها الى الهيئة العامة للتعاونيات البناء منذ سنوات ؟!!

ولماذا لم يبت فى اى منها حتى الان ؟!!

■ الذين وقع الهدم على رءوسهم ■

انتقلت الاهالى الى موقع الارض التى يتنازعها الجمعية والاعضاء والشركة والمحافظة والتقت بالذين وقع الهدم على رءوسهم قبل العيد .

يقول مبروك الشيمى وهو يعمل بالادارة العامة لمباحث مكافحة التهرب الضريبى :

« ان السيد رئيس حى مصر القديمة والمعادى قد باع قطعة ارض من اراضى الدولة لجدير صاحب الشركة الاستثمارية بمبلغ زهيد مع العلم بان رئيس الحى لا يملك ان يبيع شبرا واحدا من ارض الدولة وكان الهدف هو الاستيلاء على ارض الجمعية فكان كمن يبيع مالا يملك لمن لا يستحق . على قطعة ارض تحيط بخط السكة الحديد الذى ينقل بضاعة المصانع الحربية لكنه عند التنفيذ هاجم البيوت المبنية من سنة ١٩٨١ والتى صدر لبعضها تراخيص بناء والغريب ان قرار رئيس الحى لم يذكر قرار ازالة لاى مسكن من المساكن التى هدمت والاغرب انه لم يظهر قرار الازالة لاى من المتضررين وظل هذا القرار محرما على اى منهم .

وتحكى الست سنية عبد المقصود حنفى حرم محمود عبد الخالق على رشود سائق سيارة بادارة السكة الحديد حكايتها مع البلدوزر فهى تملك هى وزوجها واولادها الستة قطعة ارض مساحتها ١٥٠ مترا بنت



عليها ٦ مطارح ومقعد وعند الهجوم شدوا زوجها والقوا به خارج البيت وقد اصيب بحالة مرضية وينام تحت السقف الوحيد الذى بقى « من بيتنا الذى بنيناه لتجمع الاولاد ونحصن تربيتهم تحت سقف بيت تملكه بعد أن بعنا ثلاثة قراريط كانوا يملكونها فى الشرقية وبيت صغير هناك » .

ويقول بكر احمد السيد حسن ويعمل ستورجى بالشركة العربية للراديو والترانزستور « تليمصر » ان اسرته تتكون من ١٨ فردا وقد بنى لهذه الاسرة مجتمعة غرفة واحدة امامها قطعة فضاء احاطها بسور لكنهم هدموا الغرفة وهدموا السور وهو يقيم حاليا مع اسرته تحت الانقاض .

هدموا مسجد الرحمن

هكذا بدأ فتحى حامد هريدى حديثه مع الاهالى – استطاع ان يحصل من الجمعية على ٤٠ مترا واشترى ١٥٠ مترا واقام المسجد على مساحة ١٩٠ مترا ويقول : «كان لدى مشروع عيادة وفصول لتعليم القرآن لكن البلدوزر هدم المسجد وهدم مشروع تعليم القرآن ومشروع العلاج» .

وتتكون اسرة ابراهيم عبد العزيز من ١٣ فردا هم اولاده وثلاثة اولاد لابنه مجدى وولد لابنه عبد المنعم مع زوجتيهما فيصبح عدد افراد الاسرة التى كان يضمها مسكن من ثلاث غرف ولوازمها ١٩ فردا هم الان يعيشون تحت تسقيفة من القشة مشدودة على اعمدة خشبية ويمارسون حياتهم فى العراء .

اما فتحية محمود محمد فهى تبكى وتندب حظها منذ هدموا لها عواميد الخرسانة التى كانت قد اقامتها على الارض استعدادا لاستكمال المبانى فهى ارملة نذرت نفسها لتربية اطفالها بعد ان مات زوجها بعد مرض استمر ٢٠ عاما وتقول : «لاله لااهل ولا حكومة ساعدتنى إشتغلت من بيت لبيت عشان اربى اولادى صبيان وبنات اتغرب للوالدين بعد ماكبرا الابن الكبير شاف الموت فى العراق ورفض الجواز عشان يبنى لى بيت اتاوى فيه بقية ايامى .. اهه البيت اتهد بعدما اخد شقى الاولاد و ١٥٠٠٠ جنيه» .

لسنا جهة اختصاص

وتوجهت «الاهالى» إلى حى المعادى لمقابلة رئيس الحى وكان وكيل وزارة الاسكان لمحافظة القاهرة قد حمله مسئولية قرار الازالة .

لكن رئيس الحى اعتذر عن مقابلة الاهالى وطلب الاتصال فيما بعد بالعلاقات العامة لتحديد موعد .

واعتكف رئيس الجمعية بمنزله ولم يعد يفتح مقر الجمعية ويتجمع الاعضاء كل ليلة امام مقر الجمعية بدار السلام فى انتظار وصول رئيس الجمعية ويطول انتظارهم ..

ويسؤال المهندس يحيى محمد السعيد وكيل وزارة الاسكان لمحافظة القاهرة والذى زيل جميع قرارات الازالة بتأشيرة موقعة منه قال : لسنا جهة اصدار القرار والجهة التى اصدرت قرار الازالة هى رئاسة الحى .. واكتفى بالصمت .

ولكن هل يكفى الصمت الذين هدمت بيوتهم .

وهل يكفى الصمت لتحديد المسئولين .

وهل يكفى الصمت لكشف كل تلك الخيوط المتشابكة .. والتى يضع السكوت عنها غطاء يحتمى به من خالف حقا القانون واصاب الناس بالخسارة وضياع المال وربما تحويشة العمر . وشقى الايام .

اخر تطورات قضية جمعية اسكان سائقى قطارات السكة الحديد والمواطنين ان الموضوع احيل لاتحاد التعاونيات التى تجرى تحقيقا يباشره المستشار «شمس خفاجى» رئيس اتحاد التعاونيات مع رئيس الجمعية واعضاء مجلس ادارتها .

ويجتمع يوم الجمعة القادم ممثل لاتحاد التعاونيات فى موقع الارض فوق انقاض المبانى لعل وعسى والاهالى تنتظر .

سجن وزارة التموين

وزير التموين

- خلاص حرمت يابيه .. حاأغير البطاقة الخضرا لحمره .. !!

- بعيد عنك جات له نوبة اسعار مفاجئة راح فيها !!

- عندنا لحن جديد بازملا في المرحلة دى .. حنغنى «طابا رجعت بالتحكيم لينا ومصر اليوم فى عيد» !

المصرى الفصيح

عاجل إلى ..

المشير أبو غزالة

«حصل اخي احمد على الامام على الثانوية العامة ٧٩ / ٨٠ – وحصل على دبلوم المعهد الفنى التجارى بالمنصورة دفعة ١٩٨٣ – وحصل على اجازة معهد قراءات القرآن الكريم بالمنصورة سنة ١٩٨٥ (اجازة حفظ -مما يعطية الحق. الحق في ٦ شهور نقص في فترة تجنيده – ورغم كل ذلك فالوحدة رقم ١٤٧٢ ج٢٨ دفاع جوى تصر على تجنيده لمدة ثلاث سنوات رغم تقديمه لكل المستندات السابقة» .

المجند – احمد على الامام – الوحدة – ١٤٧٢ ج٢٨ – د . جوى

سالم على الامام – عضو حزب التجمع – ميت محمود – مركز المنصورة – محافظة الدقهلية

محافظ قنا

يمارس مهندس بمجلس مدينة منشاه العمارى مركز الاقصر كافة اشكال الاضطهاد علينا ويهددنا بازالة منازلنا بدعوى انها ضمن بحر الشارع علما بأن هذه المنازل مقامه قبل رصف الشارع .

عمران احمد محمد

محافظ قنا

● اهالى نجع معوض بالطيقات – قوص قنا – لايربطهم طريق واحد ممهد بالقرى المجاورة ، مما يضطر الطلبة والموظفين الى السير على الاقدام مسافة ٤ كيلو متر ، كما انهم مضطرون لحمل موتاهم فى الطرق الوعره ، يطالب الاهالى برصف الطريق من المخزن الى اسفلت نجع سندل مارا بنجع معوض ومستعدون لجمع التبرعات اذا ثبت جديه المسئولين .

● اهالى شنهور بمركز قوص – قنا – يعانون من انقطاع التيار الكهربائى لفترات طويلة ويرجون ان يصلح حاله خاصة وان الدراسة على الابواب .

محمود حامد العويضى

وزير الداخلية

تم الاستيلاء على القطعة رقم ٤١ حوض الخور ٤٩ بالضبعية – ارمنت – وتم البناء عليها ممن يحتمون خلف بعض ذوى المناصب القيادية فى المركز . ولازال الصراع دائرا على الجزء الباقى من القطعة ومن احق بالبناء عليها علما بأن هذه الارض من الاملاك الاميرية .

عبد العاطى محمود

وزير الكهرباء

هل كثير علينا ان تدخل الكهرباء لقريتنا سؤال يحيرنا جميعا ونتمنى ان نجد اجابة عليه .

عن اهالى عزبة عبد اللا – دسوق – كفر الشيخ – رضا عبد اللطيف

رئيس الوزراء

ماهو مصير ٤٢ الف طالب حصلوا على الثانوية العامة ولن تقبلهم الجامعات والمعاهد ولايستطيعوا تكبد مصاريف اعادة السنة ، هل تترك نهبا للتشرد والضياع ام توجد خطة واضحة ومحددة لتأهيلنا والاستفادة من وجودنا .

اشرف فاروق احمد
يحيى عبد الرحمن

بالتلغراف
مضرب عن الطعام

اخى حجازى مضرب عن الطعام – منذ يوم الجمعة ١٩٨٦/٩/١٢ بمبنى مركز شرطة كفر شكر احتجاجا على اضطهادم من وكيل النيابة وضباط الامن الغذائى بالمركز .

عبد العزيز محمد حسن حجازى – القليوبية

بلاغ الى النائب العام :
الشرطة تمارس القتل .. مع سبق الاصرار والترصد

هذه الواقعة لاتحتاج الى تعليق .

يكفى ان نسجلها كما جاءت على لسان أصحابها ويكفى ان يقرأها أى مواطن بسيط ليسأل .. ماذا فعل هذا المواطن حتى يموت ضربا فى قسم الشرطة ؟

أى اعتراف كانوا يريدون الحصول عليه حتى يعذبوه كل هذا التعذيب ؟

ثم ...

أى فرصة تلك التى ضاعت على رجال الشرطة حتى يرفضوا أن يسلموا جثته لوالده المسكين وأن يقام العزاء تحت الحراسة المشددة !!

لنبدأ بما وصلنا لعل ذلك يحرك انسانية وزارة الداخلية اذا كانت تحمل هذه الصفة !

القتيل عبد المنعم محمد على خميس

المنظر الاول فى نيابة المنيا .. حيث افرجت عن المواطن عبد المنعم محمد على بكفالة قدرها عشرون جنيها .. وعندما حضر والده لاستلامه انتقل الى

المنظر الثانى .. فى صالة قسم الشرطة امام حجرة المباحث حيث وجد ابنه مكبلا بالحديد من يديه ورجليه معلقا بينما الضابط محمد فتحى وجنوده يتهالون عليه بالعصا وهو يصرخ .

وحينما رأى الضابط والد المجنى عليه طرده خارج القسم مهددا متوعدا .

انتظر الاب فى الخارج مايقرب من خمس ساعات وصراخ ابنه لاينقطع . ثم وفجأة .. رأى ابنه خارجا من القسم محمولا على اكتاف اثنين من المجندين قاما بالقائه خارج القسم .

حاول الاب ان يستدعى عربه الاسعاف فمنعوه وهددوه فحمله على كتفه وأسرع به الى المستشفى العام .

وهناك يبدأ المنظر الثالث ..

حاولوا انقاذه .. نقلوا له دما من شقيقه نقلوه الى غرفة الانعاش .. ولكن كان التعذيب اقوى من انسانية الطب فلفظ انفاسه الاخيرة .. ومرة اخرى رأى الاب المسكين ابنه محمولا الى غرفة المشرحة وامام دموعه وتوسلاته سمح له الطبيب برؤيته حيث شاهد كتلة من الجسد المشوه فسقط مغشيا عليه .

بعد ذلك . وامام النيابة طلب استلام الجثة ولكن مرة اخرى يمنع الاستلام !! ووضعت الجثة فى عربة الاسعاف حيث اتجهت بها الى مدافن تحت الحراسة المشددة .. تلك الحراسة التى امتدت حتى سرادق العزاء .

والسؤال ..

الى متى يستمر مسلسل تعذيب المواطنين ؟ والى متى تصرخ « الاهالى » دون ان يجيب احد ؟!

فى محطة قوص للسكة الحديد : الارباح نصف مليون جنيه .. والحوافز للكبار فقط

يستطيع العابر على محطة قوص للسكك الحديدية ان يلاحظ مدى سوء حالتها فالاسوار غير نظيفة ومهدمه ومفتحه من جميع الجهات حيث تدخلها عربات الكارو والحمير والدواب وحتى العربات الخاصة تتخذ المحطة جراجا بالاضافة الى الارصفة غير مكتملة مما يضطر الركاب الى الصعود والنزول بدون الرصيف مما يعرضهم للحوادث هذا رغم ان المحطة تخدم مركزى قوص ونقاده وقراهما بالاضافة الى شحن انتاج مصانع السكر بقوص لجميع انحاء الجمهورية .

.. ويقول العاملون بالمحطة : لايوجد سوى عامل واحد بالوردية – رغم ان حجم العمل يستلزم ان يكون بالوردية الواحدة ملاحظ مناورة و ٣ عمال الاانتا نقوم بجهد غير عادى فى شحن انتاج مصانع السكر حيث نشحن يوميا مايقرب من ٧٠٠ الف جوال سكر يوميا وهذا يستتبعه جهد مضاعف فى اعمال المناورة والتخزين فنحن نعمل بحوش المحطة الذى يمتد بمسافة كيلو متر جنوب المحطة من الناحية القبلية ونعمل عليه ليلا بدون اضاءة وكل ذلك يتم بدون مقابل .. لان حوافز الشحن التى يقررها مدير المنطقة الجنوبية للسكة الحديد يحرم منها الذين قاموا بالعمل فعلا وتمنح لبعض المسئولين بالقاهرة والمنطقة الجنوبية وبعض موظفى المكاتب والمحطات خارج مناطق العمل مثل محطة قنا وغيرها ورغم اننا ندر على الهيئة اكثر من نصف مليون جنيه دخل سنوى الاان المحطة رغم اهميتها بدون دورة مياه !

ولان اعمال المناورة قد تستغرق اكثر من نصف ساعة فى المرة الواحدة حيث يمنع المرور من شرق الى غرب السكة الحديد وبالعكس وتنعزل البلد تماما عن مرافقها فى الضفة الاخرى يطالب اهالى البلد بوجود مزلقان بديل خارج منطقة اعمال المناورة حتى يسمح بربط المدينة بمرافقها .. ومن ناحية اخرى يطالبون بكوبرى علوى على الارصفة ولاستكمال الارصفة وتجديد بلاطاتها منعا لوقوع الحوادث ومن ناحية اخرى يطالبون بتدخل مجلس المدينة وتعاونه فى عملية تنظيم وتشجير المحطة واضاءتها اسوة بالمحطات المجاورة .

خاص جدا .. ولكن ابنى عاجز عن الحركة

اصيب ابنى مجدى بضمور فى اعصاب العضلات واصبح عاجزا عن الحركة منذ ٨ سنوات ، ارجو علاجه على نفقة الدولة او ادخاله الوفاء والامل .

محمد مجد مخيمر

ثلاثة شهور .. بلامرتب

اوقف مرتبى منذ ثلاث شهور بالرغم من قيامى بعملى حتى الآن ، هل اموت جوعا انا واطفالى ؟

جمعه محمد عفيفى – موزع بريد بمدرسة الزاوية الحمراء الفنية

لم استطع شرح قضيتى

ورثت قطعة ارض زراعية قام مستأجروها بتجريفها ابلغت الشرطة التى احالتنى الى مهندس الجمعية الزراعية بصهرجت الكبرى – ميت غمر دقهلية – ولكن لم استطع شرح قضيتى لانى اخرس ارجو مساعدتى فأرضى بارت ولااستطيع بيعها .

عقل محمد عقل اسماعيل – مساكن احمد بدوى (أحمد حلمى) – بلوك ٥ مدخل ٤ شقة ١

متظلم بالباب

انقذونا من مافيا الدقيق بالدلنجات – بحيرة – فقد وصل سعر الجوال الى ٣٠ جنيها .

عادل عبد الحليم طايل

وافق المحافظ ورفضت اللجنة

وافق محافظ دمياط على تخصيص شقة اقتصادية بمدينة فارسكور لى ولكن تلاعبت اللجنة المختصة ببحث حالتى ورفضت تسليمى الشقة ومازلت اعيش و ٩ افراد فى حجرة ضيقة ببلده الطرحه وعملى فى فارسكور .

شوقى ابراهيم احمد سالم – موظف بمكتب بريد فارسكور

انقذونا .. قبل فوات الاوان

انتشرت الاوبئة والامراض بقرية الجبل بالأقصر نتيجة لتصريف المجارى فى ترعة القرية ، انقذوا الموقف قبل فوات الاوان .

حسانى عثمان اسماعيل

الوزير المتجول !

اصدر وزير الداخلية قرارا فوريا بعد زيارته لسوق شيديا بكامب شيزار بالاسكندرية بتخفيض سعر الجمبرى من ٢٤ جنيها الى ٤ جنيهات وسعر الدجاج من ٢ جنيه الى ١٢٠ قرشا للكيلو ، انتهت الزيارة وعادت الاسعار كما كانت بمجرد أن خرج من السوق !!

عبد الحميد حبيبه
صيدلى بالاسكندرية

قبل ان نموت عطشا

نطالب بسرعة تغيير الوصلة بين شارع الورشة وشارع عبد المحسن عامر قبل ان نموت عطشا .

فريد بدير السيد
٥ شارع عبد المحسن عامر – شبرا

مدرسة لعربات الكارو

اقتحم البلدوزر مدرسة صلاح الدين الابتدائية المشتركة بدمنهور فحطم سورها ، وتسبب فى انقطاع المياه والكهرباء عنها . وتحولت المساحة الخالية بمحاذاه السور وامام مدخل المدرسة الى موقف للعربات الكارو ، ومرتعا لكافة انواع الحشرات والاوبئة فى وقت كثرت فيه القمامة والقذارة وقل الصابون مما تسبب فى ظهور حالات الكوليرا فى محافظة البحيرة .

ارسل الناظر وهيئة التدريس يشكون الى المحافظ ويطالبونه بوضع حد لمعاناه المدرسة التى سوف تهدد صحة التلاميذ خاصة وان العام الدراسى على وشك ان يبدأ لكن المحافظة لم ترد حتى الآن .

ثروت سرور

ارحمونا من مفتش التموين

مفتش التموين بقرية ميت عفيف – الباجور – منوفية اصبح ديكتاتورا بمعنى الكلمة فيتحكم فى اقوات اهالى القرية فمن ناحية لايراقب الاسعار وذلك لطول فترة وجوده بالقرية وتكوينه لعلاقات مع البقالين والجزارين والتجار وترك لهم الحبل على الغارب فى الاسعار .

ومن ناحية اخرى يتدخل فى توزيع حصص الدقيق والسكر المصروفة للقرية ويقوم بتوزيعها على معارفه واصدقائه .

وعندما تقدمنا بشكونا للمسئولين قام بالانتقام من اهل القرية وحول حصة السكر المصروفة للقرية وقدرها ٢ طن سكر الى قرية اخرى .

فالرجاء من المسئولين اتخاذ اللازم .

عن اهالى القرية – على عبد الله رفاعى – عبد العظيم رفاعى الخولى .

● عيون الاهالى ●
الكوليرا على الابواب

قطعت مياه الشرب عن قرية الجديه مركز رشيد – منذ ثلاث شهور ويعتمد الاهالى على مياه الابار والطلمبات وان كانوا يخشون من تفشى وباء الكوليرا خاصة بعد ان ظهرت بعض الحالات فى المحافظة .

ثروت سرور – البحيرة

متابعة
ورد النيل

بالاشارة الى ماتشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٦/٨/٢٠ بعنوان (ورد النيل يحاصر جزيرة الفوال) ارسلت محافظة البحيرة ردا جاء فيه ان وكيل وزارة الرى بالمحافظة افاد بأنه تم رش ورد النيل فرع رشيد بالطيران رشه اولى وجارى عمل ترتيبات الرشه الثانية للقضاء نهائيا على ورد النيل بفرع رشيد ، ولايوجد حاليا تجمعات لورد النيل تجاه جزيرة الفوال بعد الرشه الاولى .

صفحة من تاريخ مصر
حتى .. محمد على باشا :

اختلفت التقييمات حول محمد على باشا ، هل كان حاكما باطشا غشوما ، ام صعلوكا مغامرا ، ام مصلحا مستبدا .. لكن الجميع اتفقوا على كونه شديد القسوه ، عنيف التعامل مع الناس ..

ومع ذلك نقرأ فيما اصدره محمد على باشا من تعليمات مايجعلنا نستشعر انه افضل الف مرة من الكثيرين من السادة حكامنا الافاضل ..

هؤلاء الذين ينهبون الفقراء ، فان تململ الفقراء كان القهر والضغط والارهاب ولنقرأ نص فرمان اصدره محمد على باشا الى « مفتش عموم الفاوريقات » ..

« لقد اطلعت على شرحكم المسطر بشأن معاون فاوريقات قبلى والخاص بالعمال والمهمات اللازمة لفاوريقة ملوى ، وعلمت بما ورد فيه بشأن حصول حبس للاشخاص الواردين بدون ضامن بنفس الفاوريقة . ألم اقل لك مرارا ان اولياء نعمتى اثنان : احدهما السلطان محمود والاخر الفلاح ، وان قصدى من هذه الحكاية عدم النظر الى الفلاح بعيه العداوه وازالة ذلك من الوجود لان اخذنا وعطانا ، ونيلنا هذا الشرف هو بسببهم ، ان الفلاح ولى نعم الجميع ولذا يجب النظر الى مافيه اصول رفاهيته وزيادة يوميات اولئك الشغالين ، فيلزم بوصوله عمل صورة مستحسنه لصرف اجورهم ليكون ذلك موجبا لرفاهيتهم وتشويقهم للمصلحة .. ويستوجب ذلك حضورهم للاشغال بانشراح قلب . وبعد تقرير مايلزم لما ذكر تعرض الكيفية لطرفنا » .

صدر فى غاية جمادى الآخر سنة ١٢٥٢ هجرية
(تقويم النيل – الجزء الثانى – ص٥٨٣) .

الم اقل لكم ان حكم الطفيليين هو اسوأ من اسوأ مارأت مصر . وانه حتى محمد على باشا كان اكثر عقلا .. وكان افضل .

د . رفعت السعيد

.. افكار الناس

حصوة ملح فى عين الحكومة

نرجو من حكومتنا الرشيده ان تضع فى عينيها حصوه ملح وترحمنا فارتفاع الاسعار اصبح يكوينا وتحويل المجمعات الاستهلاكية الى مجمعات سياحية يستفزنا لاننا لن نستطيع الاقتراب منها .

عبد الله محمود عبد النعيم – مساكن عين شمس – بلوك ١٥ مدخل ٦

اكل طفلى بيتسرق

كل يوم بنشوف حكاية ... ع الجرايد والورق
لما ملينا القراية ... والبلد حالها الفرق
والكبار نهبوا البلد ... واكل طفلى بيتسرق
وكل يوم بنشوف حرامى ... ويبقى فى الاخر شريف
والنتيجة تبقى ايه ... دم الغلابة بيتحرق

يحيى رشاد الشيخ – حرصفا – بنها – قليوبية

رفض المستشفى قبولى .. بسبب الفقر

اصبت بشلل اثر حادث ، نقلت على اثره الى مستشفى الدمرداش وبقيت به عاما كاملا اجرى لى جراحة بساقى لم يكتب لها النجاح وبعد عام خرجت دون استكمال العلاج محمولا على ذراع والدى الذى انفق كل مايملك على علاجى ، واخيرا وبعد ان اعيتنى الحيل لجأت للقومسيون الطبى بالقاهرة الذى حولنى الى مستشفى الفيوم العام لاجراء علاج طبيعى ولكن المستشفى رفض قبولى لفقر امكانياته وحتى الكرسى المتحرك رفضت المحافظة تسليمه لى ، هل انتهت رحلتى مع الحياة عند هذا الحد ام مازال امامى مخرج ثم اليس من حقى ان اعالج على نفقة جامعة عين شمس خاصة وانا طالب بها .

طارق احمد عبد اللطيف حسن – طالب بآداب عين شمس
محافظة الفيوم – ابشواى شارع الجمهورية

نداء إلى النائب العام

ان يأمر بالتحقيق مع الموظفين فى نيابة السنبلاوين عن اخفاء وتغيير المحضر رقم ٢٩٦٨ لسنة ٨١ جنح نيابة السنبلاوين .

حيث انهم اخفوا المحضر وعندما طلبت دفتر حصر الحقيقة من نيابة السنبلاوين قالوا بأنه غير موجود وتظلمنا الى المحامى العام الاول واحالها الى المحامى العام والمحامى العام طلبت منه سجل التظلمات عام ٨١ و ١٩٨٢ حيث انه سجل المحضر الخاص فى السجل قال بأن السجل غير موجود قالت من السيد النائب العام طلب المحضر رقم ٢٩٦٨ لسنة ٨١ جنح السنبلاوين وليس المنمر رقم ٢٩٦٨ باسم شخص اخر الذى بدلوه .

على عبد الفتاح على – السنبلاوين – دقهلية

اخذوا الارض .. ولاتعويض

ملكت قطعة ارض من الاصلاح الزراعى بمنطقة قوص ناحية الحراجيه حوض حامد رقم ١٧ وسددت ثمنها بالكامل ولكن يافرحة ماتمت ، فقد انتزعت منى قطعة الارض لانشاء مصرف قوص ، ولم اعوض عنها ولم ترد الى المبالغ التى دفعتها للاصلاح الزراعى .

احمد عوض جاد الرب – الكرانيه – قوص

تحكيم طابا ، زيارة بيريز : ماذا قبل ؟ وماذا بعد ؟

وهذا يبرر أساس ، نقدنا وإعتراضنا على هذا اللقاء ، من موقف سياسى .

ولكن يجب ألا نغفل أو نهرب من حقيقة أن هذا الاجتماع قد تم أيضا على الرغم من مناهضتنا ومعارضتنا . بمعنى أن حركتنا الوطنية والقومية لم تبلغ بعد درجة القدرة على منع مثل هذا الاجتماع . من هنا ينبع موقفنا التكتيكى من ضرورة التعامل الجدلى مع هذا الاجتماع الذى أصبح واقعا منشئا لمعطيات جديدة فى الساحة لا نستطيع أن نتجاهلها وإلا كنا نتخلى عن مسئوليتنا النضالية والسياسية .

أن المسألة المركزية – فى هذا الاجتماع – ليس البيان المشترك الذى صدر عنه . وإنما فى التصريحات الرسمية الصادرة عن كل من الرئيس مبارك وشيمون بيريز ، بشأن الموافقة المشتركة على عقد المؤتمر الدولى كطريق للتسوية السلمية الشاملة بما فى ذلك القضية الفلسطينية . وموافقتهما أيضا على فكرة تكوين لجنة تحضيرية للاعداد إلى هذا المؤتمر .

وبغض النظر عن التضارب الشديد فى مفهوم كل من مبارك وبيريز حول طبيعة ومهام وأطراف المؤتمر الدولى ، إلا أن الاتجاه على هذا النحو فيه إستخدام للغة سياسية مغايرة للغة كامب ديفيد ومفرداتها التى كانت تقوم على أن التسوية السلمية تجرى من خلال مفاوضات مباشرة ثنائية بين إسرائيل وبين كل دولة عربية على حدة دون أى تدخل دولى ، وعلى أن حل المشكلة الفلسطينية هو فى إقامة نظام الحكم الذاتى الذى يفصل بين الشعب وبين السيادة على الارض .

أن إنتهاج طريق المؤتمر الدولى بصفة عامة ، من قبل طرفى إتفاقيات كامب ديفيد . يعنى بداية نوع من الاعتراف الضمنى بأن كامب ديفيد قد فشل فى أن يكون أساسا لاى تسوية سلمية شاملة وحل للقضية الفلسطينية ، على أى وضع . وهذا فى حد ذاته يعزز موضوعيا ظروفا ما تزال جنينية ، لتخطى وتجاوز كامب ديفيد ، سياسيا وعمليا . وهو أمر يخدم الهدف الاستراتيجى للقوى الوطنية والتقدمية ، بقدر أو بآخر .

ولكن يبقى فى التعامل التكتيكى مع نتائج هذا الاجتماع ، مدخلان .

الاول ، يتحدد فى السؤال التالى ، أى مؤتمر دولى هو المطروح ؟ .

هل هو مجرد المظلة الدولية لمفاوضات مباشرة بين إسرائيل والبلاد العربية منفردة ، دون أن يملك إصدار قرار واجب التنفيذ طبقا لقرارات الامم المتحدة فيما يختص بالصراع والقضية الفلسطينية ، ويكون متمنعا بضمانات الدول الدائمة العضوية فى مجلس الامن ؟ .

هل هو المؤتمر الذى يضع شروطا مسبقة على مشاركة الاتحاد السوفيتى فيما يتعلق بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل وتسهيل هجرة اليهود السوفيت ؟ .

هل هو المؤتمر الذى لا يمثل فيه الشعب الفلسطينى بممثله الشرعى الوحيد ، منظمة التحرير ، إلا إذا إعترفت بالقرار ٢٤٢ دون قيد أو شرط واسقطت بندقيتها وتنكرت لحق تقرير مصير الشعب . وإلا فإن التمثيل يجرى عن طريق فلسطينيين تختارهم إسرائيل من بين أعضاء منظمتها العميلة الهزيلة (روابط القرى) فى الارض المحتلة ، أو تختارهم

«بقية المنشور ص ٥»

مصر أو الاردن أو سوريا متجاوزة منظمة التحرير ؟ .

وهكذا ، يصبح من أولويات المهام الاساسية للقوى الوطنية والتقدمية ، هو العمل على إلتزام مصر والاردن وسوريا وغيرها من النظم العربية بطبيعة ومهام محددة للمؤتمر الدولى . وذلك بإعتبار أنه مؤتمر مطلوب منه إقرار تسوية سلمية شاملة ولجبة النفاذ ومضمونة دوليا . وذلك على أساس مجموعة قرارات الامم المتحدة ، وإعمال حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره . تشارك فيه القوتين الاعظم بالاضافة إلى الدول دائمة العضوية فى مجلس الامن وجميع أطراف الصراع دون إستثناء ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة . سواء من خلال تمثيل مستقل أو من خلال وفد عربى موحد ، إذا أمكن تحقيق ذلك .

وهذا يعنى أن تكف مصر ، وأن تقاوم فى نفس الوقت ، أى ضغوط أجنبية أو عربية على منظمة التحرير من أجل حملها على تقديم تنازلات لقاء إشتراكها فى المؤتمر الدولى .

هذا هو أول المداخل نحو التعامل التكتيكى مع إجتماع مبارك – بيريز ونتائجه . أما المدخل الثانى فهو أن تبادر القوى الوطنية والقومية بجميع فصائلها – وهذه فرصة تاريخية مواتية – إلى بناء أرضية عربية مشتركة تكون أساسا لموقف عربى موحد من المؤتمر الدولى يجسد ضاغطا على جميع النظم العربية . لتجميد صراعاتها الجانبية ، من أجل عمل جماعى موحد يكون قادرا على إستثمار مسئول ومشترك للمؤتمر الدولى والتحضير له . دون أن نكرر مأساة إهدار الاستثمار المسئول والجماعى لحرب أكتوبر ١٩٧٣ . والذى قاد إلى مسلسل الخطوة الخطوة ، وإتفاقيات فض الاشتباك على الجبهة المصرية والجبهة السورية . وكامب ديفيد ، وضرب وحصار الثورة الفلسطينية . والاختراقات الاسرائيلية المنظورة وغير المنظورة المتصاعدة للنظم العربية تحت المظلة الامريكية .

بمعنى آخر ، نستغل ، وقائع إجتماع مبارك بيريز . منطلقا لعمل جماهيرى قومى مسئول ، توفر له موضوع محدد ذات تحديات محددة . تستهدف منه إيقاف التردى وتحويل إتجاه حركة الاحداث .

– ٧ –

وبعد ...

بهذا النوع من التفكير بصوت عال ، أردت به أن أناقش مصداقية فكرة رئيسية يدور محورها ، حول أن موقفنا المبدئى من كامب ديفيد ، ليس عذرا شرعيا أو رخصة ثورية لنا ، تعفينا من المواجهة العملية والتعامل التكتيكى مع الوقائع والجزئيات التى ينتجها كامب ديفيد . وإلا أصبحنا مجرد قضاة لا مناضلين . وشهود على التاريخ لا صانعين له ومؤثرين فى إتجاه أحداثه .

وإذا كان واضحا لنا ويثير الحنين والشجن . ما كان قبل كامب ديفيد . فإن أهم شىء ، اليوم . أن نتصرف بموضوعية وجسارة على طريقنا بعد كامب ديفيد .. على الرغم منه أيضا .

الاسواق الحرة – مصر للطيران

قام الاستاذ / فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى بافتتاح فرع الاسواق الحرة مصر للطيران لصالة الوصول رقم ١ بميناء القاهرة الجوى والتى تتميز بموقعها الذى يتيح الشراء للمقيمين فى مصر بجانب العائدين والمسافرين وهى تضم العديد من احدث المنتجات العالمية من مختلف الاجهزة والهدايا وقد حضر الافتتاح المهندس / محمد فهيم ريان رئيس مصر للطيران والسيد رئيس قطاع الاسواق الحرة والسيد / مدير عام مشتريات القطاع ولفيف من رجال السياحة والطيران والاعلام

هكذا من الاصل

معركة ليست بين النساء

● ● بعد نقاش طويل ، قرر مجلس التحرير أن يخصص هذه الصفحة كاملة لموضوع مؤتمر المرأة تنشر فيها الكلمات الاخيرة .

● فتكتب الدكتورة نوال السعداوى ردا مطولا .

● وتعالج الدكتورة ليلى عبد الوهاب أستاذ علم الاجتماع قضية « النسوية » تاريخا وفكرا وممارسة ،

● ويلقى حلمى شعراوى الباحث فى الشئون الافريقية وأمين لجنة الدفاع عن الثقافة القومية أضواء جديدة على مسألة التمويل الاجنبى بحكم خبرته فى العمل بالمنظمات الدولية والاقليمية .

● وتعلن الدكتورة عواطف عبد الرحمن إستقالتها المسببة من الجمعية المذكورة .

● كما تدين جمعية بنت الارض الطريق الذى سلكته الجمعية بخصوص التمويل ..

● وتقدم فريدة النقاش تصحيحا لعدد من الوقائع التى ذكرتها الدكتورة نوال السعداوى فى ردها ..

● ● إن إغلاق ملف هذه القضية لا يعنى بحال أننا نغلق ملف المرأة الذى سيظل مفتوحا دائما على صفحاتنا .. ولكن بالطريقة الصحيحة التى يرى الحزب والجريدة أنه ينبغى مناقشة قضايا المرأة على أساسها .. أى فى العلاقة الحميمة والمتشابكة بينها وبين تحرير الوطن من التبعية والفساد والطفيلية .. والحوار الواسع الذى أثارته قضايا المؤتمر كان ومازال - على أهميته - يدور فى إطار نخبة مثقفة محدودة العدد والتأثير رغم كل الزوابع التى ثارت من حولها ..

ومع ذلك فقد آثرنا أن تعطى أولوية لهذا الحوار على مواد كثيرة إضطررنا لتأجيلها حتى لا نحرم أى وجهة نظر من التعبير عن نفسها على صفحات جريدتنا ● ●

نوال السعداوى تشن حملة ضارية على التجمع والمستقيلات والمنسحبات .. على صفحات الأهالى

لا يمكن لنا أن نفهم السبب الحقيقى وراء هذه الحملة على مؤتمر المرأة العربية دون أن نعود إلى الوراء قليلا .

فهذا الهجوم الشديد على جمعية تضامن المرأة العربية لم يبدأ اليوم وليست قضية تمويل المؤتمر هى المشكلة .

وقد تكونت الجمعية كمنظمة نسائية شعبية ونشطت عضواتها فى عدد من البلاد العربية ، وفى مصر أيضا ، ونجحنا فى إشهارها بالامم المتحدة كمنظمة دولية عربية غير حكومية وحصلنا على مركز إستشارى لدى المجلس الاقتصادى والاجتماعى .

وفى مصر نجحنا فى إشهار الفرع المصرى كجمعية بوزارة الشئون فى ٧ يناير ١٩٨٥ بعد أن رفضت الوزارة إشهارها لمدة ثلاث سنوات .

د . نـوال السـعداوى

وفى ٢٠ يناير ١٩٨٥ عقدت الجمعية فى القاهرة أول إجتماع شعبى لتنظيم حملة نسائية ضد محاولة إلغاء قانون الاحوال الشخصية لعام (١٩٧٩) ودعت لهذا الاجتماع جميع النساء من مختلف الجمعيات والاحزاب .

ولبى الدعوة الجميع (حتى السيدة سيزا نبراوى جاءت محمولة رغم مرضها) ولم يتخلف عن الاجتماع إلا المكتب النسائى بحزب التجمع .

ونجحت الجمعية فى جذب قطاعات متعددة من النساء للمشاركة فى الحركة النسائية ضد إلغاء قانون الاحوال الشخصية وإنضم إلينا المكتب النسائى بحزب التجمع حين إتسعت الاجتماعات ونجحت جماهيريا . وفرحنا بهذا التعاون .

وكانت الجمعية قد نظمت مؤتمرا شعبيا فى جمعية هدى شعراوى . وقبل إفتتاح المؤتمر بدقائق قليلة فوجئنا بالسيدة رئيسة المكتب النسائى لحزب التجمع تطلب تنحية جمعية تضامن المرأة العربية عن رئاسة الاجتماع ، ورشحت للرئاسة سيدة أخرى لم يكن لها دور حتى ذلك الحين فى تنظيم هذا النشاط .

وإتضح لنا بذلك أن الهدف هو السيطرة وليس خدمة القضية التى إجتمعنا من أجلها .

وفى مؤتمر نيروبى العالمى للمرأة خاضت جمعية تضامن المرأة العربية معركة ناجحة ضد الصهيونية العالمية فى أكبر إجتماع شعبى ضم حوالى سبعة آلاف إمرأة من جميع بلاد العالم . لكن المكتب النسائى لحزب التجمع تجاهل هذا الحدث ، وعادت بعض عضواته من نيروبى يرددن إشاعة عكسية تقول أننى رئيسة لجمعية إسرائيلية . والحجة هنا تشبه تمويل المؤتمر . فقد شوهدت وأنا أتحدث مع إمرأة أمريكية من أصل يهودى . رغم أن هذه المرأة وإسمها « سالما جيمز » مشهورة بمواقفها المتقدمة ، وتعد من أشد الاعداء للصهيونية والامبريالية الامريكية وقد ألقت فى « خيمة السلام » فى نيروبى كلمة قوية ضد إسرائيل ولصالح النساء الفلسطينيات . إلا أن هذه المجموعة النسائية من حزب التجمع ظلت تردد الاشاعة العكسية .

حتى المناضلة الزنجية «أنجلا ديفز» التى جاءت إلى مصر عام ١٩٨٥ والتى كتبت أهم المؤلفات ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية تحولت بقدرة قادر إلى النقيض لمجرد أنها نزلت ضيفة على جمعية تضامن المرأة العربية ونشرت المقالات التى تضعها فى قفص الاتهام كامرأة مشبوهة .

حتى منظمة « اليونسكو » بالامم المتحدة تحولت إلى منظمة أمريكية صهيونية لمجرد أنها أعطتنا تمويلا لاجراء بحث ميدانى عن المرأة والثقافة . وفى رحلة لرئيسة المكتب النسائى بحزب التجمع إلى المنصورة ومعها عضوة أخرى من مكتبها ، قيل هذا الكلام فى لقاء مع بعض الشابات اللاتى يشتركن فى بحث « اليونسكو » مع جمعية تضامن المرأة . ونهضت إحدى الشابات وتساءلت قائلة :

«ألم تنسحب أمريكا من « اليونسكو » بسبب مساندتها لقضايا العالم الثالث ؟ .

ثم جاء أخيرا مؤتمر المرأة العربية الذى أعدت له جمعية تضامن المرأة منذ عامين ، وأرسلت مائة دعوة إلى هيئات التنمية الدولية والعربية المشاركة فى التمويل . وهذا أمر طبيعى يحدث فى كل المؤتمرات الدولية والمحلية .

وأرسلنا دعوات إلى الجميع دون إستثناء بما فيها عضوات المكتب النسائى بحزب التجمع .

ومنذ الجلسة الافتتاحية للمؤتمر حتى الجلسة الختامية لم تكف هذه المجموعة عن إنتهاز أى فرصة لتحويل المؤتمر إلى فوضى أو على الاقل مبارزة سياسية .

ومنذ وصول المشاركات القادمات من البلاد العربية إلتفت حولهن هذه المجموعة على شكل حصار ، ومطاردة لكل واحدة منهن على حدة ، تليفونيا ليل نهار ، وفى غرفها بالفندق ، وعلى موائد الغداء والعشاء . وهدف كل ذلك التشكيك فى جمعية تضامن المرأة العربية والهمس بأنها حصلت على تمويل أمريكى صهيونى .

وقد أخطأت تلك المجموعة فى تقدير هذه النخبة من العربيات فأعلنت الدكتورة فاطمة الميرنيسى (الاستاذة والكاتبة المغربية المعروفة فى مؤتمر صحفى أنها لم تكن عضوة بالجمعية لكنها قررت الانضمام إليها بعد أن رأت بعينها ما حدث .

أما الدكتورة فاطمة بابكر (أستاذة الاقتصاد بجامعة الخرطوم وعضو الحزب الشيوعى السودانى) فقد أرهقتها المطاردة وأغضبتها إلى حد أن إنفجرت فيهن قائلة : (خلال دعوتى على العشاء مع المكتب النسائى لحزب التجمع) : «أنا لا أعرفكن ولم أسمع عن أى واحدة فيكن أما نوال السعداوى فأنا أعرفها وقرأت لها منذ سنين وكتبها فى كل بيت فى السودان» .

وقد نجح المؤتمر نجاحا كبيرا بسبب وجود هذا العدد من العربيات ولم يكن الهدف من إقامة هذا المؤتمر هو الخروج ببيان أو توصيات . لكن الهدف الاساسى كان تجميع أكبر عدد ممكن من النساء العربيات وتدعيم الروابط والصلات والتعاون بينهن .

وقد نجح المؤتمر فى ذلك . كما نجح أيضا فى مناقشة ٢٤ بحثا فى لجانه الاربع (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية) حيث تم الحوار المثمر على مدى ثلاثة أيام متصلة فى هذه العلوم الجديدة التى إسمها « علوم المرأة » والتى لا زالت مجهولة لدى كافة التيارات السياسية والفكرية فى بلادنا . وبعد كل ذلك خرج المؤتمر بتقرير نهائى وتوصيات تربط السياسة بالاقتصاد والدولة بالعائلة .

والخاص بالعام وتضع مشكلات المرأة العربية فى قلب مشكلات الوطن ، ومشكلات الوطن فى قلب المرأة .

لكن كل ذلك لم تهتم به تلك المجموعة النسائية من حزب التجمع . وبذلك إلتقت فى الهجوم على المؤتمر مع التيارات السلفية الدينية ، وبعض القوى الحزبية المساندة لهذه التيارات ، وعناصر صحفية موالية للحكومة حاولت أن تستعدى علينا السلطات وإدارات التفتيش .

وبالرغم من الاعلان الواضح فى الجلسة الختامية عن أسماء الهيئات التى شاركت فى تمويل المؤتمر وأنها هيئات دولية غير حكومية تقدم المعونات لبلاد العالم الثالث مثل مؤسسة «نوفيب» الهولندية ومؤسسة «أوكس فام» الانجليزية ومؤسسة «فورد» الامريكية .

إلى أن جريدة الاهالى أصرت على تحويل هذه الهيئات إلى شركات تجارية متعددة الجنسية أمريكية صهيونية ! (الاهالى ١٩٨٦/٩/١٧ ص ٩) وبذلك تبنت الـ[illegible] القديمة المغرضة ضد جمعية تضامن المرأة العربية .

وقد تعجبت كاتبته فى جريدة الاهالى (١٩٨٦/٩/١٧) بيوميات الصفحة الاخيرة كيف تكتب جمعية تضامن المرأة بيانا تدين فيه الاستعمار بتمويل من مؤسسة فورد الامريكية .

ومن المفارقات أنه فى العدد نفسه من جريدة الاهالى يدافع أصحاب الجريدة عن أنفسهم فى مواجهة من يتهمونهم بقبض الاموال من البنك العربى الافريقى المنحرف . وكتبوا يقولون : «نحن نفصل بين ما نأخذه من مال . وما نكتبه أو نأخذه من مواقف ، وقد تنشر إعلانا لشركة تجارية منحرفة ثم تنشر فى الصفحة نفسها خبرا يكشف عن إنحرافها» .

ويؤكد أصحاب جريدة الاهالى على أن قبولهم المال من البنك المنحرف ليس دليلا على أنهم يوافقون على إنحرافه ، وجريدتهم تعانى قلة المال وتحتاج إلى

« البقية ص ١١ »

عن أى النساء تتحدثين ؟



د . ليلى عبد الوهـاب

لم يعد يخاف على الكثيرين أن سياسة الانقسام ومحاولة إختراق وعزل القوى الديمقراطية التقدمية ، كان ولا زال هدفا من الاهداف الرئيسية للسياسة الامبريالية والصهيونية فى دول العالم الثالث بوجه عام ، وفى المنطقة العربية بصفة خاصة . ويشهد الصراع والانقسام الدائر حاليا على الساحة العربية - سواء على مستوى الصراعات الاقليمية ، أو على مستوى الانقسامات الداخلية التى تتوارى تحت أقنعة الخلافات الدينية أو العرقية أو الحزبية وأخيرا الجنسية - على أن المخططات والمؤامرات الامبريالية والصهيونية لم تجد فرصة للتغلغل والسيطرة على مقدرات هذه الامة ، إلا فى ظل نظام التبعية للنظام الرأسمالى العالمى الغارقة فيه الانظمة والحكومات العربية .

إلا أنه من التبسيط الشديد ، فهم مسألة التبعية فقط فى إطار النظام السياسى الحاكم ، فقد تعددت أشكال التبعية والتغلغل الامبريالى لتصل إلى الجماعات والشخصيات التى تدعى أنها تعبر عن قوى ديمقراطية تهدف إلى تحقيق الوحدة والتضامن العربى .

وقد كشف مؤتمر «التحديات التى تواجه المرأة العربية حتى نهاية القرن ٢٠» والذى نظمته جمعية تضامن المرأة العربية ، عن هذا المضمون الذى يجب مواجهته والتصدى له بفهم ووعى . ويتجلى هذا المضمون فى نقطتين أساسيتين برزتا خلال المؤتمر ،

أما عن النقطة الاولى فهى تتعلق بطبيعة الفكر الذى تتبناه جمعية تضامن المرأة العربية . ذلك الفكر الذى يتطابق ويتلاقى مع الفكر «النسوى» لحركات تحرير المرأة فى أوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية ، ويعتمد هذا الفكر فى نظرته وتناوله لقضية المرأة على مفهوم السلطة الابوية للرجل داخل الاسرة وفى المجتمع . أى أن قضية المرأة تقوم فى الاساس على القهر والاضطهاد الذى يزاوله الرجل على المرأة . وعليه فإن تحرير المرأة من إضطهاد الرجل هو الخطوة الاولى لتحرير المجتمع .

ولا يغيب عن الاذهان أن الفكر بطبيعة الحال بتياراته المختلفة يعبر فى النهاية عن قوى إجتماعية وسياسية بعينها . كما يحمل فى خلفيته موقفا سياسيا سواء كان معلنا أو غير معلن .

من هنا فإن تبنى جمعية تضامن المرأة العربية وغيرها من الجماعات النسائية التى بدأت تأخذ مكانا على صعيد الوطن العربى فى الاونة الاخيرة ، مفهوما لتحرير المرأة ينظر للقضية فى إطار الاضطهاد الذى يمارسه الرجل على المرأة بإعتباره رمز السلطة الابوية فى العائلة والمجتمع ، هو مفهوم يختزل القضية بشكل مخل ويفرغها من محتواها الإجتماعى والسياسى .

ففى ضوء هذا المفهوم تنحصر قضية المرأة فى عدد من أشكال الاضطهاد لا تخرج عن بعض المظاهر والممارسات الثقافية والاجتماعية مثل الختان ، والاغتصاب ، والحجاب ، وإحجام الرجل عن مشاركة المرأة فى الاعمال المنزلية والتمييز بين الفتاة والفتى فى التنشئة والتعليم والعمل وقوانين الاسرة والاحوال الشخصية . وبرغم قناعتنا الكاملة بأهمية هذه القضايا إلا أن الخلاف الجوهرى بينى وبين من يتبنون هذا المفهوم يكمن فى عدد من النقاط أهمها :

أولا : إن أشكال الاضطهاد السابقة لا يمكن النظر إليها بمعزل عن ظروف التخلف الاجتماعى والاقتصادى والسياسى والثقافى الذى تعانى منه مجتمعاتنا العربية .

تلك الظروف التى لعب الاستعمار فى شكله القديم والحديث دورا هاما فى تكريسها وإعادة إنتاجها . لذا فإن وضعية المرأة المصرية العربية لا تنفصل بحال من الاحوال عن حالة التخلف والتبعية السائدة وليس أدل على ذلك من أن غالبية النساء فى الوطن العربى يعانين من الامية التى تتراوح نسبتها بينهن من ٧٠ - ٩٠٪ كما تعانى الفقر وسوء الحالة الصحية ، ناهيك عن أشكال القهر والاضطهاد والدمار التى تعانى منها المرأة الفلسطينية والمرأة اللبنانية من جراء الاحتلال الصهيونى لفلسطين والغزو والتهديد والدمار المستمر للبنان .

ثانيا : إن نقطة الاختلاف الثانية بيننا وبين من يتبنى مفهوم تحرير المرأة من إضطهاد الرجل ، تكمن فى أن هذا المفهوم ينطوى على مصلحة طبقية ذات طابع فردى وأنانى . أعنى بهذا أن أصحاب الدعوة لتحرير المرأة العربية على غرار دعوة جماعات تحرير المرأة فى أمريكا وأوروبا الغربية ، يزعمون بأنهم يدافعون عن حقوق المرأة ويطالبون مساواتها بالرجل .

وهنا أتساءل ولعلكم تتساءلون معى عن أى إمرأة يتحدثون ؟ وبأى رجل يريدون المساواة معه ؟ فهناك ملايين الرجال من الفلاحين والعمال يتعرضون كل يوم لاشكال مختلفة من الاستغلال والقهر والاضطهاد . كما أن هناك نساء الطبقات الغنية اللاتى يسخرن نساء ورجال الطبقات الفقيرة لخدمتهن وخدمة مظاهر حياتهن التافهة . والواقع أن أصحاب دعوة تحرير المرأة يتغافلون عن هذه الحقيقة البسيطة وينطلقون من وضعيتهم الطبقية كبنات الطبقة البورجوازية إستطعن أن يحصلن بالفعل على العديد من المزايا والمكاسب تحت حكم وسيطرة الطبقة البورجوازية على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . فهن قد حصلن على مستوى عال من التعليم والثقافة ويشغلن مواقع مهنية عالية فمنهن الطبيبات والصحفيات والمحاميات وأستاذات بالجامعات ومع هذا فهن يطالبن بمزيد من المكاسب والحقوق لانفسهن متناسين أن غالبية أبناء المجتمع من النساء والرجال محرومون من أبسط الحقوق الانسانية .

ولا يتورع أصحاب الدعوة لتحرير المرأة ، من إتخاذ بعض الامثلة والنماذج الفردية لبنات طبقتهن لتعميمها على المرأة فى كافة الطبقات ، ودعونى أسوق لكم مثالا ورد فى ورقة التحديات السياسية التى تواجه المرأة العربية ، وهى أحد البحوث الرئيسية لمؤتمر المرأة العربية الاخير ، فقد أشارت الكاتبة إلى بعض أمثلة القهر والاضطهاد السياسى التى تعانى منها المرأة العربية ، فمنها مثلا نموذج لمدرسة الجامعة التى إتصلت بصاحبة البحث ومنظمة المؤتمر لتعتذر عن عدم الحضور لان زوجها هددها بالطلاق إذا هى ذهبت لحضور المؤتمر ، فى حين أن المؤتمر كان يمتلىء بالعديد من النساء اللاتى تركن بيوتهن وازواجهن وأولادهن بل وبلادهن للمشاركة فى المؤتمر ، ومع هذا ظل نموذج الاستاذة الجامعية التى هددها زوجها بالطلاق هو رمز إضطهاد المرأة السياسى .

نموذج آخر يكشف بفجاجة عن التسطيح فى تناول القضية ، هو طلاق السيدة وسيلة بورقيبة لإدلائها بحديث فى شئون السياسة التونسية ، ويعلم الجميع من هى وسيلة بورقيبة ودورها المعروف فى إفساد الحياة السياسية والاقتصادية بتونس فى الوقت الذى لم تشر فيه الورقة إلى الاضطهاد السياسى الحقيقى الذى تتعرض له العديد من النماذج النسائية المناضلة كزوجة الزعيم نلسون مانديلا بجنوب أفريقيا ، أو شهيدات الحركة الوطنية اللبنانية كلناء محيدلى ورفيقاتها ، أو إعتقال الانسة بوتو زعيمة حزب الشعب بالباكستان ، أو الحكم بالسجن على السيدة فتحية سيد أحمد فى مصر ، إلى غير ذلك من النماذج التى تمتلىء بها ساحات نضال حركات التحرر الوطنى :

ثالثا : إن الدعوة لتحرير المرأة العربية عن طريق المطالبة بوحدتها وتنظيمها لتكون قوة سياسية ضاغطة ، وهو المطلب الذى تسعى إلى تحقيقه جمعية تضامن المرأة العربية هو فى حقيقة الامر دعوة تنطوى على تفتيت القوى الديمقراطية الوطنية وهى تحقق بوعى أو بغير وعى هدفا إستعماريا يسعى إلى ضرب وإختراق القوى الديمقراطية التقدمية وعزل النساء عن حركات التحرر الوطنية . وهى بذلك تخلق بؤرا للصراع تجد المرأة نفسها فيه فى مواجهة الرجل ، بدلا من أن تتضامن معه فى النضال من أجل مواجهة التحديات الحقيقية التى تتعرض لها مجتمعاتنا من تخلف وتبعية وغزو ثقافى وسياسى ، تدفع المرأة فيه الثمن الاكبر . وقد علمتنا التجارب المختلفة أن مكاسب المرأة فى مجالات التعليم والعمل والتشريع والمشاركة السياسية ، قد إنتزعت من خلال إنخراطها ومشاركتها فى حركات التحرر . إيمانا منها بأن هموم الوطن ليست من نصيب الرجال وحدهم ولكنها هموم مشتركة على الرجال والنساء معا أن يعملوا على إزاحتها والنضال من أجل تحقيق التقدم والعدل الاجتماعى لجميع الافراد بلا تمييز .

ظهـور مشـبوه

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن حركات تحرير المرأة فى أوروبا وأمريكا قد ظهرت بشكل خاص فى أعقاب الحرب العالمية الثانية فى محاولة لمواجهة الفكر الاشتراكى التقدمى وإحداث إنقسام داخل التنظيمات الديمقراطية . ثم عادت وإزدهرت فى الستينيات من هذا القرن مع إنتعاش حركات الشباب والعمال التى عمت مجتمعات أوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية . خاصة فى مواجهة العدوان الامريكى على فيتنام .

وهذا ينقلنا الى الحديث عن النقطة الثانية (التمويل الاجنبى) ، ولن اطيل فى شرحها ، فهى تقوم كدليل يثبت ان المؤسسات الغربية ، وعلى رأسها فورد ، المعروفة بعدائها لحركات التحرر فى العالم الثالث ، وبتمويلها الكثير من الجامعات والحركات المضادة ، انما تخدم نفس السياسة . التى سبق الاشارة اليها .

وتبقى فى النهاية التأكيد على عدد من الحقائق الهامة منها :

- أننا لا ندعى أن النظرة الشاملة لقضايا المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، ينتفى معها خصوصية أن للمرأة قضايا نوعية تختلف نسبيا بإختلاف أوضاعها الطبقية . فمشكلات التمييز بين المرأة والرجل فى التشريع والتربية والتعليم والعمل والمشاركة السياسية وغيرها من المشكلات ذات الطابع الاجتماعى والثقافى كالختان ، والحجاب وتعدد الزوجات ، والزواج المبكر للفتاة ، والاعتداء الجسدى على المرأة .

سواء بالضرب أو بالاغتصاب أو بممارسة الدعارة ، هى نتاج لظروف تاريخية لعب التمييز الطبقى مع التخلف الاقتصادى والثقافى دورا هاما فى إفرازها .

- إن الوعى بأبعاد قضية المرأة تاريخيا وآنيا يستلزم العمل والنضال من أجل تغيير الاوضاع والظروف الاجتماعية والسياسية التابعة والمتخلفة ، مع الاحتفاظ داخل هذا الاطار العام بحركة نسائية ديمقراطية تعمل على فهم أوضاع النساء ورفع وعيهن الاجتماعى والذاتى ، والتصدى لاى تيار يحاول أن يسلب المرأة مكاسب إنتزعتها بنضال وكفاح طويل ، أو آخر يعمل على تفتيت وتقسيم وحدة الحركة النسائية .

- أنه ليست هناك أى غضاضة من تأسيس تنظيم أو إتحاد نسائى ، بشرط أن يربط هذا التنظيم ربطا عضويا بين قضايا الوطن والقضايا النوعية لجماهير النساء ، وأن يكون ممثلا تمثيلا ديمقراطيا لكافة التنظيمات والقوى والتيارات المختلفة . وقبل كل ذلك أن يعتمد إعتمادا كاملا على تمويله الذاتى الشعبى والوطنى ، لضمان إستقلاليته وصدق حركته . أما فى حالة تأسيس تنظيم قومى يضم نخبة من النساء المثقفات ينتمين إلى تيار فكرى واحد ويرفضن ما عداه من تيارات وقوى ديمقراطية فهو أمر مرفوض وتلزم مواجهته ودحض إدعائه بتمثيل «كل النساء» .

أسباب استقالتى

نشرت الاهالى فى متابعتها لمؤتمر جمعية تضامن المرأة العربية أننى انسحبت احتجاجا على عدم معرفتى بمصادر التمويل .. والحقيقة أنى تقدمت باستقالتى من الجمعية بسبب اسلوب اتخاذ القرارات التى تتفرد بها السيدة رئيسة الجمعية وليس لاى سبب آخر .

د . هدى لطفى
استاذة التاريخ الإسلامى
بالجامعة الامريكية

.. وعواطف عبد الرحمن «تستقيل» .. أيضا

تحية طيبة وبعد - أرجو التكرم بإحاطة زميلاتى وزملائى أعضاء مجلس إدارة الجمعية بإستقالتى من عضوية كل من المجلس والجمعية وذلك لسبب رئيسى واحد هو عدم عرض قضية التمويل على مجلس الادارة لتحديد المصادر التى يجب التعامل معها إتساقا مع أهداف الجمعية كتنظيم نسائى ذو توجه وطنى وشعبى مما ترتب عليه عدم حصولك على موافقة الاعضاء للتحدث بإسمهم فى مكاتباتك وإتصالاتك مع الهيئات الدولية والعربية المختلفة طلبا للحصول على الاسهام المالى لتمويل المؤتمر الدولى للمرأة الذى انعقد فى الفترة من ١ - ٣ سبتمبر بالجامعة العربية . وقد ترتب على إنفرادك بهذا القرار الخطير الوقوع فى المحظور والتعامل مع بعض المؤسسات المعادية لحركة التحرر الوطنى المصرية والعربية والتى تحظى بسمعة سيئة فى الوطن العربى كله والمقصود بها مؤسسة فورد الامريكية .

وقد كان لذلك أثاره السلبية البعيدة المدى لدى كافة الدوائر الوطنية والشعبية . علما بأننى قد حصلت منك على تأكيد سابق بأن مصادر التمويل للمؤتمر الدولى المذكور هو (نوفيب) الهولندية و (نوكسام) الانجليزية واليونسكو الدولية وهى مؤسسات لا تزال تحظى بثقة وإحترام معظم الهيئات الشعبية فى العالم الثالث والوطن العربى . كما أنك أكدت أكثر من مرة وعودك بعدم تكرار ما حدث فى نيروبى وخصوصا ما يتعلق بمسألة التمويل أو الانفراد بالرأى فيها الامر الذى جعلنى أوافق على الاستمرار فى عضوية الجمعية ومجلس إدارتها بل والمشاركة فى المؤتمر الدولى من خلال البحث الذى قدمته عن صورة المرأة المصرية فى الصحافة . ورغم عدم إشتراكى بصورة مباشرة فى جلسات المؤتمر بسبب غيابى عن الوطن حيث كنت فى تلك الفترة أشارك فى المؤتمر الدولى الخامس عشر للاعلام الذى انعقد بمدينة نيودلهى بالهند غير أننى تابعت المناقشات والتصريحات التى صدرت منك والتى نشرتها الصحف وجميعها تشير الى عدم ادانتك لهذا الاسلوب واصرارك على التعامل مع هذه المؤسسة المشبوهة مما يجعلنى أسفة اطلب سحب بحثى من مجموعة الاوراق الخاصة بالمؤتمر .

كما أنتهز هذه الفرصة كى أؤكد إعتزازى الشخصى بك وبالمجهودات الرائدة التى قمت بها فى وقت مبكر فى مجال تحرير المرأة . ولكن للعمل الشعبى العام قوانينه وأصولياته التى تستلزم إحترام إرادة المجموع وعدم التورط فى إتخاذ قرارات فردية غير مدروسة لن يدفع ثمنها فى النهاية سوى العمل الشعبى العام نفسه مهما حسنت نوايا القائمين عليه أو بلغت أهدافه شأنا رفيعا فى النبل والانتماء وإزاء كل ما تقدم لا يسعنى إلا الاعتراض وعدم الاستمرار فى هذا العمل الذى ستؤدى نتائجه بالضرورة إلى إلحاق الضرر البالغ بكل الاهداف النبيلة التى قامت الجمعية من أجل تحقيقها .

وفى النهاية تقبلى والزميلات خالص التحية ..

د . عواطف عبد الرحمن

تعقيب : نختلف مع مدرسة « النسوية » ونتعاون مع كل اشكال العمل النسائى

● مما يؤسف له حقا أن الدكتورة نوال السعداوى - وعلى طريقتها - صورت الخلاف بينها وبين افكار ومنطلقات حزب التجمع حول قضية تحرير المرأة باعتباره صراعا شخصيا سببه الاساسى هو نجاحها والحقيقة اننا نختلف كلية مع مدرسة « النسوية » التى تمثلها هى فى مصر .

● الاسم الصحيح للجناح النسائى لحزب التجمع هو اتحاد النساء التقدمى وليس المكتب النسائى ، وهو ليس ملكا لرئيسته الاستاذة امينة شفيق التى تقولين انها صحبت معها الى المنصورة « عضوة من مكتبها » .

● فيما يخص الاصلاحات الجزئية لقانون الاحوال الشخصية والتراجع عنها كان حزب التجمع وجناحه النسائى سباقا لدى اصدار التعديلات سنة ١٩٧٩ الى التحذير من هشاشتها ، قائلا انه سوف يكون من السهل جدا العدوان عليها لانها لا تستند الى قوة شعبية ، وعلى العكس تماما من « الصورة الكاريكاتورية » التى ترسمها الدكتورة نوال لنشاط الاتحاد فى هذا الصدد فقد تعاون مع كل اشكال العمل النسائى القائمة دون اى حساسية لصد الهجمة على التعديلات . ولا صحة لما ذكرته من رفضه دعوتها ثم انضمامه لها بعد « نجاحها » ، ولا بد هنا ان نذكر للسيدة عزيزة حسين وجمعية اسرة المستقبل فضل السبق والمبادرة فى دعوة الجميع لعمل مشترك .. وواجهته المشاكل « العائلية » فيما بعد .

● اين يا ترى تردد نساء التجمع « شائعة » انك رئيسة لجمعية اسرائيلية ؟ وهل هو تقليد فى العمل السياسى او الاجتماعى المشترك ان يبنى الناس مواقفهم على الشائعات ؟

● لم ينشر حزب التجمع ابدا مقالات ضد انجيلا ديفز بل استضافها فى لقاءين مطولين احدهما فى المنصورة والآخر فى القاهرة وكتب عنها الدكتور شريف حتاته مقالا مطولا فى يوميات الاهالى .

ولكن نساء التجمع مع نساء ورجال آخرين تحفظوا بشدة على عنوان البحث الذى جاءت انجيلا ديفز موفدة من الامم المتحدة لانجازه لتقدمه فى نيروبى وكان « عن المرأة المصرية والجنس » ، بينما كان عنوان الدراسة التى تجرى عن انجلترا هو المرأة السياسية ، وكأنما النضال السياسى هو شئ بديهى بالنسبة للانجليزيات بعيد المنال على المصريات والعربيات ، وكان سلوكا بالغ المشروعية والاحترام من قبل النساء المصريات اللاتى يقدرن نضال « انجيلا ديفز » وتاريخها ان ينقلن اليها رفضهن لتلك الفكرة المعوجة والتافهة التى تاجرت بها بعض المؤسسات والباحثين الغربيين والتى ترى فى المرأة المصرية والعربية كائنا اصليه الاغتصاب والختان والازمة الجنسية بالعطب فأصبح فى نظرهم موضوعا للفرجة وفولكلورا مغريا بالدهشة وتقبلت « انجيلا ديفز » النقد ووعدتنا بزيارة ثانية الى مصر بدعوة من لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ورئيستها الدكتورة لطيفة الزيات لتتعرف على قضايانا الحقيقية وتكتب عنها .

● صحة اسم الجناح النسائى لحزب التجمع هو اتحاد النساء التقدمى ، وهو ليس .. والاتحاد منظمة ديمقراطية تفتح عضويتها لغير الحزبيات .

● لماذا هذا الاصرار على اتهام التجمع بتحويل المؤتمر الى فوضى او على الاقل مبارزة سياسية ، وهو ما رددته الاستاذة منى حلمى صحفيا فى روز اليوسف من قبل . فهل يا ترى دفع التجمع كلا من جمعية المرأة الجديدة ولجنة الدفاع عن المرأة والاسرة ، والناصريات ، والشيوعيات وجمعية بنت الارض ، وعدد من النساء العربيات والرجال من مختلف المشارب والاتجاهات - هل دفع التجمع كل هؤلاء للانسحاب والاستقالة .. وهل هذه كلها منظمات بلهاء وضعت غماء على عيونها فانسحبت دون تفكير خلف اتحاد النساء التقدمى ؟

ولماذا يا ترى انسحبت قبل ما يزيد على العام نساء اخريات مرموقات من جمعية تضامن المرأة مثل د . صفية مجدى ود . ليلى عبد الوهاب ود . منى ابو سنة وشهيرة محرز وسعاد زهير وحميده نقنع الكاتبة الصحفية السورية ، ولم تكن احدى سيدات الجمعية بل سكرتيرها العام المنتخب .



فريـده النقـاش

● أما عضوية الاستاذة فاطمة با بكر من الحزب الشيوعى السودانى - ان صح انها عضو فيه ولنا من المعلومات ما لا يجعلنا نعتقد ذلك فلا تبرر ابدا دفاعها الفج عن التمويل الاجنبى للنشاط الشعبى ولا حملتها على الاحزاب المصرية .

● انه مما لا يليق اجراء هذه المقارنة بين اموال الاعلانات فى الصحف التى هى جزء اساسى من تمويل الصحف من النظام الرأسمالى فى العالم كله وبين موضوع لخر تماما هو تمويل النشاط النسائى الذى تقولين انه شعبى والاهالى تقبل الاعلانات خضوعا لضرورة وحتى لا تضطر لرفع السعر الذى سوف يكون فوق طاقة قرائها الفقراء لا لتحجز لهم غرفا فى الهيلتون رمسيس كما فعل « المؤتمر الشعبى » بأموال فورد . هذا فضلا عن اننا لم نخف حقيقة الاعلان عن قرائنا لنخبرهم به - قسرا - فى مناسبة عابرة كما حدث فى جلسة المؤتمر الختامية .

واصحاب جريدة الاهالى بالمناسبة هم حزب التجمع الوطنى الوحدوى ، وهى جريدة تعيش اساسا على تمويل الجماهير الوطنية وهى حقيقة لن تطمسها سخريتك فيها ومن كل من يدافع عن هذه « الجماهير الوطنية » .

● لماذا تصرين على ان تذكرى على لساننا كلاما لم نقله ؟ لم يقل محرر صباح الاربعاء فى عدد ٩/١٧ « اننا وحدنا ذوى الضمائر غير القابلة للشراء » كما تدعين ، فنحن نعرف جيدا ان فى بلادنا ملايين الشرفاء ذوى الضمائر الحية .

● لاننا لم نشن حملة على الدكتورة نوال السعداوى - ويبدو أنها تتوق لذلك على طريقة الدعاية الامريكية فلن نرد على تحليلها الطويل القائم على مقولات لا يسندها دليل لاسباب حملتنا والذى تنشره كما هو ، ونكتفى بالقول ان سجل حزب التجمع فى التعاون مع المنظمات والشخصيات الوطنية ليس فى حاجة الى شهادة منها . وأن اللغة العصبية المريرة التى تتحدث بها عن الحزب فى كل مناسبة - وبدون مناسبة - لن تنجح لا الآن ولا فى المستقبل فى طمس معالم هذه الحقيقة البسيطة التى يحطرها فى الواقع الحى كل يوم نضال آلاف مؤلفة من اعضاء الحزب نساء ورجالا ولا يعرفهم احد ..

● اعتقد المشكلة بيننا وبينك هى اننا نرفض فكرتك القائلة ان تحرير المرأة سوف يتحقق بانتصارها فى الصراع ضد الرجل ..

● أما عن علوم المرأة التى اصبح لها الآن « كرسى » فى جامعات العالم ، فنحن نأسف لاننا لم نكن نعرف ذلك ونشكر لك المعلومة ، فقط نلفت نظرك لضرورة التأكد وباعادة فحص المسألة « فعلوم المرأة » تسعى للبرهنة على وجود خصائص ثابتة ميتا فيزيقية صنعتها البيولوجيا للكائن الانثوى - لا علاقة لها بالمجتمع ، وهى مقولة « الحركة النسوية » التى تقول بصراع خالد بين الذكر والانثى ومؤقتا نحن نترك « للنخبة الذكية » ساحة الريادة فى علوم المرأة - السنا متهمين بالاستئثار بكل شىء ، وسوف نبحث فى أمر الاعتذار للنساء النخبويات ويا حبذا لو انشغلت الدكتورة نوال وجمعيتها بتعليمنا كل هذه الاشياء الجديدة المبهرة !

حلمى شعراوى : إتحاد المحامين العرب رفض ٥٠ ألف دولار سنويا من فورد

شغل المجتمع الثقافى فى الفترة الاخيرة ببعض ما أثير حول التمويل الاجنبى لاجتماع عقد فى إطار مناقشة الفكر النسائى فى الوطن العربى . وقد فجر الإجتماع قضايا أكبر من حجمه بكثير ، فلم يكن الاجتماع « مؤتمرا » ولا « دوليا » ولا « مواجها لتحديات نهاية القرن » كما زعم منظموه . وإنما يبدو أنه حمل هذه التسميات الكبيرة خضوعا لمنطق « أفعل التفضيل » الذى ما زال سائدا عند بعض شخصياتنا العامة ، أو أنه جاء كذلك ليحتل مساحة أكبر من حجمه الحقيقى فى العمل الثقافى أو الديمقراطى ترضية للهيئات الدولية المغرمة بهذه التسميات . ولتساعد ببعض أموالها من يحتاجونها للايهام بما ليس جذريا فى بيئتنا أو لا يحتل فيها الاولوية الاولى على الاقل .

وسيبقى للذين إعترضوا على كل ذلك داخل المؤتمر وفى حوله شرف تفجير قضية بالغة الخطورة ، ويكفى أنه قد وقف إلى جانبهم - أو جانبهن - أغلبية الكتاب الشرفاء فى صحف الحكومة والمعارضة على السواء . وليس ذلك محض مصادفة فى وقت يضج فيه المواطن العادى فى بلادنا من تلك العلاقة الغريبة بين « المعونات والديون » الاجنبية وبين معاناته اليومية وتخلفه الاقتصادى والاجتماعى ، وفى وقت لا تخفى عن عينه المجردة تحركات ثلاثية الطابع [illegible] هجومية فى التعليم والثقافة والبحث العلمى والمعونات الفنية والمنح الدراسية والتربوية والفرق السياحية والمؤتمرات « العلمية » وغير العلمية .

ومع تقديرنا لحق الاختلاف مع بعض الشخصيات الوطنية - نساء ورجالا حول مدى إنطباق هذه المخاوف على إجتماع محدود مثل الذى عقد باسم المرأة العربية ، فإن منظمى الاجتماع الذين أعطوه سمة « المؤتمر » و « الدولى » و « الاول » للمرأة العربية باتوا مسئولين عن حق الاخرين فى التوقف والاحتجاج على فكرة ان يتم ذلك « بأى ثمن » ولو كان بمعونة مؤسسة فورد سيئة السمعة فى بلادنا . والاصدقاء من الشخصيات المصرية أو العربية ممن لم يروا فى سلك كل هذا « الشر » أو مدعاة لهذا الاعتراض « الحاد » الذى وقع يتجاهلون بعض الاعتبارات الهامة :

اولا : ان ذلك يأتى فى وقت ينظر فيه إلى مصر كأضعف الحلقات فى الواقع العربى ، يمكن أن تتحقق فيها أفضل النتائج لضرب الحديد الساخن باستقطاب طبقاتها العليا ومثقفيها وإستكمال عزلها عن دورها التاريخى التحررى بإدماجها تماما فى « الاطار الدولى » للتبعية ، مقررين الدور الكبير لمثقفيها وشخصياتها العامة . وهى محاولات تقوم بها ثقافة الدولار مثلما تقوم بها الثقافة النفطية ، ومن هنا تصدر « الحساسية » من الانشطة التى تدور فى هذه الاطر ، وهى حساسية لا تتعلق بقدر الاشخاص أو بقدرتنا - وقدراتهم أحيانا - على تأكيد ذواتنا وحمايتها بقدر ما تتعلق بالاطار ومصبات هذه الانشطة والمعونات ، تماما مثل الحال مع القروض الوفيرة ونتائجها ! .

ثانيا : الحساسية هنا إذن ليست « نفسية » ولكنها موضوعية . عرفتها ثقافتنا الوطنية منذ وقت طويل حين تصدت لمؤسسة فرانكلين والجامعة الامريكية فى الستينيات ، وبوعى كاف للتفرقة بين العلاقات الثقافية أو التعاون الثقافى أو حتى المعونة المنتقاه ، وبين الاختراق الثقافى والهجوم الذى قامت به عدة هيئات أمريكية « لتطويع » مثقفينا قبل « التطبيع » مع الصهيونية والامبريالية .

ولم يكن « اليساريون المحتكون » هم الذين أسموا مكتب هيئة المعونة الامريكية « الإيد » بالحكومة الخفية فى مصر ، ولا هم الذين أسموا مشروعات البحوث الامريكية والاعانات السخية لانجازها «وصف مصر بالامريكانى» كما أسمتها حملة إحدى المجلات الصادرة عن مؤسسة حكومية . «الاهرام الاقتصادى» .

ثالثا : لا أدرى لماذا لم يلفت نظر الاصدقاء دلالة هذا الكرم فى تقديم المعونات وإرتباطاته ، فمؤسسة فورد مثلا تسارع بتقديم عرض لدعم مركز الدراسات القانونية بإتحاد المحامين العرب بمجرد إنشائه فى العام الماضى بمبلغ خمسين ألف دولار ! مما يستفز المكتب الدائم للاتحاد ويرفض العرض فى إجتماع مايو ١٩٨٦ «إدراكا منه للدور الذى تقوم به المؤسسات الامبريالية فى توجيه البحث العلمى فى العالم العربى لخدمة أغراضها» حسب نص بيانه . ولا يشك أحد فى حجم وقيمة إتحاد المحامين العرب ومواقفه .

« البقية ص ١١ »

الفن والثقافة

الجوع

دعوة للكفاح من أجل استرداد الحقوق

اختتم على بدرخان فيلمه الاخير « الجوع » بمشهد بليغ عبر فيه بلغة سينمائية خالصة : اى بالتكوين وحركة الكاميرا والمونتاج عن اهم المعانى التى تضمنها الفيلم وهو الدعوة لحمل السلاح (النبابيت) كوسيلة وحيدة للخلاص الجماعى والعبور الى مستقبل افضل .

تهاوت المعاول والفئوس على الاشجار قطعا للاخشاب لاعداد النبابيت استعدادا لـ « المواجهة » (العنوان السابق للفيلم) مع الخصم الشرس (الاعيان والفتوات) الذى يتربص لاعادة اهل الحارة مرة اخرى الى حظيرة الفتوة بعد ان بدأوا يستشعرون اهمية ان كونوا هم انفسهم معا ، الفتوة .

وجاءت لقطات المشهد الختامى مزجا مؤثرا بين وجه الطفل الرضيع وتقطيع الاشجار تعبيرا عن المستقبل المرهون بالاستعداد للمواجهة القادمة .

افلت الفيلم اذن بهذه النهاية من دائرة الحلول التقليدية التى تطرحها معظم افلام السنوات الاخيرة مثل الهزيمة والاستسلام او اللجوء الى العنف الفردى او طرح الخلاص على ايدى اصحاب اللحى والجلاليب البيضاء !

ويحسب لعلى بدرخان انه لم يتوقف عند مشهد مصرع الفتوة الطاغية رميا بالحجارة على ايدى الحرافيش كنهاية لفيلمه وانما استطرد ليضع لفيلمه نهاية ثانية اكثر ايجابية الا ان مغادرة الجمهور للقاعة بمجرد سقوط الطاغية - وهى النهاية المنطقية والمتسقة مع نسيج السيناريو - تدل على اخفاق العمل فى تحقيق غايته وهى توصيل دعوته لضرورة الكفاح المسلح والمنظم ...

فلو اكتفى السيناريو بما جاء فى الحكاية التاسعة من « ملحمة الحرافيش » كما كتبها نجيب محفوظ (الذى لم تشر اليه عناوين الفيلم ولا اعلاناته على الاطلاق !!) لجاء العمل اكثر احكاما وتأثيرا واقل بطئا وترهلا .

خرج السيناريو بين الحكاية التاسعة وبين عدة حكايات اخرى من الحرافيش اهمها الحكاية الاولى التى تروى قصة عاشور الناجى عند محفوظ (فضل الجبالى فى الفيلم) ليشرح كيف يتحول الفتوة العادل الى طاغية مستبد تحت اغراء المال والنساء والسلطة .

فتونة بالصدفة

يروى الفيلم كيف اصبح فرج الجبالى - (محمود عبد العزيز) فتوة بالصدفة عندما هزم فتوة للحارة فى معركة دفاعا عن كرامة امه .

ويقف الى جواره اخوه جابر (عبد العزيز مخيون) المثالى الذى يحث فرج على اعادة عصر الفتونة واقامة العدل على الارض على طريقة جده الفتوة المتصوف : فضل الجبالى .

ورغم ان فرج يبدأ عادلا ويتمسك بحرفة جده (سائقا لعربة الكارو) الا انه يبدأ رحلة التبدل والتحول بزواجه للمرة الثانية بابنة لحد اعيان الحارة : ملك (يسرا) . ويعرف على يدها « عطايا من العذوبة والنضارة ورغدا من حياة القصور واساليب المعيشة الرفيعة واطارا ثريا من الرياش والتحف ومباهج الترف » وتعزيه ملك بترك مهنة « العربجى » ليتولى ادارة وكالة الغلال الذى تمتلكه .

وعندما تلوح بوادر « الجوع » ويشح ماء النيل يكون فرج على رأس من يتاجرون بأقوات الناس ويبطش بالناس بل وبأخيه جابر الذى يعاونه فى محل الغلال ويحاول ان يثنيه عن جشعه واستغلاله وحجب الدقيق عن الناس الذين يموتون جوعا .

ويتسلل جابر فى ظلام الليل ليوزع الطعام على الغلابة وليبشرهم بعودة فضل الجبالى الى الحياة . وعندما يكتشف فرج ان جابر وراء اختفاء نصف الدقيق من المخازن وانه ينتحل شخصية جده الجبالى يأمر بجلده بالسياط امام اهل الحارة ثم يعلق من قدميه حتى « تسقى روحه نقطة بعد نقطة » .

وتهب زبيدة لحث الحرافيش على انقاذ حياة جابر الذى سرق الدقيق من اجل اطعامهم وانقاذهم من الموت جوعا . وهكذا يتم القضاء على الفتوة الطاغية فرج الجبالى .

ليس هذا الا موجزا مختصرا لاحداث الفيلم الذى جاء مثقلا بتفاصيل فرعية كثيرة لم تخدم السيناريو بقدر ما اساءت اليه وادت الى تشتيت المشاهد . بل ان دور زبيدة (سعاد حسنى) الذى جاء مقحما على الفيلم - ولم يوجد اصلا فى الرواية كان من الممكن اختزاله دون الاخلال بالبناء الدرامى للفيلم .

وربما كانت الميزة الوحيدة لوجود شخصية زبيدة انها لعبت دور المحرض لحث الناس على انقاذ جابر ردا للجميل حيث كان من المستحيل ان يثور الحرافيش لاى دافع اخر لان السيناريو لم يشركهم فى كافة احداثه وجعل دورهم سلبيا طوال الفيلم .

ولو كان كاتب السيناريو يؤمن بالمشهد الختامى للفيلم لجعل الاستعداد الجماعى بالسلاح للمواجهة القادمة ينبت بشكل طبيعى من داخل البناء الدرامى للسيناريو ولجعل الناس يثورون ليس فقط ردا للجميل بل يرون انه لا سبيل لهم لقتل الجوع وتحرير انفسهم الا بالاعتماد على انفسهم .

بدأ سيناريو « الجوع » كمن يرقص على السلم فلا التزم برؤية نجيب محفوظ ولا هو ارتقى لرؤية اكثر ثورية كما عبر عنها المشهد الختامى .

وبينما نجح ديكور صلاح مرعى فى نقلنا الى مناخ الحارة المصرية فى نهاية القرن التاسع عشر فشلت موسيقى كلازبان فى التعبير عنه بل ادت الى قتل الاحساس بمشاهد كثيرة فى الفيلم .

ومن المفيد هنا الاشارة والاشادة معا بتصريح اخير لمؤلف موسيقى الافلام العالمى موريس جار قال فيه انه قبل وضع موسيقى فيلمى « الرسالة » و« عمر المختار » وهما يتناولان البيئة العربية بل حاول فيهما ان يكون عربيا اسلاميا .

ان المشهد الختامى الرائع لفيلم « الجوع » فى حاجة الى سيناريو اخر يرقى الى مستواه ندعو الفنان على بدرخان الى اخراجه فى المستقبل .

سلوى سالم

زوجة الفتوه فرج فى مشهد خيانة مع احد اعوانه

فرج الفتوه يتهم امين مخزن الغلال بسرقة الدقيق

> في العدد القادم :
>
> **السينما التسجيلية فى مصر ... الآن**
>
> ■■
>
> د . عواطف عبد الرحمن تكتب عن
>
> **د . محمد انيس**
>
> **المؤرخ الذى سخر العلم لحب الوطن**



الفاس والشروخ

مسرح من نوع جديد

داخل ملعب ترابى بمركز شباب قرية « شما » بمحافظة المنوفية تحلق آلاف من أهالى القرية لمشاهدة أبنائهم الذين يعرضون مسرحية « الفاس والشمروخ » التى ألفوها معا بشكل جماعى إستنادا لحكاية قديمة وقعت فى قريتهم فى أواخر القرن الماضى ، بطلها فلاح تحدى الخواجة صاحب وابور المياه على ترعة « النعناعية » ومحتكر مياهها ، والذى يسمح للفلاحين بسقاية أراضيهم مقابل الحصول على ربع محصولها ، فاتخذ الفلاح « أحمد جمعة » قرارا بحفر ترعة فرعية لرى أراضى الفلاحين متحديا الخواجة وأعوانه .

هذه التجربة تأتى ضمن مشروع الابداع المسرحى الجماعى الذى تقيمه مديريتا الثقافة بالمنوفية والقاهرة تحت إشراف الفنان أحمد إسماعيل .. والذى يعتمد على التأليف الجماعى للنص المسرحى بالانغماس فى المشكلات الواقعية وإستلهام أشكال الاستجابة الحية والتاريخية التى قدمها - ويقدمها - الشعب فى فهم هذه المشكلات ومواجهتها .

« إننا ننظر إلى المسرح بإعتباره عملية إجتماعية نوعية فى أساسه وأن كل عمليات الالحاق التلقى والمادى التى واكبته على مدار التاريخ لا تستطيع أن تنال من هذه الحقيقة ولا أن تصمد بديلا عن جوهره الاجتماعى الحى ..

إننا نرفض الممارسة والمفاهيم المسرحية السائدة التى تزعم أن (المسرح هو فقط العروض التى بدور المسرح المجهزة بالقاهرة والاسكندرية ، الجمهور هو قلة قادرة على دفع ثمن تذكرة الدخول والاستمتاع السلبى بما يقدم من قوالب سابقة التجهيز) ونضيف إلى أن هذه الممارسة وهذه المفاهيم تبدو يوما بعد يوم عاجزة عن إرضاء جمهورها ذاته » .

بهذا المدخل إلى التجربة بدأ المشروع بتكوين ست فرق مسرحية جديدة بالقاهرة (الشرابية - باب الشعرية - قصر ثقافة الريحانى) وبالمنوفية بقرى (شما - شبرابخوم - الماى) .

وفى قرية « شما » كان الميلاد الاول للمشروع بالعرض المسرحى « الفاس والشمروخ » الذى صاغه وأخرجه بهائى الميرغنى .. وهى تجربة بالغة الاهمية حيث تقدم ببساطة متناهية مفهوما مسرحيا جماهيريا فى وقت يعانى فيه مسرح الثقافة الجماهيرية من إفتقاد مفهوم واضح ودور مقنع يلعبه فى حياتنا المسرحية .

تقدم « الحدوتة » التاريخية نموذجا إيجابيا ، تم إستنباطه من تاريخ القرية نفسها ، فإنتصار الحق رهن بالتخلى عن السلبية وبالتصدى للمشاكل .. وهذه قيمة دعمها العرض بالربط الذكى بين الواقع الحالى فى القرية والزمن التاريخى للحدث ، مستعينا بمدخل درامى يشكل جسرا بين الماضى والحاضر . هناك مجموعة من الدراويش يشخصون عروضا تهريجية لتسلية أهل القرية الذين يرفضونها بدورهم ويطالبون بعرض أخر يناقش قضاياهم .. وبهذا تلتقى المسافة الزمانية ويصبح للعرض إمكانية التجول بين عصرين عبر تكنيك كسر الايهام ومناقشة الحدث ودفعه وتطويره . ويصبح ممكنا الحديث عن شكل أخر للخواجة فى زماننا المعاش ، وتشتد الرغبة فى التحلى بقدرات أحمد جمعة فى الجرأة والتصدى للباطل ..

« الفاس والشمروخ » مثلها حوالى عشرين من أبناء القرية وعدد كبير من الاطفال ببساطة وصدق ، مع إحتياجاتهم لمزيد من التجارب لصقل علاقتهم بالمسرح وفق منهج عمل الفرقة الجماعى . وقدم مادتها التاريخية « محمد متولى داود » وشارك فى صياغتها عبد المعطى عبد الله ، ومن خلفهم جميعا تبرز إمكانيات المخرج « بهائى الميرغنى » . فى تجربته الاولى تقريبا ، فهو الذى قدم عرضا ممتعا حيا ذا إيقاع متجانس وتشكيل بصرى متناغم إلى حد بعيد وببساطة مشهودة فى طرح قضايا فلاحى القرية دونما إفتعال ومبالغة .

وجاء تعامل مصمم الديكور « أسامة عبد التواب » مع المساحة المسرحية - ملعب ترابى بمركز الشباب - موفقا حيث نجح فى خلق مشاهدة مسرحية جماعية جيدة .

ناصر عبد المنعم

تحية لاحمد إسماعيل المشرف على المشروع والمهموم بقضايا مسرحنا والباحث - بدأب - عن سبيل إقترابه من القاعدة العريضة من الجمهور ، مع أمل بأن تدعم الثقافة الجماهيرية هذا المشروع بشكل أكبر وتقدم له كافة إمكانيات الاستمرار والنجاح فبوسعه أن يهدينا جميعا إلى الوجه الحقيقى لمسرح الثقافة الجماهيرية ، يعتمد على الابداع الجماعى ويتخذ من التجربة الحية مع المتلقى - المبدع دليلا لمسيرته و نبعا لتألقه الدائم .

قضية المناقشة

شادى ... وسنابك خيل التتار

أخيرا جدا عرفت مؤسسات الحكم فى مصر أن هناك فنانا سينمائيا عظيما إسمه شادى عبد السلام .. وأن هذا الفنان قد لقى إعترافا هائلا من قبل دوائر السينما والأكاديمية فى جميع أنحاء العالم .. وأن فيلمه الطويل الوحيد « المومياء » الذى أنتجته مؤسسة السينما المصرية حين كانت تنتج أفلاما قد دخل بجدارة فى التراث العالمى لهذا الفن .. وقد عرفت الحكومة ذلك مؤخرا بعد أن رقد شادى فى المستشفى من المرض .. فبادرت إلى ما يشبه الفروسية قائلة :

- سوف نسهم فى بعض نفقات العلاج . وكأنها تقول لكل الفنانين والمثقفين الموهوبين الذين يلاقون مالا يمكن وصفه من عقبات .. فقط إمرضوا . وسوف نثبت لكم نبلنا .. ولكن على ألا تنتجوا شيئا .

فقد ظل هذا الفنان الكبير يحارب خلال مايزيد على عشر سنوات من أجل إنتاج فيلمه « أخناتون » يحيط به نفر من ألمع شباب مصر وأكثرهم موهبة وإخلاصا للفن السينما ولشعبهم يتعلمون منه إلى جانب الفن .. الدأب والصبر الجميل على المكاره .. فقد كان أستاذهم ومن أجل حلم عمره يقرأ مئات الكتب فى التاريخ والأدب والحضارة المقارنة ويواصل بعمق وإخلاص إعداد سيناريو طموح يضع فى كل كلمة ومشهد منه بعضا من دمه ، يشبعه بالتأمل العميق والشعر الصافى والرؤية الثاقبة بهدف أن يبث حياة حقيقية فيما إعتبر حتى الآن آثارا وحواديت ووثائق فرعونية .

وعلى تعدد شركات الانتاج السينمائى والتليفزيونى الخاص والعام وكثرة المنظمات، التى تدعى أنها ديموقراطية .. نقابات وروابط وإتحادات للفنانين ، ومظاهر تمادى الحكم فى السفه إنفاقا على الولائم والاحتفالات والقصور والاستقبالات وأشكال الدعاية الكريهة لنفسه .. وفوق كل هذا وذاك تصريح وزير الثقافة بأن وزارته قد وفرت عدة ملايين من بعض البنود فى ميزانيتها لم تنفق .. رغم كل هذا بدأ طلب شادى المشروع بحقه فى تمويل فيلمه وكأنه إستجداء إزاء البيروقراطية والذرائع التافهة .. ولم يتح للفنان أبدا أن يحل مشكلة فيلمه .. وحلم عمره ..

وشادى عبد السلام مثل بارز ومأساوى لأنه فنان كبير ، ولكنه ليس مثلا وحيدا فإن مئات بل آلاف المواهب الشابة التى تتطلع لأن تصنع لوطنها فنا حقيقيا تتبدد بوحشية ويجرى إهدار طاقتها ومواهبها بطريقة منظمة .

لم تعد محنة شادى الآن - شفاه الله - شيئا فرديا يتعين على المثقفين والفنانين والرأى العام اليقظ الضمير أن يرثى لها ، بل هى محنة عامة كفيلة بتوجيه إنذار أخير للضمير الجماعى ليلتمس الناس فنانون ومناضلون الطريق الصحيح إلى فعل جماعى منظم يتخلصون بمقتضاه من كل هذا الهوان الذى إصطاد فى حالة ملموسة لابد أنها توجع حتى القلب الحجر فنانا من أكبر فنانى بلادنا وأكثرهم موهبة وثقافة .. ولتكن هذه المحن حافزا لانقاذ شادى عبد السلام الآن ... وإنقاذ الآلاف من فنانى المستقبل الذين تدهشهم سنابك خيل التتار والتجار دون رحمة .

فريدة النقاش

دنيا الثقافة

تقرير أمريكى الاعلام المصرى دعاية لسياسات الحكم

فى تقرير أعدته « الهيئة الدولية للاعلام » - احدى الهيئات المتخصصة فى شئون العالم الثالث ومقرها واشنطن - ذكر أن أجهزة الاعلام فى مصر استطاعت التأثير على ٣٧ ٪ من العينة المختارة لبحثها فى السنوات الخمس الأخيرة ، وصياغة انتماءاتهم السياسية فى اتجاه السياسة الرسمية للدولة . وأضاف التقرير أن هناك اكثر من ١٧ ٪ من أبناء الريف الجامعيين - لم يقرأوا برامج أحزاب المعارضة ولايعرفون شيئا عن صحفها نتيجة « الضغط الاعلامى ، وتدفق المعلومات الخاطئة عن نشاط الاحزاب واتجاهاتها » . وذلك بسبب التركيز الاعلامى الدعائى لسياسات الحكومة .

«الجنوبية» بمقر التجمع .. الاثنين القادم

يقيم اتحاد الشباب التقدمى عرضا سينمائيا للفيلم التسجيلى «الجنوبية» اخراج رضوان الكاشف فى السابعة مساء الاثنين القادم بالمقر المركزى لحزب التجمع ..

كان الفيلم قد عرض فى مهرجان شباب البحر الأبيض المتوسط فى عنابة بالجزائر وحصل مخرجه على المركز الأول بمعهد السينما بتقدير امتياز عن هذا الفيلم .

● فى السادسة مساء الثلاثاء القادم ٣٠ سبتمبر ، يقدم المخرج المصرى يوسف شاهين عرضا خاصا لأحدث أفلامه (اليوم السادس) بالمركز الثقافى الفرنسى بالمنيرة ، ختام أسبوع الأفلام البرازيلية الذى يبدأ اليوم (الأربعاء) بفيلم طرق الحياه ، وغدا (الخميس) فيلم هيا يا برازيل ، وغدا السبت فيلم ويه الهندى ، والأحد فيلم لصوص السينما ، والاثنين فيلم براءة تبدأ العروض فى الثامنة والربع مساء

● ● يطير الى بغداد الاسبوع القادم خمسة عشر ناقدا وفنانا تشكيليا مصريا ، للاشتراك فى بينالى بغداد الدولى الثانى الذى يبدأ فى الفترة من ٢ الى ٩ اكتوبر ويشترك فيه فنانون من مائة دولة

● مسرحية الأزمة ، من تأليف جماعى لفرقة قصر ثقافة الريحانى واخراج حسن عبده ، تعرض اليوم وغدا على مسرح ثقافة الريحانى اول شارع مصر والسودان فى الثامنة مساء فى اطار مشروع الابداع المسرحى الجماعى الذى تقدمه مديريتا ثقافة القاهرة والمنوفية ، بإشراف المخرج أحمد اسماعيل .

صدر حديثا

أزمة الوطنية المصرية
تأملات وإنطباعات حول الأزمة الراهنة للتحرر الوطنى فى مصر .
كراس فى ٥٥ صفحة
مصطفى مجدى الجمال
دار الثقافة الجديدة

البحر بيضحك ليه ..

يبدأ المخرج محمد كامل القليوبى تصوير فيلمه الاول « البحر بيضحك ليه » وقد كتب له القصة والسيناريو والحوار إثر عودته النهائية من موسكو بعد حصوله على الدكتوراه فى الاخراج .

الفيلم بطولة أحمد زكى وشريهان وأحمد بدير وحمدى الوزير ، تصوير طارق التلمسانى ومونتاج عادل منير يمزج الفيلم بين المأساة والملهاة فى معالجته الشهور الأخيرة فى حياة رجل إكتشف أنه سوف يموت ، وفى نفس اللحظة إكتشف أنه لم يعش وقرر أن يعيش حياة جديدة تماما ..

.. حلمى شعراوى : إتحاد المحامين العرب

« بقية المنشور ص ١٠ »

وكرم المؤسسات الامبريالية لم ينس الإغراق على دراسات المجتمع والجمعيات الاسلامية والشباب والاقباط والمرأة .

المثير الحقيقى الذى وقع التعبير عنه فى ندوة المرأة العربية ولم يلق إهتماما كافيا فى التصدى له يتعلق بخطورة بعض المفاهيم التى يبدو أن الاجتماع قد إنطلق منها ليؤكد تفرده فى النشاط النسوى أو ليضر بقيم ثقافتنا الوطنية لا يمكن التسامح إزاءها ، وفى ذلك على سبيل المثال : -

١ - تجاهل التاريخ والواقع : إنشغال المنظمات والمنظمون للاجتماع باعتباره « أول وأهم مؤتمر » جعلهم ينكرون الاطار الوطنى الاجتماعى العام للكثير من نضالات المرأة المصرية والعربية منذ باحثة البادية

وحضور سيزا نبراوى لاول مؤتمر عالمى للمرأة ووصولا لنضالات نسوية عظيمة داخل حركتنا السياسية ومنظماتها الدينية والليبرالية واليسارية . وأدى ذلك التجاهل إلى رفع شعار « رفع الحجاب عن العقل » لينهم جماهير النساء بالغفلة رغم تقديمهن لكل هذه النماذج ممن سجن وعذبن مع الرجال من أجل مواقفهن وأفكارهن ، بل وذهب بهن الشعار لتجاهل أولوية رفع الظلم عن المقهورين رجالا ونساء من ملايين العاطلين والعمالة المهاجرة فى أتعس الظروف والتلاميذ المفترشين للارض والتعليم المؤدى للجهالة ، والخاضعين لثقافة الانفتاح المدمرة ، وجنود الامن المركزى والموظفين المطحونين ، هذه كلها ليست « شعارات » ترددها القلة ولكنها ملايين تطحنها الحاجة وإفتقاد قيم الهوية القومية والشعور بضياع الوطن والمواطن بأكثر مما يشغلها قضايا الجنس والختان والحجاب . والكل يعلم أن النهضة الاجتماعية الاقتصادية ونمو العملية الانتاجية وعلاقاتها الصحيحة فى المجتمع قد ادت وتؤدى إلى المشاركة الحقيقية للمرأة وفى ضمنها تضاءلت ظواهر الطلاق والاغتصاب بل والختان إذا كانت تلك من الشواغل الاساسية لانسان المصرى والعربى قبل غيرها ! .

٢ - الهجوم على « التنظيم السياسى » فى مصر : لا أدرى كيف ستتحرر المرأة دون تنظيمات سياسية قيادية فى المجتمع ، ولا مصلحة إلا لقوى الاستغلال العالمية ، فى إستمرار إدانة العمل الديمقراطى الذى تتحمله القوى السياسية المهمومة به فى مصر . ولقد خسرنا الكثير من إنكار حق التيارات الديمقراطية فى تنظيم نفسها ، ولم يكن ينقصنا ويزيد الامنا إلا أن يأتى مثل هذا الاجتماع ليواصل نفس الحملة أو يعتبر نفسه بديلا ويشارك أجهزة الحكومة عمليات الادانة والتهوين رغم أن عددا ممن حضر المؤتمر يلتزمن بتنظيماتهن السياسية ، ويمكن للجميع - ويحدث بالفعل - أن يثرن هذه القضية على جدول أعمال هذه التنظيمات . الخلل إذن فى عقول من يتصورون هذه الفوقية الجديدة كمصدر للتحرر الاجتماعى بعيدا عن أطر وتصورات مطروحة وتحتاج لالتزام ديمقراطى لا نخبوى ، والقوى الامبريالية وحدها هى التى إستفادت من سيطرة النخب وتعمل على الاستفادة مرة أخرى ، بإشاعة استقلالية حركة المثقفين ، ونحن لم نعرف « حكومات » أقامها « المستقلون » أو حتى المثقفون وإنما أقامتها قوى إجتماعية صاحبة مصلحة ، وبينما يعمل المخلصون للتحرر الاجتماعى والوطنى لانتزاع حقوق التنظيم وجماهيريته نفاجأ بالحملة على التنظيمات السياسية التى تتبلور أهدافها مع مصالح الوطن ، وكان عليهم الاختيار وتوجيه المرأة التوجيه الصحيح عبر دراسات مدققة وتحديد أشكال جديدة للمشاركة بدلا من ترويج الاتهامات أثناء تفسير غير مقنع لقبول ربط المؤتمر بمؤسسات فورد وغيرها .

٣ - إفتعال المعارك لفائدة من ؟ : إزاء تجاهل منظمى المؤتمر للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تحيط بتدهور وضع المرأة والهروب منها إلى أهداف « نسوية » محدودة ، فإنهم يتجاهلون ضرورات معركة التحرر الوطنى الاجتماعى ، وتحليل طبيعة شرائح المجتمع والقوى المتحكمة فيه ، ليدركوا ان المجتمع المدنى المتقدم هو مجتمع التحرر الوطنى الديمقراطى اولا وفى ظرف النضال الذى نعيشه من أجل هذا المجتمع لا تخدمه الصراعات المباشرة مع التيارات الدينية القاعدية بإثارة هذه الجزئيات الان وإنما يخدمه حوار مستنير حول قضايا الوطن الاساسية وشل حركة المستغلين لهذا التيار من الرأسمالية التابعة ومراكزها الامبريالية . ولا أعتقد أن مؤسسة فورد وغيرها ممن يخدمون هذا الحوار أو يساعدون عليه . أما شقشقاتهم ضد اليسار فلا يرد عليها إلا غيابهم هم ومعركتهم عن قاعدة اليسار الحقيقية من العمال والفلاحين والذين لا يتمررون من مشكلات الجنس أو الحجاب وإنما من شظف العيش .

نوال السعداوى تشن

الاعلانات ثم يكتبون فى اخر مقالهم : «لم يخلق بعد من يستطيع شراء ضميرنا لان أرخص ثمن نقبله هو إستقلال الوطن وسعادة الشعب الذى بعنا له أنفسنا بلا ثمن منذ بداية العمر» (الاهالى ١٩٨٦/٩/١٧ ص ٧) .

ولا أدرى لماذا هم وحدهم ذوى الضمائر غير القابلة للشراء وبقية خلق الله أمثالنا ضعفاء ويمكن شراؤهم ؟ .

وفى جريدة الاهالى أيضا يكتب كاتب ويدين مؤتمر المرأة لان التمويل جاء من مصدر غير الجماهير ويقول : «إن أى نشاط جماهيرى يجب أن تموله الجماهير ذاتها فذلك هو الدليل على جدية هذا النشاط (الاهالى ١٩٨٦/٩/١٠ ص ٧) .

أما الاستاذة التى تساءلت : ولم التمويل أصلا ؟ ألا يمكن الاستغناء عن الفنادق وإستضافة النساء العربيات فى بيوتنا وإطعامهم فولا وطعمية ؟! .

وما دام الامر بهذه السهولة، فلماذا لم تنظم الاستاذة أو غيرها مؤتمرا للمرأة العربية منذ عام ١٩٣٨ ؟ ولطعامها، فإن نفقات تذاكر السفر للمشاركات العربيات بلغت حوالى ثلاثين ألف دولار ، ونفقات تصوير البحوث تكلفت أربعة الاف جنيه خلاف أجور الالة الكاتبة والترجمة وأعمال السكرتارية وغيرها وغيرها .

ثم ما هذا الخوف من « مؤسسة فورد » وفقدان الثقة فى النفس والاخرين ؟ وما هو المال فى النهاية ؟ أليس هو أداة فى يد الانسان يوظفه حسب أهدافه ومبادئه .

لقد أخذ جمال عبد الناصر من المخابرات الامريكية ثلاثة ملايين دولار وبنى بها برج القاهرة .

ثم ما هو الفرق بين المال الامريكى أو الهولندى أو الانجليزى أو السعودى أو غيره ؟! .

لكن الكاتبة (فى جريدة الاهالى) تحكم على مؤسسة « نوفيب » الهولندية ومؤسسة « أوكس فام » البريطانية بالبراءة . أما مؤسسة « فورد » الامريكية فهى وحدها المشبوهة .

والواضح أن البرىء فى هذا كله هو السيدة الكاتبة وقد إشتغلت بالامم المتحدة فى أماكن مختلفة وقرأت تقارير تقول أن منظمات الامم المتحدة نفسها قد تستخدم أحيانا كستار لنشاطات أخرى .

وفى السنين الاخيرة لم تعد الاموال الامريكية تعمل فى الظاهر ، وإنما هى تستتر وراء المؤسسات الاوروبية الصغيرة .

واعلم أن هناك اعضاء فى التجمع أو فى بعض مكاتبه لا يجدون حرجا فى التعامل مع مؤسسات بحثية امريكية من نوع فورد فاونديشن .

فما هذه الضجة المفتعلة حول تمويل المؤتمر وهل تكون مؤسسة فورد بريئة طاهرة إذا تعامل معها اعضاء فى الحزب، ثم تنقلب ملوثة شيطانية إذا تعاملت معها جمعية تضامن المرأة العربية ؟! .

بماذا إذن نفسر هذه الحملة ضد جمعية تضامن المرأة العربية والتى تزداد ضراوة كلما زاد العمل والنشاط والنجاح ؟! .

وفى رأيى أن الاسباب ترجع إلى الاتى :

١ - الاسلوب الذى يسيطر على بعض العناصر السياسية فى بلادنا والقائم على فكرة «من ليس معى فهو ضدى» ورغم حديثهم الدائم عن التعاون بين كل التيارات الوطنية إلا أنهم بهذا الاسلوب يحاربون أى عمل مستقل باعتبار أنه يهدد وجودهم . وأى عمل لا يسيطرون عليه يحاولون القضاء عليه حماية لانفسهم .

> **إدانـة**
>
> - بناء على ماوصل إلى مسامعنا وما نشر فى جرائد المعارضة حول مصادر تمويل مؤتمر « التحديات التى تواجه المرأة العربية فى نهاية القرن العشرين والتى تعتمد على شركة فورد الامريكية » « متعددة الجنسيات » .
>
> -- ولاننا كنا من المشاركات ببحث فى هذا المؤتمر وكذلك من المدعوات لحضوره .
>
> -- وانطلاقا من رفضنا التام لهذا المسلك الذى يؤدى إلى الاحتواء والتبعية بكل اشكالها .
>
> نعلن ادانتنا لهذا الطريق الذى اتبعته جمعية تضامن المرأة العربية المنظمة للمؤتمر .
>
> **جمعية بنت الارض بالمنصورة**

« بقية المنشور ص ١٠ »

وهذا أسلوب لا يفيد أحدا ويضر أصحابه أول ما يضر . والاسلوب الاصح هو : «من ليس معى قد يكون معى من بعد» وهذه هى الديمقراطية ، لان الاختلاف لا يعنى العداوة بل يثرى العمل ويزيد التعاون والوحدة .

والوحدة هنا تعنى الوحدة القائمة على تعدد الاراء وليس الوحدة العقيمة القائمة على السيطرة والطاعة ووحدانية الرأى .

٢ - أسلوب التعالى والغرور الذى يصور لبعض العناصر السياسية أنهم أوصياء على المبادىء والضمائر وفى أيديهم صكوك الوطنية والشرف وأنهم وحدهم ذوى الضمائر غير القابلة للشراء . وهذا أسلوب غير إنسانى قائم على الازدواجية والكذب .

٣ - أسلوب خلق الاشاعات وإلصاق التهم جزافا بالاخرين وأصحابه هم أول ضحاياه . إذ أن :

الاشاعات تلاحقهم من جميع الاتجاهات شرقا وغربا وشمالا وجنوبا . وهو أسلوب غير إنسانى يحطم أى عمل بناء ويحول دون التعاون أو خلق الجبهة الوطنية التى يكثرون من الحديث عنها .

٤ - عدم القراءة وعدم متابعة العلوم الجديدة وخاصة علوم المرأة التى أصبح لها اليوم فى معظم جامعات العالم « كرسى » مثل علوم الطب والهندسة والاقتصاد والسياسة . وهذا مجال جديد من المفروض أن يقرأ فيه من يتصدرون العمل السياسى عامة ومن يتصدرون العمل النسائى خاصة ..

والجديد فى الامر هو أن الحركة النسائية العربية بدأت تكشف عن جوانب القهر الجنسى التى كانت خافية ومحظور الحديث عنها . وهذا فى حد ذاته يقلق الكثيرين . أما القلق الاساسى فهو راجع إلى أن الحركة النسائية العربية قد رفعت رأسها أخيرا وقالت شيئا اخر غير ذلك الذى يقال .

وسوف تستمر جمعية تضامن المرأة العربية فى عملها وفى التعاون مع النساء من مختلف التيارات ومن جميع البلاد العربية وسوف تحمى الجمعية إستقلالها عن جميع الحكومات والاحزاب .

والاستقلال [illegible] الممارسة الفكرية والسياسة فى بلادنا . وهو طريق صعب لانه يشق فى أرض وعرة حرمت الاستقلال على مر الاجيال .

لن نكف عن العمل والتعاون مع الجميع ونرجو أن تكون دروس الماضى قد أدت إلى قدر أكبر من الوعى والصدق والشجاعة وقدر أقل من المناورات واللعب السياسية .



جماعة «التكفير» الوطنى الديموقراطى

لايجب أن تغضب المعارضة من تصريحات الدكتور يوسف والى أمين عام الحزب الوطنى الديموقراطى الحاكم ضد أحزاب وزعماء المعارضة .

ويكفى أنه أعلن رفضه «الفكرة» قتل زعماء المعارضة فى بيوتهم» ، رغم أن الذين تقدموا اليه بهذه الفكرة ، كما قال ، «شباب يمتلئون حماسة ووطنية» من أعضاء جماعة التكفير «الوطنى الديموقراطى» !

ويكفى أن الدكتور يوسف والى يقول «إن الأمور لو تركت للشعب المصرى لثار على زعماء المعارضة وضربهم فى منازلهم حتى الموت» . ومن حسن الحظ أن الدكتور الأمين العام للحزب الوطنى الديموقراطى لايترك الأمور للشعب المصرى ، التزاماً بالنظرية «الوطنية الديموقراطية» التى تقول إن الشعوب كالأطفال فى حاجة إلى تأديب وتهذيب وإصلاح ولابد لها من «ولى» أو «والى» !

ولولا أن الدكتور «الوالى» يكبح جماح الشعب المصرى لطارت رءوس المعارضين !

ثم أن المعارضة يجب أن تقدر أن أمين عام حزب الاغلبية هو زعيم الأمة أو أحد زعمائها . ولم يمض عليه فى الزعامة أكثر من ثلاثة أعوام . أى أنه زعيم «تحت التمرين» .

وفى فترات التدريب لابد من التجاوز عن بعض الأخطاء أو التصريحات مثل الحديث عن قتل زعماء المعارضة فى منازلهم وماإلى ذلك من «الممارسات الديموقراطية» التى يتطلع اليها شباب حزب «الأغلبية» !

وليس عيباً أن يقضى زعيم الأمة ثلاثة أعوام تحت التدريب . فكل نظام له طريقة . وبعض النظم «المستوردة» تدرب «الزعماء» فى بداية حياتهم السياسية على أمور الزعامة . ويستغرق ذلك منها ومنهم وقتاً وجهداً وتجارب عديدة . أما نظامنا فيختار الزعماء بعد أن يثبت لكل الأجهزة أنهم كانوا طوال حياتهم من أفضل الناس «سيراً وسلوكاً» وابتعاداً عن كل مايمت للسياسة بصلة !

والشرط الوحيد لتعيين أمين عام فى حزب الأغلبية هو أن يؤمن مثل الدكتور والى بأن الديموقراطية لاتصلح للعالم الثالث (كما سبق أن قال فى مناقشات فى الخرطوم) وأن يكون خبيراً فى الزراعة كما سبق أن ذكر فى حديث فى مصر بأن أغلب الزعماء خبراء فى الزراعة . فميخائيل جورباتشوف خبير فى شئون الزراعة ، ورونالد ريجان يمتلك مزرعة هائلة فى الفيوم .. أو كاليفورنيا .. الخ .

أما نتائج خبرة وزعامة الدكتور والى الزراعية السياسية فهى واضحة فى أهم المحاصيل التى تحتاجها البلاد مثل «الفراولة» و «الخيار» و «الفلفل» التى حققنا فيها اكتفاءً ذاتياً قبل أن نصل إلى مرحلة التصدير عندما ننتهى من اعتماد ثلاثة آلاف مليون دولار للمشروع «القومى» العظيم بتصميم «الصوب» الزراعية أو الزراعة المحمية .. حماها وحمانا الله !

.. وسيقول المتحدثون باسم الدكتور والى : ماذا تريد المعارضة ؟ وهل كنتم تستطيعون مثل هذا الانتقاد لولا «ديموقراطية» الحزب الوطنى والدكتور والى ؟

ونحن نعترف بذلك وبما هو أكثر كثيراً منه فقد نشرت كل الصحف القومية أنباء «تمرد خطير» بين لاعبى نادى الزمالك دون أن يفكر الحزب الحاكم فى استخدام قانون الطوارىء لتصفية «التمرد» !

فيليب جلاب









لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل

مادخل الرجل متأخرا دقيقة واحدة فى اى محاضرة من محاضراته التى كان يلقيها علينا فى (المنطق) و (مناهج البحث) فى قسم الفلسفة بآداب القاهرة طوال سنوات اربع فى اواسط الخمسينات ..

من هنا فعندما ذهبت مع زميل لى الى الموعد الذى حدده لنا فى منزله كى نسجل معه حديثا فكريا مطولا ننشره فى المجلة التى نصدرها باسم (دراسات تربوية) حرصنا الحرص كله على ان تتزامن دقاتنا على بابه مع دقات الساعة العاشرة صباحا كما حددها لنا .. صحيح ان شوارعنا مليئة بالمتغيرات العديدة التى يستحيل ضبطها والتحكم فيها بحث يسهل التنبؤ بمواعيد الوصول الا اننا كى نتغلب على هذا غادرنا اليه فى وقت مبكر للغاية خاصة وان الطريق طويل من نهاية مصر الجديدة الى مدينة الجيزة .

لم تكن على الف بالشارع الذى يسكن فيه الدكتور زكى نجيب محمود ولا بموقعه حتى اذا وصلنا اليه نريد دخوله بسيارتنا اذا بالحواجز الحديدية قد سدت امامنا الطريق وحراس مسلحون يمنعوننا من الدخول بالطبع لم يدر بخلدنا ان يكون هؤلاء المسلحون لحراسة هذا المفكر الكبير .. لكننا عرفنا بسرعة ان السفارة الاسرائيلية تقع فى نفس المكان حاولت ان استميح الحارس فى الدخول راكبين مشيرا له الى علتى الصحية التى لاتتيح لى امكانية السير قدما اكثر من امتار معدودة محدودة الا انه لم يحفل بهذا .. اشرت له الى تلك العصا التى احملها كى اتوكأ عليها دون ان تكون هناك اغنام اهش بها عليها وليست لى فيها مآرب اخرى .. ورغم ذلك فالاوامر هى اوامر وعندما تذكرت ذلك المبدأ الذى القى علينا فى اول يوم بالخدمة العسكرية «طيع الامر ولو غلط» ايقنت استحالة المناقشة وسارعنا بالامتثال فكان علينا ان نترك السيارة فى مكان بعيد نسبيا ونسير مترجلين الى منزل مفكرنا الكبير .

كانت هذه اشارة واضحة لنا لمكسب من مكاسب (السلام المزعوم) ان ارى شارعا فى بلادى وامنع من السير فيه بسيارة !

دخلنا العمارة ثم دلفنا الى المصعد الكهربائى (الاسانسير) كان الاجهاد قد اخذ بى مداه .. فالالم قد اخذ يمزق ساقى العليلة نتيجة هذا السير الطويل نسبيا عليها فاذا بى من غيظى ودون ان ادرى اتفوه بعبارة ماكان يجب ان تأتى على لسانى حتى ولو كان موضوعها هؤلاء الذين عنيتهم (همه ولاد الايه .. مايسكتوش الا فى هذه المنطقة) ثم انتبهت الى ان معنا فى المصعد مرافق ثالث لكننى توقعت الا يفهم الرجل : من اقصدهم فالعبارة (معماة) فاذا بى اسمع الرجل يعقب على عبارتى وبفورية ملحوظة (الهى ربنا يرزقهم بشوطة تاخد لاجلهم كلهم ويريح العالم منهم) عجبت بطبيعة الحال فسألت الرجل (او تدرى عمن كنت انا اتحدث) ؟ فأجاب بسرعة «حايكون مين غير اللى مايتسموا .. الاسرائيليين» !

لحظتها قفزت الى ذهنى الاية التى يقول فيها عز الوجل : «لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل» لقد كفروا بكل غال فى ماضى الانسان وحاضره ومستقبله ..

وتم اللقاء مع مفكرنا حيث استغرق مايقرب من ثلاث ساعات ..

وبعد ان كانت ساقى قد استراحت كان لابد ان نسير مرة اخرى الى حيث تركنا السيارة . ويعاودنى الالم القاسى .. ومع صرخات هذا الالم بدأت الخواطر والتساؤلات تهجم على رأسى بكثافة ملحوظة منتهزة فرصة ضعف مقاومتى الصحية :

ان اقامة السفارة الاسرائيلية كى تطل على بداية كوبرى الجامعة وعلى النيل أمر له دلالات وعلامات ..

أن المسألة ليست مجرد (مقر) يجلسون به بعدد من الموظفين كثروا او قلوا فهم اول من يعلمون الا قيمة حقيقية لهذا المقر فى حد ذاته وانما المهم هو مايثيره من مشاعر الاستفزاز فى قلوب المصريين ولذلك كان الحرص على ان يكون فى منطقة مزدحمة يمر بها الوف المصريين يوميا لكى يروا علم اسرائيل يخفق فى سماء الجيزة الممتلئة برموز المجد القديم .. فلتفرحوا بأهرامكم وابا هولكم وسائر ما خلفه لكم اجدادكم .. المهم هو اليوم .. هنا نحن بنو اسرائيل فى عقر داركم وتحت مظلة حراستكم بعد ان طاردنا فرعونكم القديم !

ولابد للآلاف من زوار حديقة الحيوان والجمهرة الكبرى منهم من الاقاليم وزوار

دكتور سعيد اسماعيل على

مصر من البلدان العربية ان يصفعهم هذا العلم البغيض الملوث ليروا امامهم الحقيقة البشعة الاليمة .. الاسرائيليون هنا بكل صلف وغطرسة

والاهم من ذلك هذا التمثال المسكين .. معجزة مختار الرائعة .. نهضة مصر .. مصر واقفة تحت ابا الهول وتحث ابنائها على النهوض : قوم يامصرى ، مصر دائما بتناديك ، خد بنصرى ، نصرى دين واجب عليك .. ولكن الآن : هل يقوم ليرى هذا البلاء الكبير ؟ وننصر على من ؟

وضعوا التمثال فى طريق الجامعة ، اشارة الى دورها فى النهضة .. والى آمال المستقبل وتطلعات الغد .. فكان ان وقفت شامخة امام هذه العلامة التاريخية والقومية سفارة اسرائيل لتذكرنا فى كل لحظة بهزائمنا وانكساتنا وخيبتنا التى لم يرى مثلها فى البلاد

وهذه الالوف من شبان اليوم ، رجال الغد .. طلاب الجامعة .. جامعة القاهرة اعرق جامعة حديثة فى مصر عندما يغادرون قاعات دروسهم ومعامل ابحاثهم الرأس مليء بالمعرفة والقلب يعمر بالامل فى المستقبل المنشود .. وبعد امتار قليلة يصفع اعينهم هذا (الغم) و (الهم) الكبير يرفرف باسم اسرائيل عاليا خفاقا .. فاعرفوا ياشباب مصر ماشاء لكم اساتذتكم ان تعرفوه .. وابحثوا ماشاءت لكم معاملكم ان تبحثوه .. لكننا — الاسرائيليين — هنا نحن الذين هزمناكم عدة مرات .. وتختنق الامال الوليدة .. وتتهاوى الطموحات الجديدة فى قلوب شباب مصر قادة الغد !!

لكن سلسلة الصدمات لاتنتهى .. فهاهو رئيسنا يستقبل رئيس وزراء اسرائيل مرحبا هاشا باشا وتقام له الموائد وتقرع الكئوس بشرا وفرحة .. الم يقلها اولاد البلد فى امثالهم الشعبية : (القط يحب خناقه) ؟

من هو بيريز ايها الناس ؟

وفقا لما تقوله احدى المجلات المصرية (القومية) :

— هو مهندس صفقة الاسلحة الفرنسية — مليار دولار سنة ١٩٥٥ ردا على صفقة الاسلحة التشيكية لمصر

— هو مهندس البرنامج النووى الاسرائيلى الذى يتنامى فى مفاعل ديمونة بحثا وتطويرا وانتاجية .

— هو صاحب فكرة ضرب مصر فى اعقاب تأميم قناة السويس فى ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٦ فالثابت تاريخيا انه التقى بموريس بورجيه مونرى المسئول عن شئون الجزائر فى الحكومة الفرنسية واقترح عليه ترتيب عملية عسكرية فرنسية اسرائيلية مشتركة ضد مصر .

— هو الذى فتح افاق التعاون العسكرى الامريكى امام اسرائيل سنة ١٩٧٥ بصفقة سلاح قيمتها ١٢ مليار دولار معظمها منح لاترد !

— فى كتابه (سجل خدمة) وصفه اسحق رابين وزير الدفاع بقوله : بانه متآمر ولايتعب !

سيهرع البعض كالعادة ليرفعوا فى وجوهنا مثل هذه الدعوة القائلة بأن عصرنا الحاضر والمتحضر يقتضى التوسل بالمفاوضات لا بالحروب لحل المشكلات القائمة لكن المسألة ايها الناس كما اصبحنا نفهم من اوليات السياسة الدولية ان المفاوضات

التى تجرى انما تحكمها موازين القوى لاطراف التفاوض .. بقدر ماتحمل من قوة بقدر ماتسير الى نيل مالك من حقوق مع الوعى بان القوة لها مظاهرها المتعددة .

فاذا سمعنا مرات ومرات — مع كل الاسى والاسف — قيادات مسئولة عندما تؤكد لنا لضعف عسكريا من اسرائيل وتؤكد ان هذه وراثها نبع لا يغيض فى الولايات المتحدة مما شاءت من معدات الحرب واسلحتها واذا كنا

نسمع مرات ومرات عن اقتصادنا المتهالك وسلاسل الديون التى تأخذ بخناقنا وفى نفس الوقت يردد هؤلاء المسئولون ايضا ان اسرائيل مهما غرقت فى الضائقة المالية فهنالك — ايضا فى الولايات المتحدة بصفة خاصة — المصادر الجاهزة التى يمكن ان تحول امر عسرها الى يسرا .. نقول اذا كنا نسمع من القيادات هذا التوصيف لحالنا وحالهم فماذا نتوقع من نتيجة المفاوضات غير ان نعطى اكثر مما نأخذ ؟ اى اوراق ضغط نملكها نحن تجاه الولايات المتحدة واسرائيل خاصة وان مصر تقف وحدها معزولة عن محيطها الطبيعى .. العالم العربى والعالم العربى نفسه كأحدى النتائج الطبيعية لذلك ممزق ، تعصف به المحن وصور الصراع العربى — العربى بكل اسى وبكل اسف ؟

ترى : لماذا كان هذا الالحاح الواضح لبيريز فى مقابلة مبارك ؟ انه يعلم — اى بيريز — ان عمره فى الوزارة لايزيد عن بضعة ايام ولكن مثل هذه المقابلة لها سمومها النفسية — فضلا عن دلالاتها السياسية والاقتصادية .. انها تبث العديد من مشاعر الاذلال والاستفزاز .. انها تؤكد للجميع ان النهج الساداتى مازال هو القائم .. انها تؤكد العرب ان مصر القائدة لم تعد هى القائدة .. انها هنا (أى مصر) : يتيم على مأدبة اللئام .. فى خندق واحد مع اسرائيل تحيطهما الولايات المتحدة بالبركات والتسابيح .

اللهم اغفر لى الا ترتفع يداى بهذا الدعاء المعروف : «انى لاأسألك رد القضاء ولكنى اسألك اللطف فيه» ذلك لانى اومن بأن هذا ليس هو (قضاؤك) الذى تريد لنا .. وانما هو (قضاء) شياطين الامبريالية الجديدة واعوانها ولذلك فانا لااكتفى بطلب اللطف فيه .. وانما انا اتوجه الى مواطنى بلدى بهذه الكلمات لجمال الدين الافغانى :

«لو كان فى عروقكم دم فيه كريات حيوية وفى رؤوسكم اعصاب تتأثر فتثير النخوة والحمية لما رضيتم بهذا الذل وهذه المسكنة . تناوبتكم ايدى الرعاة ثم اليونان والرومان والفرس (الخ) وكلهم يشق جلودكم وانتم كالصخرة الملقاة فى الفلاة لاحس لكم ولاصوت .. هبوا من غفلتكم ! اصحوا من سكرتكم ! عيشوا كباقى الامم احرارا سعداء» !!

تأملات

خطاب مفتوح الى السيد وزير السياحة

استمعنا اليك كثيرا حينما توليت منصبك فما كانت صحيفة تخلو من تصريحاتك المتوالية ، وافكارك العديدة .. وملأتنا الامل .. ودعونا من قلوبنا ان تكون اعمالك فى حجم تصريحاتك ، وان تنقلنا من خيال الاحلام الى الواقع ، وتجسد التصريحات الى حقيقة ، وان نرى تجسيدا للقصور الهائلة التى كنت تبنيها على الرمال .

ولحسن الحظ او لسوئه فتقييم الاعمال فى مجال السياحة محكوم بحقائق وارقام .. والحقائق والارقام ياسيدى لا تكذب ولا تضل .. فالفيصل فى النهاية يرجع الى تحديد المبلغ الذى دخل فى خزينة مصر نتيجة لسياستك وجهودك .. لا نريد تبريرات ، ولا نريد نصائح ونظريات . الامر الذى نريده هو النتائج وفقط .. فانت لم تدخل المجال الذى وليته لكى تزيدنا علما ، بالسياحة كما وفعل زميلك وزير الزراعة الذى ثقف شعب مصر فى قطاع انتاج الدواجن والبيض دون ان يجد الشعب احتياجاته منها بل كلما زاد من امداده الشعب بالمعلومات العلمية كلما قلت مزارع الدواجن ابوابها وكلما هاجر اصحابها المجال الذى انفقوا فيه اموالهم وجهدهم بعد ماالاقوه من خسائر فادحة نتيجة لعدم التخطيط وعدم القدرة على متابعة التنفيذ .. الفيصل فى النهاية تضييق الفجوة بين احتياجاتنا وانتاجنا ؟!

اين السائحون ياوزير السياحة ؟ هل انتقلت الى المصايف هذا العام لتجد كم هى خاوية على عروشها ؟ هل نزلت الى الفنادق والمقاهى والكازينوهات لترى اصحابها وهم جالسون لا يطرق ابوابهم الزبائن الذين اعتادوا عليهم فى الاعوام الخوالى ؟ هل تركت مكتبك لترى الكساد فى كل مكان وتسمع ما يقال عنك وفيك نتيجة لاهتزاز الرؤية فى القطاع الذى تتولاه ؟ لقد اصيب الناس بخيبة امل كبرى بعد ان ضاقت بهم الاحوال .

وانا اتصورك ياسيادة الوزير وانت تتلى ببيان امام زملائك فى مجلس الوزراء عن نتائج سياستك وصدقنى اننى اشفق عليك . فسوف تكون فى موقف لا تحسد عليه فما الذى ستقوله او تتحدث فيه ..؟ اقصد ماالذى ستقوله عن اعمال كبيرة نفذتها او بصمات واضحة رسمتها وتركتها ، او نتائج باهرة اديتها ووصلت اليها ؟!! اعمال كبيرة ، وليس على سبيل المثال زيارتك لزميلك شارمير وزير السياحة الاسرائيلى والاتفاق معه على تشغيل خطوط «شارتر» بين القاهرة وتل ابيب وبالعكس او بين حيفا والاسكندرية مع مناشدتك حكومتنا ومناشدته لحكومته بالغاء الرسوم المفروضة على السفر من خلال البلدين !! .. وليس كالاجراء الذى اتخذته برفع ايجارات كباين المنتزة بدلا من انشاء عشرات الاماكن مثل المنتزة .. فالاجراء الاول عبارة عن ورقة وقعتها وانتهى الامر اما الاجراء الثانى فعمل وعرق وجهد .. لانه انشاء وليس تشويه . التحدى الحقيقى ياسيدى ان تبنى وتعمر .. وليس كإجراء سطحى بزيادة رسوم خروج المسافرين الى الخارج لان من بقدرته انفاق الاف الجنيهات لن يضيره ان يزيد عليها مئات اخرى

ونحن امام موقف صعب فى حقيقة الحال .. فالسياحة الخارجية منتكسة ، والسياحة الداخلية مرتدة .. والايرادات فى تراجع مخيف وكان الامل ان تضاعف الجهد لتعوض للبلاد الظروف السيئة التى تمر بها وتعمل على مضاعفة الدخل . واذا كان مافات مات جريا على سياسة تظلم لا يحاسب ولا يلوم فنحن احوج ما تكون الى معرفة سياستك وتوقعاتك فى الاسابيع والشهور القادمة هل اخذت عدتك ؟ هل اكملت توقعاتك ؟ هل اعددت خطتك ؟ نرجو ذلك ولا نملك لك غير الدعاء بالتوفيق

امين هويدى

مع الباعة

العدد ٢٥ من أدب ونقد

ثقافة المدافعين عن الوطن .. وأدب المرتبطين بقضاياه

● الرسائل المتبادلة بين محمود درويش وسميح القاسم من الوطن الى المنفى .. وبالعكس

● عبد الحليم حافظ

من سنوات الازدهار الى سنوات الانكسار

كمال رمزى

● حوار مع الفنان اللبنانى مارسيل خليفة

● من التراث :

الشريعة كما طبقها الامام على وكما يطبقها آل سعود

خليل عبد الكريم

● أدب الثورة المضادة

فريدة النقاش

● ملف العدد :

من وثائق المؤتمر العربى الثانى للادب المقارن

● ندوة العدد :

شعر العامية .. ولغة العامية المصرية

شارك فيها : سيد حجاب - عبد الحكيم قاسم - د. صلاح الراوى - د. سيد البحراوى .

● فى جماليات الرواية والايديولوجية

المظاهرة والمعركة الشعبية فى الرواية

نماذج من الادبين الفرنسى والعربى فى مصر

د. أمينة رشيد

حوار مع الفنان اللبنانى مارسيل خليفة

اولاد الذوات واولاد الايه

● اللعب فى جوائز السينما
جائزة لنبيلة عبيد فى اخر لحظة

نبيلة عبيد

احمد زكى

فى اللحظات الاخيرة تم تعديل جوائز جمعية فن السينما وحصلت نبيلة عبيد .. عن دورها فى فيلم «انتحار صاحب الشقة» على الجائزة الاولى كأحسن ممثلة

كانت الجمعية قد اعلنت جوائزها فى البداية حيث حصلت نبيلة عبيد على جائزة تقديرية على اساس ان جائزة احسن ممثلة قد اعطيت إلى «سميرة احمد» عن دورها فى فيلم «امرأة مطلقة» .

عندما علمت سميرة بذلك لم تأت إلى حفل توزيع الجوائز الذى اقيم يوم الجمعة الماضى فى احد فنادق القاهرة .. فقرر رئيس الجمعية د . عبد المنعم سعد حجب جائزتها .

كاد أحمد زكى ان يتعرض لموقف مماثل ، عندما تقرر اعطاء جائزة احسن ممثل مناصفة بينه وبين عزت العلايلى وعندما هدد بالانسحاب تقرر منحه جائزة احسن ممثل على ان يحصل العلايلى على جائزة تقديرية لتمثيله فيلم «قفص الحريم» .

المعروف ان نبيلة عبيد هى صاحبة نصيب الاسد من جوائز جمعية فن السينما طوال السنوات الست الماضية .. ويقولون والعهدة على الراوى - انها لاتكتفى بالحصول على الجائزة ولكنها تشارك ايضا فى تكاليف الحفل الذى تحصل فيه على الجائزة كل عام ؟!

قصة سميرة المليان تتكرر فى الاسكندرية

حكاية سميرة المليان عرابة شقة بلبغ التى سقطت من الشرفة عارية وشغلت الرأى العام قصة (انتحارها) تكررت فى مدينة الاسكندرية ولكن من شقة ملازم أول بالامن المركزى وابن لواء يرأس احد اجهزة حماية املاك الدولة .

كانت لجنة تقصى الحقائق البرلمانية قد [illegible] السابق فوزى معاذ . ومنزل الامن ينتظر من يدينه .

موكب استقبال بالسويس

ارسلت شركة النصر للبترول بالسويس ٣ سيارات لاستقبال رئيس مجلس الادارة العائد من رومانيا قال احد المسئولين اكتفينا بثلاث سيارات ترشيداً للانفاق

ديون مصر فى وزارة الكهرباء

إعتمد وزير الكهرباء بند واحد حوافز لرئيس احدى الهيئات التابعة له أربعة آلاف جنيه يصرف كل ثلاثة شهور اما مساعدى رئيس الهيئة فإعتمد لهم حوافز أيضاً ٣٥٠٠ جنيه ، وإستبعد من الحوافز باقى العاملين بالهيئة ، رد أحد المسئولين بالهيئة حول إستفسار الأهالى قائلا أن هذا وضع قانونى طبقاً لقرار رئيس الوزراء بأن تكون الحوافز بحد أقصى ٢٠ ألف جنيه سنوياً لأعلى مرتب حكومى !!

الجدير بالذكر أن كبار رجال الهيئة يقومون بتأجيل عرض الموضوعات المقررة فى كل جلسة ، بهدف زيادة عدد الجلسات التى يحصلون الواحد منها على مكافأة تصل إلى ٢٥ جنيهاً عن كل جلسة

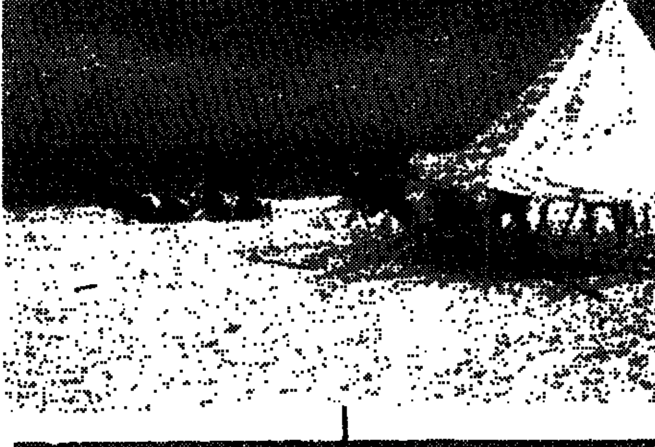
رياضة اولاد الفقراء

صرح اللواء عادل المجير ، عضو مجلس ادارة الاتحاد المصرى للمصارعة لمندوب الاهالى بأن البطولة الافريقية التاسعة للمصارعة ستقام بصالة استاد الاسكندرية يومى ٢٥ ، ٢٦ سبتمبر فى المصارعة الرومانية يعقبها يوم ٢٧ راحة ثم مسابقة المصارعة الحرة يومى ٢٨ ، ٢٩ .

وتم اخطار الاتحاد الدولى والدول الافريقية به . وقد سبق ان فازت مصر ببطولة هذه الدورة عدة مرات

(مكافأة) صغيرة - حياة أفضل

اكتشف عدد كبير من مذيعى ومذيعات إذاعة الشباب والرياضة إنهم لايحصلون على حقوقهم كاملة من مكافآت تنظيم الاسرة والتى تصرف اليهم كل ثلاثة أشهر ! فى العادة يوقع المذيع على أنه تقاضى ٦٠ جنيها ثم يكتشف أن ما تحصل عليه لا يتجاوز ٣٠ جنيها يكتفى المذيعون بالصمت خوفاً من ضياع نصف المكافأة ..





الفقراء لا يدخلون المصيف

انتهى موسم الصيف ، وعاد المصطافون من ابناء الذوات واشباههم الى قواعدهم سالمين .. وحتى حين خلت الشواطىء منهم لم يحتلها أولاد الايه .. ولكن احتلتها هذه الابقار التى تربض فى احد بلاجات مرسى مطروح وتتمتع بتسامح الخوف .